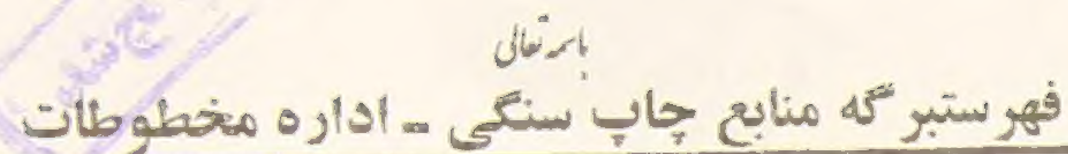
باسمه تعالی



فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨١٣

رده‌بندی دیویی: ن ش/ ش ١٦٢ الف ٤٩٢,٧٥

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ٧٢٨؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: شرح نظام

کاتب: محمدرضا بن محمدباقر خوانساری تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: [بی تا]

صفحه شمار: ١ج. (بدون شماره‌گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ١٧×٢١ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: (به وسیله) تقدسی تاریخ ثبت: اردیبهشت ١٣٥٤

یادداشتها: کتاب حاضر شرحی است بر الشافیه ابن حاجب. دارای نشان تصحیح و حواشی مفصل در هامش و زیر سطور به فارسی و عربی با نشان‌های (شرح رضی، ... ماجاربردی و ...) است.

موضوع(ها): ١. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥٧٠-٦٤٦ ق. شرح الشافیه - نقد و تفسیر. ٢. زبان عربی - صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥٧٠-٦٤٦ ق. الشافیه. شرح. ب. خوانساری، محمدرضا بن محمدباقر، کاتب. ج. تقدسی، واقف (به وسیله). د. عنوان.

فهرستنگار: [signature] تاریخ فهرستنگاری: بهمن ٨٨

قیمت ...

قد وقف هذا الکتاب
علی‌اکبر ...
... ولد مرحوم ...
واحدث ثوابه
لعامة الطلاب ... شرعاً وقد
وقفاً صحیحاً لا یوهب
جرت صیغة الوقف لدی ...





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بصرّف ثم الصلوة والسلام العالي ما صرّفت أسئلة المعاني وبعد فاحفظ صرف المفصول تاج جبين نصف على النبي المصطفى والآل وصرحت بنظمها المعالي وسمّها منظومة بالوافية

واعن بها بالولد الحفايا

لا زلت في كرامة مهديا

شافية منظومة

هذا كتاب شرح نظام

تعريف العرف وتقسيم وأمثلة من الاسم والفعل

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على أن وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب وأسألك يا ذا المنّ أن تثني عليّ الكلمة هي للنجاة باب تم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا ارتياب وأتوب اعوذ باسمك العظيم أن أعدّ على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسع ظرف أن تجعل مستقبل العمر خيرا مما مضى حتى أن يكون خاليا من ملل أن لقاك محصولا مني والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الآداب وادغم في بعثته صلاح الاشتات ثم على آله المنتسبين إلى كوكب الروض والظهر جوبوض وعلى صحبه جموع الانقياء الصالحين وشموع الاهتداء للرباح تعريف وفضل نحو المحيط خفيف بعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن محمد النيسابوري نقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه فقد اقترح لواود من على والخلفة الذي اقترحها امتد مداه وعرق مداه أن أشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام أعلم المتأخرين كاشف سرر المتقدمين جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه في دار ثوابه أحسن الأبواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل الصعب اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويعول الى التفهيم لا الانتقاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بدّ من الاسعاف ولم

التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم

والاسم أنواع هي الثلاثي ثم الرباعي مع الخماسي

[illegible] فلم يسع لاقتصار على الاعتذار فضاحوني الالحاء وأدا الشكر من اللاواحب الالا فاقبلت على اعطاء مسئولهم وتوجهت الى استيفاء مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذرا وبنا زعلى تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا أن يكون مكتوبي في سائر الشرح كالروح من الابدا أو كالانسان من العين والعين من الانسان وما شجعني على القضية التي أنا فيها الا ما قيل ان لهذا باعلى مقدار محتملا للعمر انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرائط القبول سالف السائرة مستر الصبا والقبول فالمرجو منهم إذا استفادوا منه دعاء يسمع كلام ينفع انه يسمع ويجيب لا يرد أمله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب فإن رضي وأرضاه وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه أجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فأجبت سائل المتضرعا أن ينفع بهما كما نفع بأختهما والله الموفق التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب فالعلم كالجنس وتقييده بأصول لانه لا يتيسر جعل نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما يبنى عليه غيره ويستند وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وأمثالهما وقيد الاصول بأنها تعرف بها أحوال أبنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم بأصول من شأنها أن يعرف بها غير أحوال الابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بما في الحد صنعة الاعراب لانها أصول يعرف بها أحوال الابنية التي هي على تلك الاحوال اعراب ولا بأس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وقيد بأحوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة أبنية الكلم أنفسها من حيث هي أبنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيآتها واعتبار أحوالها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالاماله والتخفيف والهمزة وما شاكلها مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف تغيير الابنية من حال الى حال بحسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي أبنية مخصوصة بل أعم من ذلك وأبنية الاسم الاصول ثلاثي ورباعي وخماسي لا أقل منها ولا أزيد أما الاول فلكون البناء عليها أعدل الابنية لانقسامها على المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان أقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاستعمال نحو من وما وكم

والفعل نوعان على السماع ويوزن الاصول في الكلام وزائد بلفظه والمبدل وزائد كرر للتضعيف

هما الثلاثي مع الرباعي بالفاء ثم العين ثم اللام من تاء الافتعال تابجل او غيره يوزن كالرد بفد

محلوفا منه شيء ولا او بدل الا موبدا فيه وانما انحصر ههنا على ربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث

علىٰ دلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه لهذا لبقي

لا صح ان كان الضمير كالخماسي فيلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثي والاسم

كانت في الفعل عبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها

مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل

فيه المقلوب نحو جا فان وزنه عفل اذ المعتل فيه وقلنا في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان

اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة

ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعلل وانما اختير الفاء والعين واللام للاوزان الاسماء والافعال

لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل مفرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء

الكلمة يجوز هذين الطرفين مما غيره او يعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل

ووزن مضروب مفعول فيعبر عن الالف الزائد عن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد

وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظه

فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال انما المبدل عنه والا المكرر للالحاق ولغيره فانه يعبر

عن المكرر بما عبر به عما تقدم وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كونه

هذه الحروف حروف الزيادة انها ينفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها لكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق

زيادة حرف في الكلمة لتصير بها على هيئة اصلية لكلمة نوع مبنيا على الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال ٤

المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية مما عبر به عن الاولى وهو اللام لا

بنفي الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم فانه يقال وزنه فعل عبر عن الراء الثانية

بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتنا بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف

الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة مثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج مثال غير الملحق علم

فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا عرفت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت

ثم ملتبس بفعال الوزن والبين بعلوما كادعشون والفتح ان يصح في سحنون ووزن ما خص به الاعلام

كذا سحنون بفعلول قرن لمامضى ولم يجئ فعلون فذاك فعلون كحمدون في لندرة الفعلول في الكلام

ثم كان حلبت الصمغ اي جبا فعلل لا فعلبا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير بما تقدمه لانه مكرر ولا

عنه بالمادة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليل غير عزيز كقنديل وبرطيل والجرجيل

ان كان فعلت ايضا موجود كعفريت ولم يثبت وسحنون علما لرجل وعشون لشعرت طوال تحت حلق البعير او ولد

الربع والطير فعلول لا فعلون لذلك الذي قلنا من قصد التكرار ولعلة عن لعل فعلون في كلامهم ولوجود

فعلول كعضروف وعصفور لو كان فعلون موجودا الموجب عاينه القاعدة المعلومة كما قلنا في حلبت

كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان

سحنون بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم هو التثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة انما

قلنا ان فعلول نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم عجمي لا نجيز للعجم والمعرب

وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لغة نبت يتداوى به ضعيفة لانه لغة العامة والفصحاء يضمون او يشدد

الراء بعد النون فيقولون خروب وسمنان ما لبني ربيعة وواد يقال الاعلا لا فعلال لندرة فعلال الناقة التي بها

ظلع نادرة اذا لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سوى هذا ايضا هو التثبت المقتضي للعدول عن القاعدة

الممهدة وزادوا بوما لك القسطال وهو الغبار كانه ممدود قسطل وزاد ثعلب خزعال والجحجل الصلب الاكثر وزعم على

انه وهم في تشديد الراء وبعضهم ضلال لا فعلال لندوره وقرطاس بضم القاف ضعيف الفصيح بكسرها

فعلاول هو التثبت المقتضي للعدول مع انه تقبض طهر اذا لطمنا الجانب الطويل من الريش والطهران

نعل ايضا لانه غير مكرر وكذا الطمانينة كان مكررا حملا للتقبض على التقبض لتناسبهما في ان التقبضين

مثلا ولمان في الخطوب بالبال تشبيها له بالوحدة ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول تقليم

والتاخير قلب الوزن مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك في ادور جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل

في جمعها ان يقال ادور اذ هي معتلة العين همزة الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة

فصار ادر بعرف القلب في الموزون باصله كما بنا ونائي نا مع التاء لذي هو الاصل الاشتقاق الفعل من المصدر

على الاصح ولما كان ناي بنا موافقا للمصدر في كونه واقعا موقع العين ونائيا الكونه موقع اللام عرفنا

ان ناء بناء مقلوبا ناي باي يوزنهما فلع يفلع بامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى

اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك هي معتلة الفاء وكذا الحادي غير ذلك انه مقلوب

وَاعْرِفِ القَلْبَ بِأَصْلِهِ كَمَا دِرَايَةِ اشْتِقَاقٍ لَهُ كَالحَادِي   وَصَحِّحِ المَقْلُوبَ بِقِلِّ السَّا كَمِثْلِ رَاءٍ مِنَ الأَرْآمِ

نَاءَ بِنَاءٍ مَعَ نَأَى احْكُمَا وَالجَاهَ وَالقِسِيَّ بِاسْتِنَادِ   وَقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ سَنَانَا وَادْؤُرٍ مَعْ آدُرٍ تَسَامَى

العين الى موضع الفاء وبالعكس وقيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت العين بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم نقلت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتدا بالف الفاعل فاخرت على الحا فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة يا فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس كذا نظائره من نحو قوس التشيع واستقوس ايضا دلت على ان الاصل قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة يا ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وصححه كالسوقة على فرعل ولولا انه مقلوب ... على ... لانقلاب بعد الف بحث الفاعل الا اعلال غير مفيد ان لم ينتج الاصل فيه كما في ابين بخلاف ما اذا كان الاصل ايضا كل نحو نابا وبقلة استعمالها كارام وادؤر جمعي ريم ودار اصلهما الذي ورد به استعمال الاكثر ارآم وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل هذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما انطاف على المقلوب باكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا بأداء تركه الى اجتماع الهمزتين عند الخليل نحو جاء وذلك لانه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم اليا على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان اليا لوجب ان تقلب اليا التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير ح يؤدي الى اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع الهمزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذ ... يتضمن الاصل في جائي بالهمزتين فقلبت الثانية يا على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان اليا المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت اليا في جائي بتقديم الهمزة على اليا منقلبة عن الهمزة لكان الافصح بقاؤها كما في نحو دارئ ومستهزئ اذا خفف همزتهما فانه لا يعل جا اعلال قاض ولما اجمع على اعلال الجائي اعلال قاض عرف ان اليا مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة فاجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان اليا المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال اليا عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جائي لاجتماع الهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بائمة فان اصلها

وَبِامْتِنَاعِ الصَّرْفِ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ كَأَنَّمَا نُونُهُ بِاللُّقَفَاءِ   وَقَالَ فِي رِوَايَةِ الفَرَّاءِ وَالحَذْفُ كَالقَلْبِ فَقُلْ مِنْهُمَا

عَلَى الأَصَحِّ نَحْوَ أَشْيَا نُوبْ   فِيهِ كَأَفْعَالٍ لَدَى الكِسَائِي أَفْعَاءُ وَالبَاءُ أَفْعِلَاءُ   إِلَّا إِذَا بَيْنَ أَصْلِهِ بَيْنَهُمَا

ائمة همزتين وبعد ابدال الثانية يا وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل لا يجوز وقولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة يا جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب كلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة اليا المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله موجبة لاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعده لئلا يلزم ... بخلاف نحو دارئ فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات فيمكن ان يقوى قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه علتان لان قلب العين همزة واللام يا واما اعلال قاض فمشترك بينهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يقوى القلب ان كان مختلفا فيه ويعرف بأداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح هو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشيا فانها لفعا عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئا كحمرا فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لشيء وقال الكسائي انها افعال جمع الشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلا وهذا القول للكسائي بعيد اذ يلزم منه منع صرف ابنا واسما ايضا بغير علة مع ان اشيا يجمع على اشاوي كعذاري وافعال لا يجمع على فعالي واصل اشاوي اشايي بالتشديد قلبت الهمزة يا فاجتمعت ثلث يا آت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من فصحاء العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوي مثل الصحارى يجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذا كله دليل على ان مفردها فعلا وقال الفراء انها افعا واصلها افعلا ... ذلك انه اصل شيء شيّئ مثل بين وليّن فجمع على افعلا مثل انبيا ولينا ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين وقالوا اشيا اصلها اشيئا فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئ لكان الاصل شايعا لكثرة استعماله كما ان بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيا يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة

وانقسم الأصول عند الحل — معتلها ما فيه حرف علة — ما اعتل بالفاء هو المثال — معتل عينه يسمى أجوفا

الى صحيح والى معتل — صحيحها خلافه محله — مثاله اليسار والوصال — وذا ثلاثة كطفت بالصفا

وجب رده الى المفرد ثم تصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي انه ما اشبه الجمع على اشياء وغيرها لان افعالا لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان فعلاء للتأنيث من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يقبله تشديد بعد حذف اللام لانه في حكم المعلوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب نقلب في الزنة مثل ذلك فتقول ... حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام على الزنة كما حذف عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين منها الاصل فانك تقول في القلب وزن ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل ثم تنقسم الابنية الاصول في الاسم كانت او في الفعل الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح خلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في ... اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين نحو ... وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص ذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لتقارن حرفي العلة مع اثنين او بالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره وادا ثاني الكلمة بعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب احوال الفاء الثلث هي الحركات الثلث في احوال العين الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضم الى الكسر اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين ... وللنقل من الكسر الى الضم على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دال ... اذ المشي كانه منقل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك ... جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل ... ابي سفيان حين ... عن المدينة والتعريس ... القوم في السفر من اخر الليل ... قليلة والموضع معرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا ... اسم للاست

وان بحرف حلق يحمل على — امثلة العشرة فلس وذهب — ذو ابل قفل وبعده صرد — في فعل ثانيه من حلق اخذ

تداخل في اللغتين بذلكا — ذو كتف ذو عضد حجر عنب — ذو عنق وقل بعض قدددد — كفخذ فخذ وفخذ وفخذ

ودئل في الوعل واجيب بان امثالها الوثبة محمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي به والحبك جمع حبيكة الطريقة في الرمل ونحوه لان ثلثة قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فاول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين فاذن الابنية للثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد حجر عنب ابل قفل صرد لطائر عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل بما ثانيه حرف حلق وشعر كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخرى فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى الفاء للتخفيف فخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس حجر ابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل اذا كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعتبارها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعا فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ... ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان وفي نحو ابل ...

~~بلز للمرأة الضخمة ... بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ...~~

... ادعاه استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من لفظ اخر وارده بكسرتين مثل اتان ابد ولو وحبر لقلح الاسنان والحل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح نحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على رأي ... وعسر يسر جاز ان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم ... لاصالته والسكون فرعيته وقد كثر استعماله لكونه اخف فمثال الابنية الاسم الثلاثي المجرد ... المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ... الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم توجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة ودرهم ... وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ... وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما يبقى له عند ذي ... والالوجيكات وعام توجب ثبوت هذا البناء للنحويين واما نحو جندل ...

الغفش نحو جحدب ومن توالي الحركات الجندل والخماسي في سفرجل ابنية المزيد فيه تكثر

القراءة فتح طحلب رد الجنادل بجندل قرطعب جحمرش قذعمل وفي الخماسي

الحركات الاربع عملها على انها مخففة من جنادل وعلابط فان مثل ذلك محذوف في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان اعلمان اخران وللخماسي المجرد اربعة الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصل من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقد عمل للمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا خمس نحو عضرفوط لدابة وقبعثرى وخزعبيل الباطل وخندريس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول او لجمل ضخم والياء فيه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتأنيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل فيكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي والحول الابنية لتبيان الاستقرار قد تكون للحاجة بمعنى الاحتياج في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة والتوقف وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فعل ومضارعه على بابين اما يفعل بضم العين او يفعل بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعل ومضارعه اما يفعل بفتح العين او بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعل ومضارعه يفعل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعل او يفعل وانما صار اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه وومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح وورث يورث وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم مضموم العين وهو لازم ابدا وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بالرباعي المجرد وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وهذا بزيادة الواو وقلنس وقلنسي لغة في قلنسته وهذا بزيادة النون وقلسى بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح وانما اورد

بدل له قولهم اشرنفف الزرع اذا قطع شريانه والشرناف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لانه لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتعيين معنى المطاوعة كما في الملحق به وفي عد البناءين الاخيرين اعني تفاعل وتكلم من الملحقات فيه تسامح لبعضهم قال لو ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الاخر كما في استلقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعل وتفعلل مطاوع فعلل غير ملحق بتدحرج لاختلاف مصدرهما التفعيل وكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب ملحقا بدحرج وان كانا موازنين له لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراده فعلالا في فعلل اطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو اشنجع يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوافقهما في الوزن ومصدرهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد الرباعي وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها يجب ان يكون في اشنجع نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لانه لا مصدر له واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه شعرا فانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بمعزل عنه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كاستكان بمعنى خضع بمعنى تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في الاستحالة واشتقاقا

الثاني تعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر خفف هنا كان يدل على انه مكسور العين وان الكسر منقول
عنها الى الفاء اى لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاه حفظ على حاله اولى بخلاف الفتح في سد وبعت فانه لما لم يكن يدل على
حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا اضطر الى التغيير المذكور ليفيد بنات الواو والياء لا يفوت المهم
والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سد سود بفتح العين نقلت الى فعل بضمها ثم نقلت الضمة
الى الفاء وحذف العين لالتقاء الساكنين كما ان اصل بعت بيع بفتح العين فنقلت الى فعل بكسرها وبعد نقل الكسرة
الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل من اصلي الى آخر
في الفعل لفظا وذلك لفظا ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من ضمها كما تلونا
عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته معنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم
يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اى جعلته عرضة للبيع وللصيرورة نحو اغد البعير اى صار ذا غدة ومنه
احصد الزرع اى صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجود على صفة نحو احمدته اى جعلته محمودا او نحو
وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اى ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع اى فسخت البيع اقلته اباه وفعل
للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الثياب الثوب فان قلت لباب
خفف في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت طوفت وقد يكون في الفاعل موت المال وهذا
ان بعض الذي يكون في الفعل والفاعل لكونه الفعل لازما والآخر يلزم ان يكون الفاعل جلسا الخ
ودوعه على الكثرة لاجزائها لا بقبيل الشركة ويلزم في جميع صور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه
اى فسقته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا غير متحقق وللسلب نحو
جلدت البعير وقردته اى سلخت جلده ازلت قراده بمعنى فعل نحو زلته وزيلته اى فرقته وفاعل
لنسبة اصله وهو مصدره الى احد الامرين متعلقا احدهما بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته
وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه
واقعا عليه صريحا لا ضمنا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم
11 واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من جهة مفعول من جهة ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد وهو متعلق
المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفعل متعديا الى اثنين زيادة

والبرضيل ابو علي الفارسي فعل بفتح العين في الماضي في المغالبة وسيجيء باب المغالبة وهو ان يقصد الفعل بعد المكر
المغالبة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته اصله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا
الباب كثرة بمجيء الفعل من هذا الباب مثل الكرم والكثرة والقهر للغلبة في الكرم والكثرة والقهار نحو كارمني فكرمته
اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء ومن معتل العين ومعتل اللام
اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته
اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه الافعال لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه
يفتح في نحو شاعرني فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان
حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان
ابا زيد يحكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة
الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان
واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وعشر وبطر وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيء الالوان
والعيوب والحلى ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف هو الهزال وحمق وخرق واذا
لم يكن ... وعجم ومن الحلية دعج فانه كان مشتركا جمع لك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبائع
ونحوها مما جبل عليها الانسان او صفات ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم
توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه يحمل
هذا الباب رحبتك بتضمينه معنى وسع في التحقيق لازم واما باب سدته مما يتخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع
انه متعد لانك تقول سدتهم فلا تلتبس الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سدت وبعت ونحوهما
على قولين صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعت الكسرة فيه لبيان بنات الياء
12 لا للنقل وذلك ان اصلهما سود وبيع بفتح الواو والياء فلما قلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفتا
لالتقاء الساكنين بقي سد وبعت بفتح الفاء فيهما وضمت الفاء في الاول لكونه ليدل على انه واوي وكسرت في
الثاني ليدل على انه يائي وداعوني باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضم
الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسرها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الو
واليا

باب مفاعلة

كقولنا مصرحا نادى لا

مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح المشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح للمشاركة الفاعل في الجذب فبزيادة مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد صالح للمشاركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت واعلم انه قد يجيء ايضا بمعنى افعل اي للتعدية كقولك باعدته بمعنى ابعدته ولم يذكره المصنف تفاعل للمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتضارب وتشاركوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل لانه لا يقصد بهما تعلق لاحد الامرين بالآخر من حيث وقوع الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان التبادر في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسبته اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان التبادر لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجارة اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم المسألة اي فهمتها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال انه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير كانهم لما خصّوه بالمطاوعة اجلبه عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعه قد يجيء ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطأ لان العدم ليس من اصل الوجود فلا معنى ثمه جهة علاج وتأثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اي احدثت به الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب تمام جزى على اي فعل حسن كان وان د

١٤

باب تفاعل

صد عنه على سبيل الانفاق والعقاب لا يكون الا على منهي عنه يولغ في ارتكابه لفسد طريق العبد عنه و استفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته وتقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الخروج بل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واحتال حتى خرج نزل ذلك منزلة الطلب وكذا استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسأل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر البغاث بحركة الباء صغار الطير وما يصاد منها والنسر معروف اي من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قرّ واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها من الخمسة والعشرة لا معنى لها الا التأكيد على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب الشيء اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن لغشوشن الارض واحلولى حلاوة نعت خشن عشبه وحلا هو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند من يقول احلوليته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعوّل مما يفيد المبالغة تقول اجلوّذ بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في الماضي الثلاثي المجرد وغيره وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من التدحرج وهو ما يدحرج الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ رأسه مسكنه تسطره ودربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته هذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعده همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تشديد الاخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج هو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر فالمشير اخذته القشعريرة وهي الرعدة كلها بحكم الاستقراء والمضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهي احد حروف انيت على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسر عينه او ضمّت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر وفتح ان كانا العين او اللام منه حرف حلق غير الف فلا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في العدول الى الفتح لانهما محل الحركة في المضارع اما العين فظاهر واما اللام فغالبا بسبب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به

لسكونه فيه بدليل في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فا
يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ
باب ابى فكانهم راعوا ما علموا ان الباب يصير لهذا وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية
ليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جا على وزن نصر ينصر وعلى
وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا الضم في المضارع الاجوف
بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والتزموا الكسر فيهما بالياء نحو يبيع يرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة
الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت اتوه بمعناهما
فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل لان جو طوحت واطوح توهت اتوه يدل على انهما
واوي وكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر التا
الطا واما من قال طيحت وتيهت هو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل
سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان باب
وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في المثال لاستثقاله وجا يجد بالضم
في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد وبنيه العامري شعر لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقع الماء اي روي به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح الغليل
حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد ومد لانهم علموا
ان المتعدي كثير ما يتصل به الضمير نحو يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند اللسع كثرة مجي المضاعف
المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشده يشده وبته يبته
وحبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين
فان كان على فعل بكسرها فتح عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسر ان كان مثالا بالواو نحو ومق
يمق وورث يرث وكل كلها لكان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لو فتح
بين يا مفتوح وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال
ان نقلت الواو التي هي فا في المضارع والى عدم البرهان بحذف الواو وهما حذفا الواو في الاول

ومن قيل انوه شئ توها الا على الداخل يحنح ويقوله عيدن منا منعقا
شذ يتيه عنده اذ وجهما

وقلب الياء الفا وقد جا بالكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم وشق
ييئس وييبس يبهيس وحلى يحقول يبقى يبقى يقي يقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا
في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبنا ومنه قول شاعرهم شعر استوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا
بنت على الكرم اي بغلبها منا في الرمي يجيب ذلك من اطل الجيل ومثال سفرنا مهاهم الى الظلماء الى حنيفة جان
لصلبها النار من الاحجار ونصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل يفضل في المضارع بنعم
نعم يفعمه اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جا على وزن دخل يدخل
وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما في الفضلة على القيضة فلم يجي الا
مثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منها وقد عرفت ان فيه نقل
رابعة وهي الكسر فيهما فاذا كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير وهذه هيئات المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة و
عشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو يخرج قليلا يفعل ويكرم
يكرم ويحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطردا فان ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم
وتجاهل وتدحرج فلا يكسر ما قبل الاخر فيه يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار
فيدغم ما قبل الاخر نحو يحمر ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع
ولا بد في الكل من زيادة حروف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل ويفعل نحو يكرم يؤكرم
نحو يا كرم اطراحا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه رفض هذا الاصل عنه
همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل اأكرم فخففت الجميع وهي اكرم وتاكرم ويأكرم ونأكرم
لسيبويه الباب بقوله شعر شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما بالظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل 187
واسم المفعول واسم التفضيل تقدمت في النحو والصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا لما يتعلق بالاعراب
واما هيآتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس
وحذر واما هيآتها التصريفية فانها تجيء منه نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم في بعضها
بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم اشتالم وشكس لما سنذكر احلاقه

وصفة فعل المشبهة بنحو فرح

ونحو صُفر الخالي وغيره من الالوان والعيوب والخلى على فعل نحو اسود واحور والحلاوة من نحو كرم على كريم
غالبا وبجائت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع و وقور وجنب هي من فعل بفتح العين قليلة
استغناء عنها باسم الفاعل وجائت نحو حريص وشيخ واشيب وبنى على فعل الجميع من فعل يفعل بفتح
العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع على من فعل
وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان
وريان الثلثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها باب المصادر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة عنها ما عينها ساكن
والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك فيها
تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدة الضالة اذا طلبها وكدرة مصدر هو الذي في لونه كدرة
ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا بدعوا في النسب وذكرى وبشرى من بشر
الرجل البشرة بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وفيه يكون بفتح الفاء والعين لا غير
نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرم اذا منع وحرمان بالكسر وغفران وزرقان ومنها ما فاء
مفتوح العين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسورة والعين مفتوح لا
مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا
مضموم نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة
ومنها ما فيه الف التانيث زائدة مع فتح ما قبلها لا غير مع فتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلمة بالفتح فقد وبالكسر اذا اشتهت المحل وسوال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث
نحو هاذه ودراية ونعاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم
او مفتوح لا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف الصبر من سير
الابل وقد رجف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث الفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صعب 9
الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين وكسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك
فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقال ورد بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات
وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلاثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا في الاغلب

وذلك في الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي القضايا
ونحوهما نحو كتب على كتابة وعبادة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيهما على
في معناها وهذا ما لم يعل نحو الجولان والموتان من باب جعل الشيء على نقيضه وفي الجواد في الاصوات
نحو صرخ على صراخ ويقال بكى بكاء بالمد لان الصارخ يلزمه غالبا ويكى مكسورا على القياس قال
الفراء اذا جائك فعل بفتح العين لم تسمع مصدره فاجعله في الحجاز فعولا ونجدا كان اهل الحجاز يجرونه مجرى
مصدر المتعدي فعل واهل نجد يجرونه مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى ونحو فعل مفتوح العين مضموم الفاء
او مكسورها مختص بباب فعل مفتوح العين والمنقوص منه نحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل
ايضا يفعل مضموم العين المصدر نحو جلب الجرح الغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري
جلب الجرح يجلب الجلبة جلبة يعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى ايضا على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم
نحو فرح ان يجيء مصدره على فعل بفتح العين المتعدي نحو حمد على حمد بسكونها وفي الالوان والعيوب
والحلى نحو سمر ادم وكدد ويلح على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين وفعل نحو
كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط
مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة القسم والرباعي مجردا او مزيدا
فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وكذاب كذابا بكسر الفاء وتشديد
العين تخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة من منقوص باب التفعيل
واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك لان اصله تعزيئ على ما قبل تعزيتي حذفوا احدى اليائين
تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوات يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض
واصل اجارة اجوار قلبوا الواو الفا كما في اجار وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها
التاء وكذا في الاستجارة نحو نحوهما اقالة واستقالة واعلام ويجوز ترك التعويض في الافعال عند
الاضافة كقوله عن من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوز ذلك في
الاستفعال لطول الكلام او جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض و

الانفعالة مثل اروع اللحم واحّا اذا تغيرت ريحه وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب مصدا استحوذ
قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستحى
واستحوذ وعوضا دبعا على مضاربة وصحّ ابيات واما افعال بالتثقيل فشاذ نحو ضنن او قد تحابا ماروية
تراء شاذ ترحانبال ونحو تكرم على تكرم بضم مثل الاخر وحاتملاو قال الشاعر تلاتة احبّا فمحبه
علاقة ومحب تملّاق ومحب هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تصاب على تصابب النافر
تفعل وتفاعل بنقل ضمة العين فى مصدريهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتغاضى تغاضيا وتسوى تسبية الاعلا
والباقى من الخمسة والعشرين ورودية مصادرها واضح فان الملحق تدحرج كله انضم ما قبل الاخر من
ضمه كالتفعلل والتفوعل والتفعيل والتفعول والتفعلى كاقلنا فى التفاعل والتفعل مثل التجلبب
التجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على شال ما ضمه بزيادة تاء التانيث
كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعلنة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة
البيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقى من غير الملحق زاد قبل
اخر ما ضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغير اخر الا فى افعل فان الالف بقى همزة وفى
افعوعل فان الواو تنقلب ياء وافعال فان الالف تصير ياء فيقال افعيلال وافعللا وانفعالا
وافتعال واستفعالا وافعيلال وافعلال وافعيعالا وافعوالا كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق
والاقتدار والاشحاج والاشهيباب والاسهيبا والاعلنداد والاعلواط واما المصدر على وزن
التفعال الفعيلى نحو الترداد والتجوال والخيثا والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة فى مصدر الاصلى
هو الترداد والجولان والحث والرمى وهو كثير الاستعمال سماعا يكاد يكون قياسا والتفعال بالكسر
شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيئ المصدر من الثلاثى المجرد اسم على مفعل بفتح العين قياسا
وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا ونحو مرجع بالكسر شاذ لا قياسا اذ قياسه فتح فاء وكان
فانه بكسر العين فى الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمى لم يجئ على مفعل بضم العين الا ما
ومعون ولا غيرهما ثابتا فنادر حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واخذه المكارم ومعونة بمعنى
الاغاثة وما جاء فى بعض القرائة فنظرة الى ميسره بالاضافة اى الى ميسره وغنائم وشد ما يقال له

21

22

جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال
المصدر المبنى القياسى فى الثلاثى ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او اسدا والمبنى على زنة المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام
كلها ابواب واما ما جاء من المصادر الميمية فى الثلاثى على مفعول والمعسور بمعنى اليسر والعسر من اليسر
والعسر بالضم بيسر وبعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اى
المجنون وذلك انه لم يجعل الباء زائدة وقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما
جاء على فاعله كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى
فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب وقيل ما جاء على وزن
المفعول نحو دحرج اعنى الرباعى المجرد يجيئ مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر
ونحو زلزل اعنى مضاعف الرباعى يجيئ بعد فعللة على فعلال فيقال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر
والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة
وقتلة ويكسر الفاء للنوع اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له مثل ضربة وقتلة
فى قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو ونزيا لك كنسج على هيئة منا ربيئة زيد وقائمه
عمرو واما ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به وفيها التاء
فالمرة وكذا النوع منا يجيئ على المصدر المستعمل نحوا ناحمته والفارق بين ارادة المصدر المطلق واراده
احد هذين المعنيين هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدته نشدة واحدة فى المرة ونشدته حسنة
او نشدة لطيفة فى النوع وكذا فى فاء وحرجه وبيطرة فان لم يكن نا فلينس ثلاثيا مجردا فيها والمصدر
بالتاء نحو اكرامة واحرجاجة الا انهما اكثر في الرباعى وذى الزيادة مصدر الا ان احدهما اشهر بالوحدة وكذا النوع
على المنا الاشهر دون الغير فيقال دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة
وفيه الغلة المراد فعلا انه مصدر تفعل وتفاعل انه مصدر فاعل والفارق بين المرة والنوع هو
الوصف كما ذكرنا واقيمه اقامة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثى مجرد لا تاء فيه فكان القياس

مبحث اسما الزمان والمكان

القياس فيه ولهذا اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما
ثم ما ذا قلت خرج باحد هذين المعنيين فمنشأ مكان الخروج المطلق وزمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوا
في مفعول ولا ظرف نحو خروجه اذا ذلك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وما ولوا قول
النابغة شعر كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والمجر مصدر
التقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه هو اعنى ذلك الاثر جلد ابيض
يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مكانا ولم يقدر مضاف
لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم ذيولها لما مر اذا عرفت حقيقة اسمي الزمان و
المكان فنقول في هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المعتل
مطرد على مفعل بفتح العين نحو مقتل ومشرب ومرمى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو
يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي تذبح فيه النسيكة اي الذبيحة
والمجزر للموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه
الشعر والمسقط لمسقط الرأس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من
يرفق والمسجد والمنخر لثقبة الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وروي في
بعضها الفتح على القياس وهو المنسك وبه قرئ قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق
والمسكن والمسجد والمرفق والفتح في كله جائز وان لم نسمعه لان اسما الزمان والمكان اما
مفعل بسكون الفاء وفتح العين واما مفعل بكسر العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الميم
والخاء فرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء
من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما تاتينا وانما جعلا فرعين على بنائين اخرين لان مفعلا
بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فيجاز ضما انما ادخل فيها التاء لانه ليس بقياس
انما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد
بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فالمظنة الشيء وهو موضعه الذي يظن كونه فيه
والمقبرة والمشرقة والمنارة وكذا المدنة وان كانت جارية على الفعل من حيث حركة العين لكنها غير جارية

٢٣

على القياس من حيث دخول تاء التأنيث كالمقبرة فشابها لخروج هذه الاسماء على القياس من حيث الحركة غير
فيه وانما المعتبر خروجها على القياس من قبل ادخال تاء التأنيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها
على خروجها عن موضوعات اسما الزمان والمكان وعلى ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة
ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه يجيء اسمي الزمان والمكان من الثلاثي
المجرد وما عداه على لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان بها في الفعل
المشتقة هي منه تجي على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان
به في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها
اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كل منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن
تطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كان ما يمكن ان يفتح به الباب
يسمى مفتاحا وان لم يكن الة مخصوصة لذلك كحاجة ونحو المسعط لانا نجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب في الانف والمنخل لما ينخل به الدقيق والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان
وما جاء الابنية التي جاءت مضمومة العين والميم ليس بقياس عند سيبويه الخمسة الاولى والمحرضة عنده
بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسما الالات مخصوصة لا باعتبار استعانتها في ذلك الفعل ولهذا
قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة
فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن لو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا
بخلاف المحلب والمفتاح لما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل نويب ذلك او هكذا ننصه للتعظيم
نحو دويهية والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص
الاسماء ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد التي وصف بالحسن كما يجي والاسم
الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن بضم اوله ويفتح ثانيه ويعد بعدهما ياء ساكنة
ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها في بناء الذي
وزنه فعل وفي مثال الذي وزنه فعل اذ هو مخفف فعل بحذف العين وكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء في

٢٢

الاربعة اصول كانت وغيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الثاني ما التانيث والفيا المقصور والممدود

والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال الجمع نحو طلحة وحمراء وسكران واجمال فان

ما بعد اليا لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيها الطليحة وحبيلي وحميراء وسكيران واجيما فضا النحو تاء

التانيث من حيث فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد

اليا نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى وعلبا بالتنوين فانك

تكسر ما بعد اليا فيهما فتقول معيز وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير رابعة نحو جحجبى وخنفسا

فانك تكسر ما بعد اليا فيهما فتقول جحيجب وخنيفس وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين

بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد اليا وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامسة نحو

زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد اليا وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو اعشار

للفرد المتكسر قطعا كا يجيء اقصا اي منكسر لا تزاد حروف التصغير بعد يا التصغير واليا الحاصلة

عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير صور الاربع المستثنا على اربعة اصول وغيرها فلذلك

الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اي في غير الصور الاربع المستثنا الا امثلة ثلثة فعيل

وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيعيل وذلك ان النظر هنا على مجرد العدد لا على الاصل

والزوائد ولهذا قال مثال الحبرج فعيعل وفعيلل مع ان زنته مفيعل وانما لم يرد في غيرها هذه

الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت

خمسة اربعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ومسيند ودريهم ومكيرم ودحيرج في دحراج ومفيتيح في مفتاح

٨ واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا فيها انتهاء في سفرجل

سفيرج وقيل ما اشبه الزايد في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان

٢٥ الدال تشبه التا التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم وباب نحو باب وناب وميزان

وموقن الى الاصل الذي هاب لمقتضي وذلك ان المقتضي في باب باب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح

ما قبلهما وقد زال الفتح ما قبلهما لاجل التصغير لو جوده والمقتضي لقلب الواو يا في الميزان واصله موزان لكونه

من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب اليا واوا في موقن واصله ميقن

لكونه من يقن هو سكون اليا بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء

بويب ونييب ومويزين ومييقن ويسقط بخلاف مثل قائم وتراث وادد واي قيل في البين فانك تقول في تصغيرها

قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب

عين الفعل في قائم ونابع همزة هو كونهما اسم فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب

الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قال

عيد في تصغير عيد مع شاركته هو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا

بينه وبين عود في تصغير عود لا يجه لكن فايدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حرف

الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان لم تكن ابدالها وكالنصير لمدة مفتوحة

نحو ضويرب في ضارب وضويرب في ضراب وضويرب في ضروب علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن

لها اصل ترد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اولى لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق

احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة صورة انفتاح ما قبلها

بخلاف الواو واليا وان كان الاسم المتمكن ما يحرك في سلكه نحو منه على حرفين وقد حذف منه

من غير تعويض فيها اسبا كان المحذوف وغيرها يرد المحذوف في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول

في عدة وكل اسما علما لا افعالا اذ التصغير من خواص الاسم وعيدة وكيل يرد فلهما لانهما من الوعد

والاكل وفي سه ومذ اسما الاخرين فان التصغير لا تدخله حتى يرد مسيه ومنيذ فانهما فان اصل سه

سته بدليل استاه ومذ محفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاة ساكن كما يجيء في التقاء الساكنين

دم دمي في دم حريح بران اصلهما ان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف

الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وانيو في على غير الفيشل وكل باب ابن واسم

٢٦ واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبني منه مثال فعيل وذلك ان اصل

ابن بنو بالتحريك واسم سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل

بعد تسكين فاءهما للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء صل وان فتح تسقط

همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما

احوه ونبوذ بالتحويل وهنه وهي كلمة كنايه دمنا هاسي اصلها هنو بحذف الواو عجازما ينبغي للتاء التانيث
عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحو هاد وان ترد المحذوف لا اعتداد بما
كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم الكلمة الاخرى فوجب ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية
ان شئت هنيهة فجعل الهاء فيها بدلا عوضا عن التاء الثانية ويدل لرد نقف على تا التانيث لا محالة
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك بخلاف
همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض فامكان الاستدلال بتلك الكلمات كلا
المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم
يعوض عن المحذوف شيء او عوض لم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل نحو اب وميت وهار
فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بنا فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المنقص من جانب
الوادي الذي اشفى على الهدم والسقوط وعلى ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر
فاعل كخاف عن خائف والف للبنيت بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس تحذف
اناس اذ يمكن منه بنا فعيل فتقول فيهما ميت وهوير ونويس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت ميت
وهوير وانيس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه
الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا بعد الواو يكون يا التصغير وبعدها يا التصغير الواو
الاصلية والالف المنقلبة عنها وعلى التقدير وجب قلبها يا ثم الادغام وذلك لانه اذا ولي يا
التصغير واو والف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف يا واذ غمت يا التصغير فيها وكذلك
الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد يا التصغير نحو عطا فلئلا يلتقي اجتماع ثلث 287
ياءات ويجي حكم ذلك بما فالاول نحو عرية وعقيبة ورسيلة في تصغير عروة وعقاب ورسالة
وذلك لان الاول صار عند التصغير بمنزلة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب
الواو يا وادغام الياء في الياء واما الف في عصي المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا يا
لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما يا لتحقق العلة المذكورة ثم فلو
هما من اول الامر يا وهذا الذي قلنا من قلب الواو يا اذا ولت يا التصغير فاعلة بمنزلة وتصحيحها

في باب

في باب اسيد وجد يتل فقيل لا يكاد يجي في لغة الفصحاء وكان من قال اسيود وجديول لتصحيحهم اياه
منيله بقيل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل نحو جدل لخالفهما على الخلاف فان اتفق بعد الف
المذكور اجتماع ثلث يا ات يحذف الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يبقى بعد ذلك
ما قبلها كاعراب الواو تكون منه فان كان الاعراب عليها وان كان تكون الياء التانيث فتحا لها
الثانية كما جاء ولم يعتد بها لانه تغيير انما يحصل نسيا على الاصح كقولك في عطا واداوة ولمطرة وعاوية
من القوافي ومعاوية عطي واديه وعويه ومعيه والاصل ان يقال في تصغيرها عطي واديية وعويية
ومعيية بالياءات الثلث واما عطي ان الاولى يا التصغير والثانية منقلبة عن الف عطا كما قلت في
عصي ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطا فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب يا
فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع وتنوين
عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر مثل القاضي وكذا الكلام في الباقية
الاولى والثانية من اداوة واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي ... انكسار ما قبلها
وكذا الكلام في الياء الاولى من عوية اعني يا التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي
عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة ان الثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن
لك تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة عوية فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث
تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الثانية لاجل تاء التانيث وقيل في احوى الشاب سواد الشفة
اسم التفضيل يقال في تصغيره احي غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة
صاحب ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا على اللغة الفصحى فصار احي بانتفاع اعرابه غير منصرف
على الياء الثانية فانه بقى الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كان في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
افضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن يبقى على صيغة افعل وعليه اكثر النحويين وعيسى بن عمر وان ... ما
على فرض المحذوف ... اقول لهذا احي بالضم مع التنوين كانه نظر الى انه قد صار بالحذف عن صيغة افعل
فاوجب صرفه كما صرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل ... ضعيف اذ المعتبر
بقا الزيادة في اوله ولم تبق ههنا ... وقال ابو عمرو واحي بالكسر والتنوين في الرفع و

وادخل المؤنث السماعي
لو لا تاء دخل الرباعي
عنيب وعنيق بالمؤنث
ونشد ما شذ عن غير ما ذ ن
كهوم اذنته فنادي ذ ن
مؤنث ثلاثية او ورديه
والمؤنث التابعة غير الرابعة
عقوق ذو خلاف بالتابعة
عجيب في بحجي بلا بنتا
كالمنوه بالمعهود

الجر على مثال فاعل نحو لا تغير من احمد وقد نسيتا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وكابو هاو عيل ملت بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه لا انه خلاف استعمال الفصحا في مثل هذه الصورة التي يقع في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات اذا الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احوى ياء كما يقال في تصغير اسود واسيد معلها على ما عليه باب اسود مصغرا فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار وانما لم ينصرف هاهنا الا اصلا ولا نقل فيه مع اجتماع الياءات وهاهنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثل القوي يعز على الياء وعنا علاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل ولبوه الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب لان الزيادة كانها تقوم مقام تا ما ثانيا ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير فقد بدية وورية في تصغير قدام ووراء المجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما وخلف الالف التانيث المقصورة غير الرابعة كحجيجبى وحولي في حجيجى اسم رجل سيد في قومه وحي من الانصار وحولايا علم موضع ولان الف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة ولذلك لم يحذفوها لو كانوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مروا انما صار حولايا بعد حذف الف التانيث حوليا لما يجي الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فقلبوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء ويثبت الالف الممدودة في المصغر سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحمير اء وخنيفساء في حمراء وخنفساء كما هما لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثنا عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس ٢٩

ولذا كانت الف مقصورة وهي رابعة ثبتت لخفة الاسم نحو حبيلى ان كانت خامسة فصاعدا حذفت اشتقاقا نحو حجيجبى وحويلى تصغير حجيجى وحولايا وانما تحذف لانها لا تكون ما قبلها عند التصغير وادغمت الياء الاخيرة في الياء الاولى ...

نحو المنكبين

نحو المنكبين في الركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء ثبتت على حالها كقنديل وقنيديل روى في الزيادتين غير المدة المذكورة من الثلاثي بحذف احدهما ان تساوتا في الفائدة كمطلق ومغتلم ومقيتل في مطلق ومغتلم الذي هاج من شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقيدم وخليلان النون والتاء والالف والدال فيهما انا ثابته من الميم اذ الميم توضح التسمية والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الافعال والانفعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة المذكورة لان احديهما لو كانت اياها واحديهما اخراها كما ان المدة من تابع ان ابقيت لا اخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الذي هو ذكره هذا على تقدير الزيادتين في الافادة فان تساويا في الاخراج في هذه الاشياء كقلنسوة وقلنيسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحدهما على الآخر فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت قليسية بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء فلينسية مثل حبنطى وحبيط في تصغير حبنطى للقصير والصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذي الزيادات غيرها بقي الفضل منها كمقعنسس ومقيعس اذ الميم والنون واحد السينين زائدة والفضل هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقادم زيادات الرباعي كلها مطردة وان كان لبعضها على الباقي فضل اما لا يمكن بقاؤه يلزم فيه غير المدة فا ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بابقاء المدة كما في الاولى كقشيعر مقشعر فانه حذف منه الميم وراه والحذف مع ان الميم افضل لدلالة لانها تدل على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في حرنجم واحرنجام ونحو التعويض عن حذف الزوائد بياء بعد الكسرة الا اذا كانت فيه المدة اذ لو كان فيه مدة فلم يمكن زيادة ياء اخرى كغليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت غليم بلا ياء كما سبق وكما تقول في تصغير مدة مع تشديد وقد يرد جمع الكثرة لا اسم الى جمع قلة ان وجدت للمصغر نحو غلية في غلمان يرد الى غلمة او الى الواحدة فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون ٣٠

مُبْهَمٍ نحو صُغَيٍّ في اصطفا
تصغير ترخيم على أن يحذفا
صُغِّرَ مثل كُلَيْبٍ سُمَا
نحو جُمَيْل وكُعَيْب وضُعَيْف

خولف بالموصول والإشارة
بالياء قبل آخر العبارة
والحقت في آخر منها ألف
فقل ذيّا واللذيّا وصوف

اوالالف والتا نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم ورد
برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المونث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده
ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا
يكون مما يجمع جمع السلامة بطلب اسم جمع كقوم وركب فانه لفظ يشبه لفظ الواحد في الاغلب
معناه هو معتبر بصورته وحدانيته فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شي من الامور الثلث بعد
تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين مهند فوانين يجب عليهن منها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسان
في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية
ومعينة وغليمة وصبية وقولهم هو صغير منك ودوين هذا وفويق ذلك للتقليل ما بينهما من المسافة وفيه
اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما الحلية شاذ اذ اجري على طرده اذ التصغير من خواص
الاسماء وتاويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير
التصغير وليس بتصغير بدليل على جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلو كان
ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان مختص في
فعل نحو صرد وفعل مختص بجمع تصغير الترخيم الذي وعدناه بحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد
ومحمد ومحمود وحامد ونحوهم ولا يبالي بالالتباس لقرينة تقريبا بالقرائن وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول اذ ال
من اول الامر بانهما غير متمكنة فالحقت قبل اخرهما ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول و
فتح الثاني في المتمكن بقيل ذيّا وتيّا في ذا وتا واوليا مدا او قصرا في اولا واولى مدا او قصرا لانهم لما زاد ٣١
يا قبل اخرها وكان ان اخرها الف انقلبت تلك الالف يا كما في عطا فادغمت يا التصغير فيها ووجب الفتح
لزيادة الالف بعدها ولم يصغر ذي وته استغنا عنهما باللذيّا واللتيّا في الذي والتي ادغام اليا
المزيدة في يا اخر الكلمة وفتح اليا الثانية لزيادة الالف ثم انما يخلو ما قبل يا التصغير بسكون على نحو ا
وبالاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالة الجر والنصب
واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم اليا وتشديدها رفعا واللذيين بكسر اليا في النصب والجر
والاخفش بفتح اليا في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها و

اللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظها استغنا بتصغير واحدها على اللتيا ثم جمعه على اللتيات
ولا يصغر من المبهمات غير ما عددناه ورضوا بتصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه على
من ثلاثة ونحو ابن وشي لتوغلهما في شبه الحروف والحرف لا يصغر ومن وما لابهامهما مع ذلك لا يمكن تصغيره
هما حيث منعنا تصغير المكان عن تصغيره وهذا توغلهما في معنى الحرفية وللاستغنا بتصغير ما علم بتصغيره ولم
يعكس لانها المكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية مع لتعلل مثال عنبل منه وغيران كما
تمكنا التوغل في معنى الحرف وهو لا استثنا او معنى لا النافية وحسبك لو كونه معنى الفعلية فيه تقول حسبي
حسبك درهم اي كفاك ولا الاسم عاملا لا عمل الفعل لكن فيه جاز زيد لضويرب بامتنع ضويرب بدا اذ تقول
هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حالكونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف
له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسما المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب
ظريف زيدا فكذا اذا اصغرها النسوا اصطلاحا هو الاسم الملحق باخره يا مشددة لنسبة الحاق تلك اليا
على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او
بصري او كسائي فانه الحاق اليا المشددة بهذه الاسما دل على نسبة الرجال الى هاشم وبصرة وكسا
ويجري بقولنا اليد الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن اليا المشددة
قبل ما نسب اليا نحو يمان وشام على منوال فاعل في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو
بتات وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تا التانيث وسطا ولئلا
يودي الى اجتماع التانيثين في نسبة مونث الى مونث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها
لانقلابها واوا في حكمه لو لم يحذف وزيادة التثنية والجمع كالزيادتين في زيدان وزيدون والاعلام اذا عربا
بحركات جعل النون معتقب الاعراب فانهما اخرجا عن حالهما وبصيرتا كالجزء منهما فلا يحذفان منهما
فلذلك جاء قنسريني في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي
والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين
بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور
فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين واليائين مع حركته قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب ٣٢

على الافصح فان سكون ما قبل الكسرة هون الخطب فيه فنزل على الاصل وقد يلحق هذا الفرق وانا نحو
ملبطو فقد عمل ويستخرج بكسر الواو في الفرق لاعتراف الثقل اذ ميل من ان سيذكر هذا القدر من
فالابقاء على الاصل اولى ويحذف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين
التضعيف كجهني وشنئي في حنيفة الى حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط
كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما الشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالهاء
فيقولون جهينة وقبل في شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت
بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت
اللين لفات الغرض كما او انفتاح ما قبلها الى كثرة التغيير ولا لبس بالنسبة الى شدة وطال علما وكذا الكلام في نحو شديد
بخلاف نحو عيينة فان الحذف لا يوجب تغيير امر له مع انفتاح ما قبل حرف العلة وهذا قانون النسبة الى فعيلة
وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين وان فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة
الطبيعة وسنوقهم يتكلم بالسليقة لا عن تكلف وسلمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من
كلب شاذ انتسبها على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح
الياء ولم يفتح العين في شيء منهما وعبدي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة علما
اذ العبيدات عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشد من
الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل ولا ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخزيمي في خزيمة
شاذ اذ القياس خزمي نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس
فعيلي بالياء وقرشي بالنسبة الى قريش وفقمي بالنسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة
شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير معتل
اللام ويحذف الياء الزائدة من معتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع
اربع ياءات وثلث ايضا ويفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غني كغنوي وقصي قصوي واموي في امية
من عيلمات دعيشة وقصي عليما ارجلة وعيينة وامي وامية قبيلة من قريش وما في فعيل بالضم يختص بالجمع
بين الياءات لا يرجع الى الاصل بخلاف ميل بالفتح نحو عنوي فانه لم يجئ على الاصل لاجرته كسرة فتسهل

٢١٣٢

قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وقول الفرزدق نحوي في نحو مع تمامه فعلة او فعيلة
نحوي عنوي وهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام وانا نحو منه نحو عدو وعدوة وعدوي
في النسبة اليها فاد في مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي وكذا نحو ... اللام نحو شنئي في شنوءة
بحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم من هيم الى الرجل اذا احبه هنا تما للان يلزم الجمع بين الكسر
واربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ ان القياس طيئي كسيدي لانه منسوب الى طيء مثل سيد فان كان نحو
مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان
اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين كما تقدم في مقدم ويعوض بزيادة التصغير بصير مهيوما وبعد اعلال
استيد بصير مهيما مثل اسم الفاعل بكسر من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا
الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة يا بعد الياء المشددة عوضا
عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع الكسرتين واربع ياءات لان السكون عن
ادغام كالاسترخاء ونقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو
او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو لقولك عصوان ورحوي من
رحى واصله ياء لقولك رحيان ملهوي ومرموي من ملهى ومرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة
امتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو ففي الرجوع الى الاصل ولحوقه وان كان
عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية في حبلى
وهذه رابعة للتانيث ومغزى في مغزي وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزي وفي النافة سريعة وليس
سير مع ايضا وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول من المراماة وهذه
خامسة عن اصلية ومشتري في مشترى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة
عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف حبلوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا
مغزوي ومغزاوي بخلاف جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا
بفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها
واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان وتحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قلبها

ونحو سقاية سقائي عميد وفي شقاوة شقاوي
او كسائي وعلبائي
اولا نحو حمايان كعلباوي
وجا بالقلب قراوي
وشاع في القراء قرائي
تثبت على الاكثر بالرد به
وان تكن همزته اصلية
نحو وذا اخر ذي كلا شذا
اجلولي كذا به شذا

بحو عدي ما سواهما كمشتهي مشتهي في مشتر ومشتو لكنه حرف الخامس والسادس باب محي مما كان الياء فيه ثانية
في الآخر وما قبلها مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حي يحيي جا على محو ومحي كما هو وامتنع ان لا
يكون بعد ردا الياء المحذوفة وحذفت احدى المشددتين وقلبت الباقية واوا والثاني بعد الرد للنسبة
الباقي ونحو طيبة وفتية للاشنا ورقية وعزة ودعوة ودشو على القياس عند سيبويه وذلك ان المثل
اللام ياء كانت او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سوا فيه المذكور والمؤنث
فالنسبة في هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى نمرة وكظمة وجمزة وذو نوى في بني زينة وقروي في القنية
المسافرة شاذ عند القياس بثني وقربي كما قلنا وقال يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي
بفتح العين وقلب الياء واوا والثاني بل اثبت بعيد به واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تا فيه على ان حكمها
الصحيح وبكر وبفتح الدال الشاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب حي مما في آخره يا مشددة بعد
حرف واحد ترد الاولى في بعضها الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووي لانه من طويت لانه من حييت
كراهة اجتماع ار بلعض كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو والمفازة وكوي في النسبة الى الكوة
بفتح الكاف ونقض الثبت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما آخره يا مشددة
او واو مشددة بعد حرفين كعني وعدو فتقدم ذكره وما آخره يا مشددة بعد ثلثة ان كانت الاخيرة
في نحو مرمى اي لا تكون زائدة مثلها حوي فتحذف احدى الياءين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو
كمنوي ومرمى بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في
النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانه لو نسب اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو
بختي فيقولون المعصوم من التنوين وهو تباعد بنظر الاختلاف الى آخر الكلمة الا ببدلها الياء المشددة بياء
النسبة وبخاتي غير منصرف لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا انتسب اليه فانه ٢٥
ينصرف ومعروفا لان يا النسبة ليست من بنا الكلمة فيخرج الياء عن كونه على صيغة منتهى الجموع واما آخره
همزة بعد الف اي ما آخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي وصحراوي في حمرا
وصحرا وصنعاني في صنعا اليمن وبهراني في بهرا قبيلة من قضاعة لانهم جعلوا النون موضع الواو نادر وجاني في
جلولي في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حرورا ومدا وقضاء قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج

قوله وعلى
كما ترجع مما آخره الف
ترجع فيما آخره واو او يا حيفا
حكم اعطيها بالا اخر لاستقرارها في الحكم
ما ادري

اذ كان

اذ كان اول تجمعهم بها وتحكمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي ويجوز
ان يقال في النسبة الى حروراء على انها مقصورة فتكون حذفا للالف على القياس وان كانت تلك الهمزة
اصلية تثبت على الاكثر كقرائي في ويجوز القلب كقراوي والا اي وان لم تكن الالف للتانيث ولا الهمزة
اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او عن ياء والالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي
وكسائي وعلبائي في كساء وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة
وصحت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذفت التاء التانيث زال المانع وقلبت
الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي
بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان اشتقاق
الواو مع يا النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وزاي للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف
اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه تثبت وجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي وراي
وذا ابي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول لشبهها بظبي فان ما قبل الياء في كليهما
ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات ههنا اثقل فيناسبه القلب
وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصالة المحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل
او ان كان المحذوف فا وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في سته لان في بعض ناصل هذه الا
ابو واخو وسته متحرك الاوسط وحذفت اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب ارجاع اعجازها لان
فاعل المتغاير محل للحوادث فلذا وشوي في شية وهو كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها
وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة
وليس في الاسما المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة
عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه فبعد رد المحذوف تعامل معاملة نحو عنوي من فتح ثانيه
فلذا صار واوا كراهة اجتماع ثلث ياءات وقال الاخفش متى رد المحذوف وابقي الياء على الاصل وجمع في ٢٦
الى اصلها اصات وسبب فالنسبة الى فعل مثل لمعتل اللام نحو ظبي وكل ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو
وهو الموجب لحذفها فيه وان كانت لام صحيحة والمحذوف غيرها فانا او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني

في علة وزنة ذا الاصل وعلة ووزنة حذفة ما ؤهما وسمي في ستر الاصل سنه حذفة عشر وانما لم يرد المحذوف
لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا اضطرار الى الرد وجاء عدي في عدو وليس بتر
الفا المحذوفة فانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب عدم الرد
فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو عدي وعدوي فان لاحدهما شرائط وجوب الرد مفقود
فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله علو بالسكون وابني وبنوي لفقد شرائط اخرى من شرائط
الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في نحو البرد ونحو حري
حري فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهو كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان
المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما الكسر مفتوح العين نحو
غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلبت للرد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن
ما اصله السكون فيقول عدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس بعبد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه
لصيرورتهما بعد حذف تا التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة الى مذكرة كلا اذ هو مثل
معنا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتاء بدل من لام الفعل والاصل
كلو مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم للتانيث والالف في كلتا قد تصير يا مع المضمر اذا قلت كلتيهما
فيخرج عن علامة التانيث فصلح ابدال الواو تاء تاكيدا للتانيث قال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام
الفعل تقديرها عنده فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقال في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس
اختي وبنتي في النسبة الى اخت وبنت اعتدادا بتا التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه كلتي كلتوي
وكلتاوي كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي
فعل وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك
وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستثناء بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي
في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين فيه مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا
كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو وقيل زبيري
وعمري منسوب الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني ح لا يكون مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل

عمرو للطفل اذ لم يلبس له مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص لكنه مقصود
بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني مط ولو نقول لا وان كان كعبد مناف وامرئ
القيس مما اللبس للمضاف اليه مسمى على حياله ولا هو بمقصود اصل الحمل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول
هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك
خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم لانا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد
ان وجد ثم نسب الى واحده كما تقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال
في كتب وصحف وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجد فرضي بالرد الى فريضة واما مثال
علما اذا نسب اليه فنساحد كانصاري فانه غلب حتى صار علما لحكمه حكم الاعلام وكلابي للقبيلة ومدائني
مدائن بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى
الجمع كعبابدي والعبابدة الفرق من الناس لذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب
فما في النسبة ما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرف بعضها استطرادا والكل موكول الى
اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس كثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف كبنان
لمن يعمل اللبن وهو الطبكسنا من خز وغيره وعواج لصاحب العاج هو عظم الفيل وثواب جمال لاجله
المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن وذارع ونابل الذي هو ولبن ودرع ونبل والفرق بين
الهيئتين ان الاولى لمن يصير تزاولها ويدبغها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة
راضية في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم
وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام
وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال الكسي العريان ولا يقال كسا
العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكتسي الجمع والمقصور ثم ههنا المكسر والتطر مناسبة على
جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطراد ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي اما
مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث
فنبذة تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتل عينه واوا

اوياعلى اثواب غالبا وجاز زاد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بجاد روثيات لم يجي سيار
الزند عود يقدح به النار وورلان لولد النعامة وبطنان للحاجب الطويل من الريش وعرنه لضرب من الكمأ
وسقف وسقفه اوزان جموع فعل بفتح الفا وسكون العين في الغالب الكثير واجلة لما ارتفع في الارض شاذ
ونحو حمل بكسر الفا وسكون العين على اجمال وحمول وجا على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح
البذر ايضا وارجل وصنوا قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو
وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفا وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقرؤ وجا على
للذي يعلو من شحم الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفا
والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجا على ذكور وازمن وجربان للذكر
من الجبارد وطائر وجملا وجرة بسكون البا واسكن على الفتح ولم يجي الجمع على فعلا الا هذا والظرب جمع ضربا
وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على
اعجاز فيهما غالبا وجا سباع ولبس رجلة بكسر للرجل خلاف المراة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف
الفارس وقيل ان رجلا اذا جا بمعنى الراجل يكون اسم جمع الرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه جمع لان فعلة
بفتح الفا وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفا وفتح العين على اعناب غالبا وجا اضلع
وضلوع ونحو في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفا
وفتح العين لطائر على صردان فيهما غالبا وجا على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتا
ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من افعل في المعتل العين واويا او يائيا من اي باب كان و
اثوس اثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل بفتح الفا وسكون العين وانيب في اليائي
٣٩ من باب فعل بضمتين شاذ واستغنوا من فعال في اليائي من اي باب كان فلا يقال لنيبا مثلا كما ذكرنا دون
الواو فانه جا ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون اليا اذ يقال سوور وفوو وجا في نور الجماعة
من الناس وسوق في ساق واصله سووق بالتحريك شاذ وجا في جمعها افواج وسوق مثل اسد سقفا
وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب المؤنث من الابنية المؤنث من الابنية المذكورة
نحو قصعة بفتح الفا وسكون العين على قصاع غالبا وبدرة وبدر لعشرة الالاف درهم وتوبة ونوب نحو

لقحة بكسر الفا وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجا على لقاح والقمم ونحو برقة بضم الفا وسكون
العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق غالبا وجا على حجوز وحجزة الازار معقده وحجرة السراويل
التي فيها التكة وابرم وبرام للقدور ونحو رقبة بفتح الفا والعين على رقاب غالبا وجا على انيق واصله على
ما قال في الصحاح انوق واستثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت
العين وعوض عنها يا زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل
وتيب في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا جمع تارة
بتارة اي حذفنا الالف منه ومثله ناقة ونيب وبدنة بسكون الدال للناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن
جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين بو انفها كلام صاحب المفتاح نحو معدة بفتح الفا وكسر العين
على معد وحذف التاء من غير تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وفي لبقا ان جمعه معد على وزن نعل بكسر
الفا وفتح العين قال التبريزي في ومثله قليل غير مستمر لا يوقي في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل
كلم وخلف انما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة ونعم
في الحفقة جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجي على وزن نعم الا عند بني تميم ونحو تخمة
بضم الفا وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا وهي من الطعام وخم الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة
وليس في ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف ونصغر رطب
ونصغر تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء وان صح باب تمرة مفتوح الفا ساكن العين قيل
تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر
٤٠ نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح
والمعتل العين ساكن الثانية نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء
وتغيير البنية ان قلبنا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم
من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح نفض غدا
نهد والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفا ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول

للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مضموم والمعتل اللام بالواو ويسكن العين
فيهما ويفتح كعشرة وديمات فانه اجوف ذو ديمة دوم … انقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها والثاني كبيعة وهي معبد للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو وشهوات اما الفتح في
المعتل العين فان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة
الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عشوات واسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز في جمعها كسر
العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف
الواو فانه لا يجوز في شهوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو جوزة مضموم الفاء ساكن العين على حركات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور
والضم للاتباع والمعتل العين لا محالة يكون واوا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء
العين فيهما نفتح نحو دولة … فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور ومع
الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح الدولة بالضم … بالفتح للحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذلك رقية ورقيات ولم يجز فيها الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا
كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس بمستثقل استثقال وقوع الياء بعدهما
للتنافي بينهما وقد تسكن العين في … في حجرات … استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة
مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف … في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا
او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم لان تحريك العين
يؤدي الى فك الادغام مع جواز الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي
المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات وحلوة وحلوات وصفرة
وصفرات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في الجبة بالحركات الثلاث في اللازم وسكون الجيم للشاة التي
… وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء الرجل والمرأة مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الباء وكانهم صاروا الى ذلك للتسمية اصلية فيها

الجوهري

٤١

الجوهري حفظ التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصفة كما قالوا المرأة كلبة ويكون لجبة في الوا
لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي قالوا شاة لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة اي يعني
بالتحريك فاتفقوا في الجمع على قالوا رجال ربعات وشبعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث و
المذكر كما يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث ونحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الحمال لانها تراى … يجيء مما فيه التاء مقدرة او ليد
جمعه على طريقة جمع السالم كذلك اي حكم مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه التاء فتقول في جمعها
ارضات بتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى …
وعرسات وعيرات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل دعمات وبابات … مما اخذ اعجازها وفيها
التاء فيه سنوات وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف
منها والقلة عودا يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة
وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كالكسر والتبيين من سنو تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون
او الثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الثاء وفتح العين وجاء في سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات
هنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو
عند بعض بدليل جمعها على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعها على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوف
الاعجاز ام مسكر اما التي اصلها امو بالتحريك واصلها امو … قلبت الهمزة الثانية الفا رجوعا
كلفة ام فصار امو كالحم في جمع اكمة فقلبت الواو المتطرفة ياء لكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع
دلو فصار في الرفع والجر وفي النصب … هذا بيان جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما
الصفة فانه يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ
وجاء من المعتل العين ومن غيره ضيف وضيفان وعبد وعبدان وكهول للفرس وطلة للرجل الرخو … وشكو
ودرد للفرس بين الكميت والاشقر وسحل بفتحتين للثوب الابيض من القطن وسمح ونحو حلف بكسر القاف
وسكون العين من قولهم اعرابي حلف اي جاف يجيء على احلاف كثيرا واحلف باحد ونحو قرن بضم القاف
وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسا … وذكران …

٤٢

الأنثى ونصف نصفين للمرأة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على أنكاد وجاء
وجاء على فعالى نحو وجاعى وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وهذا رئ نحو حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين
على أيقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وحذرون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على أجناب ويجمع الجمع
من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور ونحو صعبون وحسنون وحذرون ويقظون وهذا
حكم مذكر الصفات وأما مؤنثها فبالألف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات ويقظات
في يقظة الإناث وفعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فإنه على عبال وكماش
مكسر أيضًا وقالوا أيضًا علاج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه أمثلة
جموع الثلاثي المجرد اسمًا أو صفة مذكرًا أو مؤنثًا وأما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة في الاسم
وذلك إما مذكر أو مؤنث فالمذكر إما اسم أو صفة فالاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته ألف
على أزمنة غالبًا وجاء قذل لمؤخر الرأس وغزلان وعنوق للأنثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور
والمدة ألف على أحمرة وحمر غالبًا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر والشمائل لخلاف اليمين
ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة ألف على أغربة غالبًا وجاء قرد وغربان وزقان والزقاق للسكة
والسكة وغلمة قليل وذبان در وجبلة مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للأنثى من ولد المعز وذراع
لما بين عقاب لضاري مما هي مؤنثات لمعنى أعنق وأذرع وأعقب وأما أمكن فإنه شاذ لكون المكان
مذكرًا والمكان في الحقيقة مفعل من الكون بمعنى الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت أصلية وجعل
فعالًا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح على أرغفة ورغف
ورغفان غالبًا وجاء أنصباء وفصال للولد الناقة إذا فصل عن أمه وأفائل صغار الإبل والواحد أفيل وظلمان
للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفه نحو سرر على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح
أعمدة وعمد وجاء قعد للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وأفلاء في فلو المهر
الملا ماء والصفة نحو جبان مما مدته ألف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امرأة صناع اليد
أي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة ألف للناقة
المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الإبل فالكسرة في الجمع مثلها في الواحد مثلها في كتاب

ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة ألف على شجعان وشجعاء وشجعة ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح
لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان وهو الذي يلي السيد في السن ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
والخف في السنة السادسة وخصيان وأشراف وأصدقاء وأشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء
مفتوح فقط على صبر غالبًا وعلى ودداء وأعداء وفعيل بمعنى مفعول إذا كان منه مما يفتقر إلى بابه فعلى كجرحى
وأسرى وقتلى وجاء أسارى وشذ أسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات بخلاف فعيل الذي
وهو الذي بمعنى فاعل فإنه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون وإذا لم يجمع المذكر من
فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب أن لا يجمع المؤنث منه بالألف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الأصل
ونحو مرضى مع أنه بمعنى فاعل إذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في إصابة الألم وإذا
وإذا حملوا عليه أي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت وأجرب مع مخالفتها إياه في
لما وافقه في أصل المعنى وهو إصابة الضرر وهذا أحق لموافقته إياه في الوزن وفي أصل المعنى جميعًا وحمل
الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في أصل المعنى مع تخالفهما في الوزن جائز كما حملوا أيامى في أيم
الرجل الذي لا زوج له والمرأة التي لا زوج لها ويتامى في يتيم وهو من الإنسان من لا أب له ومن
البهائم ما لا أم له على وجاعى وحباطى مع أن مفرد الأولين فعيل وفعيل
الآخرين فعل لتوافقهما في إصابة الآفة وخالف الجوهري في أيامى فقال إن أصلها أيايم فقلب المؤنث اسم
أو صفة الاسم نحو حمامة ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل والصفة نحو صبيحة
الصباحة الجمال على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليفة أولى من جعله جمع خليف لكثرة مجيء فعيل
على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الأكثر أولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة
ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته ألف ثانية وذلك فاعل اسمًا أو صفة والأصل مذكرًا أو مؤنثًا فالمذكر
نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي
وحنا لاحق المؤنث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب
فاعلاء منزلته أعني منزلة ما فيه تاء التأنيث لاشتراكهما في زيادة علامة التأنيث على فاعل فقالوا قواصع
ونوافق ودوام وسواب في قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وإنما قلبت الألف في فاعل وفاعلة وفاعلاء

واو نسبة للتكثير والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع الذي يقصع فيها اي يدخل فيه والنافقاء احد جحرته
التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج
والداماء بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج منها التراب يجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد وقد ابدا
اصله دادم ادغم الميم في الميم وسوّى الصفة سواء اي افعل اعلال فاضل الصفة مذكرا ومؤنث المذكر نحو
جاهل على جهل وجبان على جبناء وفسقة كبيرا وعلى قضاة وعلى دعاة في المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة
على فعلة بضم الفاء وفتح العين والراء فقلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل البعير الذي
انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحاب وتجار بكسر
التاء وتخفيف الجيم ونحو بضم القاف اما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة
وضوارب وجمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض وكان لغير الادميين مثل جمل
بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس فهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه
شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات
فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء في الامثال الا يجيء من غيرها
واما نواكس فقد جاء لضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس
الابصار والناكس المطاطي راسه لمؤنث نحو ثلمة على ثلام ونوم وكذا حواسر مما لا مذكر له فلم يفرق
بين لذلك بالتاء ومن المزيد في آخره المؤنث بالالف الثالثة وذلك الصحاري اما الف مقصورة وهي اسم غير جمع
على نحو صحاري اما اسم نحو ... ولكن الف ممدودة صحاري وقال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك
في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الراء والفاء وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع ١٢ لحا
نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي
للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك للتفرقة بين الف المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة
والالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومعازي بعض العرب يحذف الياء الاولى ٥ ٢٠
ولكن يحذف الثانية فيقول صحار وكسر الراء وهذا كما تقول الصفة نحو عطشى على عطاش وعجز

لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والمرزى بمعنى المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل
منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى
على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها
الفحل عشرة اشهر وفعلى التي هي مذكرها على افعل نحو الصغرى تجمع على الصغر والمؤنث بالالف الخامسة
نحو حبارى لطاير على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت
كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث ... وافعل وهو
افعل اما اسم او صفة الاسم كيف يتصرف في حركاته وسكناته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل
نحو اجادل واصابع واحاوص في قولهم حوص في جمع حوص للحق الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر
العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعر اتاني وعيد
الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد عمرو بن شريح الاحوص عني بالاحاوص من ولد
الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص
نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر
اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب حمر او حمر لا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك
عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة
فلان لا يجمع الفرع كان بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة
مع امتناع خضر ولغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل
في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الف النون وهو اسم
جليس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح اما الصفة منه نحو غضبان وسكران
فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمنا اربعة من الجموع هي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان ٤٢
وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح فيها جاء بين الجمع لانه اخف منهما الضم وقد نقل
ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى وسكارى مثل ...

ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت جيد وبين اي اصح فجمع على اموات جياد وابيناء ولا يجيء فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الاخرتا واحدا قال بالعين كالشعب العير الشعب كواديه وسقاعين ومتعين اذا كان نهار وائدد فيفة وذلك عيبهما اد نحو شرابو وحسانا والحسانا بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقو ومضهن ومكومو وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين للموضوعة للمبالغة واخر البالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما ان شنعى فيهما بابا لنصح عن التكسير وجاعوا وبرنه عوكا بالضم للجبا وما العين في ملعو ومشايم في مشئو ومنامين في ميمو ومنابيرني موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومقاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا اشتد ولدها اي قوى وطلع قرناه فهذا انما هيئات الجموع الفياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر وبراثن ونحو قرطاس مما يزيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنة وبقاربها ملحقا به وغير ملحق به بغير مدة رابعة اولهما ولكنها نحو جدول ومشتمل درهم وعبارة هذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي ونصب للنحو بتخذ منه السما ومه عثر للوقع وهذا مما يقارب زنة الرباعي وهو هي ولكن يجمع الجميع على مثال فعالل الا اذا لامدة كما جمعناها نحو كواكب وجداول وعثاثير وناصب ومداعس ونحو قواسح للارض البارزة للشمس اختلطت بها شيء والنافة طويل القوائم وقراطل للبرذعة وهذا ملحقان مع المدة الموصوف وهذا غير ملحق مع المدة يجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيل ومصابيح وحكم ذي الثالث نحو جحجبة وجماجم ومكوضة ومكارم وكسر التوسير اوبل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج على فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظم واما فعال فلان الالف الينها نخرج الوزن عن مثال فعلل نحو فمطر على ان مكسر فعال جا على فعائل ايضم نحو شمائل وقلم ونحو حوادث في جمع حادثة في التثنية الى اشعث حال يجيء في الرباع الاعجمي والمنسوب مما لم يدخل الهاء كقولهم كباج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما يدخلها على مثال فعاللة في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة ٢٧

فهذا تمام الكلام في جمع الرباعي اعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير لبقي الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساوي بين الثا الخيار كما في حبنطى وللتعدد الحذف زيادة البا بعد كثرة التكسير عوضا عن المحذوف وجميع ذلك على القياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك للولوبد تحذف خامسه كما قلنا في التصغير او يحذف ما اشبه الزوائد فيقال في فرزدق ثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة لكمء وجبأة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للحم من كماة عكس تمرة وتمر لان الواحد بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان كماة بكسر مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباء مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون من باب تمرة وتمر ونحو ركب حلق وحامل القطيع من الابل مع عانة واربابة ونسوة في شرح المسند وفرهة في الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام مثل غلام في توام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا نحو عشرون ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء مثل ناض في اهل ولياليل مثل قاض ايضا في ليلة وجمعهما في ذا امكن في مكان لانها جائت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليس من الابنية المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع التكسير جمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل الجماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح للثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع ٢٦

وجاز في الله ولاها الله وايمن الله للنقل ولبسا
نحو الامر وان يستعملا
وزنا وفصلا كسمعي الحجر
ومنه التقى عن وقد كم بركت
بكلمة كالضالين اذ نشد
وجاز في المدغم مسبوقا بمدة
من نحو غير ملة وسواء مثنى نعم
في الوقف مطلقا

ظاهرة المنقلب اشتباه

التقاء الساكنين

فقد الجمع منفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصل وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم
وجمالات جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وحمالات جمع حمال جمع حمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات
جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح
للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكل
لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات ودور ودور جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا
سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر
في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة او لا وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان يا
التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب
في مجهول تمادد الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول مع
كون المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما اصل عليكم في الدين فهناك يجب حذف
اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما بني لعدم التركيب مثل اخواتها حو قبل لين ففعلها
وصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته
الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان
السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم
الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة اغتفر لئلا يشتبه
بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة
الا ان الثاني غير مدغم وكلاهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا
البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الفا التثنية في هذا المثل تقطيعا للحادثة بتحقق التثنية في ٢٠٩
اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف وفي كلمة اولها لين والثاني مدغم او نحو ميم قاف
عين او في الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع

واغزن وادمن كاغزو لوا وادمي
لم يعتبر التحريك في خشا العسل
ودون ملاحظة كاول اولا له
كذالك يلم الله حسبكاتا
وعن نحو القوم نوم المرحمي
ومثله حلاف خاف الاكل
نحو انهبا نه هي كما لم الله
مثل اخشى الله خشي الرماة

فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة وسكان اللام يلتقي ساكنان المذكور
الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء الاصلي التي هي لام الفعل الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وادمى والاصل ادميي مثل اضربي استثقلت
الكسرة على الياء وبعد حذفها يلتقي الياءان ساكنتين واغزن يا رجال وادمن يا امراة اذ بعد اتصال
نون التاكيد باغزوا وادمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى
والنون كلمة اخرى ونحو لم القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول
اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فلاستثقال
واما تعيين المدة للحذف فلكثرة التعريف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركته اثقل المدة
مستغنى عنها وعدم الثاني يخل بالمعنى لو لم يكن له ما يدل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو اخشوا القوم
الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة عن ممثل بها العروض فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو
الالف في الامثلة اما في نحو فقط واما في اخشوا الله واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل فلان اصل اخشوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا
في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها للضرورة ساكن بعدها
في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير
البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا فان حذف لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير
المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة ان لم يكن اولهما مدة حرك الاول منهما نحو اذهب اذهب
والساكنان فيه الباء والذال والمد الاولى اصله ابالي وقد ان الجازم صار لم ابال ثم يوقف كثيرا فوض
كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور
فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا
اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة من الم والام من الله واخشوا
الله واخشي الله والساكنان فيهما اللين واللام من الله ومن ثم اي من اجل وجوب تحريك الاول

٢١٠

نحو ذلك الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشوا واخشين يا امرأة بتحريك
الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة
ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فيجب تحريك
تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولى اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله
عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف
الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام
سكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال
فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان اللام وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة
اقرب المتحرك اليه وذلك فتحة القاف والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا
في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منها بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان
فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل
من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء
الساكنين لانه مثل ذا اصل الكلام ويتق زيد فيه ها السكت فصار ويتقه مثل كتف فبعد اسكان القاف التقى
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب ولكنه فيه
على الاصح لان ها السكت لا اثبات لها وصلا ولا تحريكها اصلا لو حرك بحركة ههنا الكان للاتباع الفتح
كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة انها تجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف في نقه يكون
للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما تحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر
لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما تثبت بينهما التعارض واحتيج فيهما الى تعويض عن السكون كان
الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كونحو الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادها
لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان يكون مضموما يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها
نحو عليكمو الااذا وقع بعدها وافقه بعدها نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر

اتباعا للكسر انها وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة منذ
كاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله ويجوز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما
ضمة اصلية في كلمة على كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذا الزاي في الاصل مضموم لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرها
العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست
بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان
ضم الميم منقولة عن الياء المحذوف اذ الاصل ارميوا بخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية
لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة برأسها نحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا
القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو
فيه ليس بضمير ويجوز الضم والفتح في نحو ردّ ولم يردّ بعد الكسر الذي هي الاصل فالضم للاتباع والفتح
للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما وان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح
على التخفيف وللاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردّ القوم على الاكثر مما التي المضاعف بناكنا بعد
اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانه لولا لكنت الادغام قلنا اردد القوم بالكسر لا غير وكنحو الفتح
في نحو ردّها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في ردّه لان الواو
الثابتة في التلفظ بعدها كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في ردّه لغة سمعها
الاخفش من بني عقيل وليس بمستكره لان الواو ينقلب ياء بالكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردّه
قياسا على ردّها لان الواو بعد الضمة موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب
الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجال طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك
فان الكسر فيه مثاله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول
عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف يكون مكسورا على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل
بالضم ضعيف نحو وجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف حاله في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عند
الوقف اوان يكون الاول لغا والثاني مدغما في كلمة هذا المغتفر من المغتفر واضرب يتجه بيان الساكن الاول

بحركة الموقوف عليه لا سطم بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا ودابة وضابة بقلب الالف همزة اسماء في العرب بن التقا
الساكنين بخلاف نحو تامر وقت بالكات الملة هزالف لان تحريكهما مستثقل الابتداء لا يبتدئ وجوبا
بنهات لكتي التسليم الا بمحرك كما لا يوقف وقفا صالحا الاعلى ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك
في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست نابان اصلهما في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل
زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة واللام بعوض منها همزة وصل وهو معرب من كابن تقول
هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله ستة مثل جمل بدليل تكبيره
على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه
ثنوي مثل نبوي وامرؤ وامراة ومنها لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم
النون وقد يحذف وايمن النون فقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف مثل الماضي بعد تعيينها عددا وهي
الانفعال والافتعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعنلال والافعوال والافعلال فالاولى
منها من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال كالاقشعرار والانطلاق والاستخراج
والاشهباب والاشهيباب والاغديدان والاجلواذ والاعشوشاب والاسلنقاء وكالاحرنجام و
الاسترداد وفي افعال تلك المصادر من ماضيها وامرها نحو انطلق وانطلق الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي
اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف في نحو الغلام وعليه قوله ليس من امبر
امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة
وصل مكسورة في جميع هذه الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها في
بين السكون من التعارض على ما مر في التقاء الساكنين لانها بعدها ساكنة ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزي
بامرأة اما الراء في الاصل مضموم ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فانه لم يسم فاعله لان الضمة بعد الساكن لم تبنيه
الى هذا البنا اصلية بخلاف ارموا فان الضم على المعنى اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وام ...
فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وميم وايمن وايم الا انها لا تستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف
نفتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ال ... عل ... عمرو ... موضوع للتعريف ... الهمزة في الاولى

لكثرة الاستعمال وفي هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه الى ان الفاء فيهما قطع ...
وانما خففت همزتهما وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لهما وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها
معها يتصل بما قبلها بخلاف الهمزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واسقاطها وصلا لانها
انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ الا شذوذا او لما
في الشعر ورد كقولهم كل ... الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والترمو حسابها الفا
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك فما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للتلبس بالخبر كما
في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة بين الالف في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا
اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن
وفي غير الوزن فرار من التقاء الساكنين في الافصح جعلهما الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل
هذه الصور واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستعمال العد للمبتدى نحو ابنك
وبالاستخراج لما لو وامّا سكون ها هو ونحو فهي ولهو وهي فيها رض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل
بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد كتف فاسلوها مثلهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال
وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف وبالفاء نحو
فلينظر لمثل ما قلنا وشبه به هو وهي وان لم يبلغ كثرة الاستعمال مبلغ هو وهي اخواتهما لكونهما
على زنتهما وثم ليقضوا بسكون اللام تشبيها بنحو وليوفوا الاشتراكهما في اتصال حروف العطف الدالة على
الجمعية بهما وبحوان يمل هو بسكونها قليل لفوات تسببها لانه كون بخم التشبيه وكون المتصل
حروف العطف الدالة على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كانت او فعلا او حرفا عما بعدها وليكن
مثل غير تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف غير تحريكه وهو غير واقف كالواقف الواو او احد اثنا ثلثه
في الوصل ولهذا لو اسكن اخر الكلمة ووصلها بما بعدها من غير سكته يوزن بوقفه لم يعد واقفا
ولو حركها وقطعها عما بعدها فقد وقف ولكنه اخطأ في ترك حكم الوقف فيه وهو مختلف في الحسن
المحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف

الخامس بدل تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء
حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام
هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب
الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال المخصوصة تلك المادة او لتحصيل
غرض اخر كما ستطلع عليه والروم ايضا في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تتمها
بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الغرض وهو في المفتوح قليل لخفة
الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه ليس بالتوبا ولم
يقرء به احد من القراء في المفتوح انما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين
بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص به البصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة
بان هيأت العضو للتلفظ بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا
يدل الا على تعيين الحركة الا قليلا والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما انما
حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقف
عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة
لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست باخر الكلمة
عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون
ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور
المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مختص فيه على الافصح بل يوقف عليهما با
لاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لا يقال هذا فرسو ومررت بفرسي لثقل الضمة والكسرة مع
الواو والياء وخفة الالف مع الفتح ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول هذا فرسو ومررت بفرسي ومنهم من يبدل في النصب
ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما اخره الف مقصورة اتفاقا ولكنهم اختلفوا
بعد للتنوين سيبويه وهو الصحيح ان الالف في المنصوب منه من التنوين واما في الرفع والجر فهي التي كانت في

الوقف لانه قل ان يلتبس كذا امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها
في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لما
وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة
على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في
جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل
ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب
كل الف غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف وكذا قلب
الف حبلى مما هو للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلا وحبلو وحبلي ضعيف وانما
فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا وقف عليها خفيت غاية الخفاء حتى يظن معدومة فابدلوها حرفا
من جنسها وهو اظهر منها وعد من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال التاء التانيث الاسمية لا الفعلية
هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وبنت
يوقف عليها بالتاء نحو رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه هيهات بها في الوقف عليها بالهاء نقل وانما الكثير
الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا وجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا
لانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف
لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فانما هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع
الضارب باشتباه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف لانما القوي هو ان يوقف عليها
بالتاء للدلالة على الجمعية والتانيث جميعا وكرهوا ابطال الصوت بها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها
تدل على التانيث فقط وعرفت ان نحو تاء في النصب وقفا انما يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا
تفتح في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات والتاء من العرقات
تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند اجراء الوصل مجرى الوقف
فلا يكون ح الا ساكنة واما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة

وجائز الحاقه في هيهنا ... فلم يجر ذلك في الماضي لا ... وكونها اخر كلمة توهما ... ولم واخره يافتي

وهو لاه ونحوه والحسنا ... في باب يا احمدا ولا ارجلا ... لم يك اعرابا ولا مشبها ... تما او حسنا اعرابا او مشبها

او بعبر الى الهاء لما وصل واجرى الوصل مجرى الوقف فلا يجرى الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعد الهاء عند الم الله فانه لما وصل الله بالم التي ساكنا صير وره سقوط الهمزة في الدرج توجب تحريك الاول كان الاصل هو الكسر الا انهم نحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان ينسبوا الى التوهم وزيادة الالف في الوقف مما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما يبنى على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن ان الشان الله ربي فنقل حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن ثم حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فيقال لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال لكن على صلة مشددة اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على ضمير مرفوع منفصل بل على ضمير منصوب متصل فيقال لكنه الله ربي ولا ان يجعل اسم لكن ضمير الشان محذوفا والجملة بعدها هي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف لا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا رديء كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما. واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فتوجيهه لان ذلك لدفع الالتباس بلكن المشددة لانه اقيم على صلتها رجا في ما ال وفي انا ابدا لا الالف هاء في الوقف نحو مه انه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد به التوصل الى بقاء الحركة الاصلية في الوقف كما زاد همزة الوصل في الابتداء للتوصل بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه من وعى ورأى وفي يفي ونحو مجيء م جئت وشل م انت مما هو لازم الوقف على حرف وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكونه منفصلا هو اسما مستقلا بنفسه في لولا الافراد نحو مجيء وشل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل و المبتدأ لان الاستفهام لصدر الكلام ولم يمكن الجر المضاف لانه في المضاف معه مما على ما وحذف الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر ووجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك في نحو لم يخشه لم

وجاز حذف الياء من غلامي ... اثباتها اكثر عكس داعي ... بفتح ذي الواو والياء كما ... والخلف في امثالهم نوحي علينا

حرك او سكن كالمرامي ... وذكرها في باموي اجماعي ... حذفهما في التجم حتى تحكما ... سبحا كذا في صنعوا كما يفعل

بعده ولم يوصر وغلاميه وضربنيه عند من يحركها بالتحلية وغلام حتى صر والى مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كيا المتكلم لكونه ضميرا متصلا ولا يمكن افراده ومثل ماء الاستفهام منيرا اذا امر مل بجر حرف الجر وسقطت لفها كما ان ما جوا الالحاق فلا حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان نتوله على ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف في حكم الا بل محذوفا المذكور من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه يبنى على الفتح المشبه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما اشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصورة لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز بيان حرف لا معنى له لبقاء حركة الاضمام بوجوها العروضها ولكنها لا محالة ابدل من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيهنا وهنوه بالقصر يجوز ابدا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا لالف مثلها وازيداه ومثله الا اذا التبس هاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وياقاضي رفعا وجرا وقاضي ضعيف مما اخره يا مكسور ما قبلها ويا غلامي ضربني مما اتصل به يا المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاضي وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك يا المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحركت الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون ذلك حاصل عكس قاض مما سقط ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري و يا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا فاعل من الاذاءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على حسب القاضي فكرهوا حذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه

على حرف واحد اصلي فقط لا ان ذلك لحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا
ولا يجوز اعجاف الكلمة بسببه اثبات الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي حذفهما في نحو زيد يغز ويرم
اذا وقع ذلك في الفواصل هي رؤس الاي مقاطع الكلام والقوافي مختص باواخر الابيات نصيح علاوة
دون غيرها في اثنا الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل القوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب
وحذفهما فيها في نحو لم يغز وابا رجال ولم ترمي يا امرأة وضعفوا في قوله لا يبعد الله اقواما اخوانا
زكيهم لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين الامس ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور
وحذفه في ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل القوافي غير جائز وان تناسب الالفاظ انما
يرعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو ويا القاضي اذا وقعتا في الفواصل القو
في فانهما جزء الكلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلهما
من ضربوه ضربوهم فيمن الحق الواو بهما وصل الفعول ضربهوا وضربهوا واجب في الوقف فالاح ضربه
وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا
اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم ورايته ورايتهم جاء
مطرد الاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو لحذفه نحو عصاه بالاضافة وحصوه وكذا ان كان
المتصل بالهاء ساكنا نحو منه وعنه وفيه وروا لنا الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ورايته هذا
في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو به وهذه فيمن قال بهما بالياء وصلا ٥٧
اتم واجب في الحالة وهذه تسكن الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل اتم وابدال الهمزة حرفا
من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة متحركا نزل على حاله ولو كان ساكنا سوى
كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو نفح للا
وسكون الواو في الوقف على الكلا وهو العشب والجنو بضم الياء لان اصله جنؤ بسكون الياء وهو ما
والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو لان اصله ردؤ بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا
والجبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي للنقل ومررت بالكلي
بفتح اللام ايضا على حالها والجبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة

ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلم يبق الفتح على حاله وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن
مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي
ان هذا البناءين مفقودان لعروض هذه الحركة ومنهم من يقول هذه الردي من البطو فيتبع لكسر
الضم الضم الكسر فرارا من الحركة المستثقلة المجهولة في كلامهم واما ان كان قبلها ضم نحو الموجع كم نحو
فيقلبونها واوا نحو الكوا وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنا الوجل فيه اذا العظيم فيقلبونها
يا نحو اهني مواقفا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة الوجه وبيري والفتنو
انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف كانه
كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حرف العلة او
كان الصحيح همزة نحو الكلا لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير
الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع
يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء وهو قليل الوقوع التضعيف مجرى
التخفيف نحو قوله انتم مثل الحريق وانى القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف هو التضعيف في حال
الوصل وعلامة ضربتونه واصكا الضريك لنا وانما يجوز مثل ذلك للضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة نحو زيد يثقل الحركة تقلا والنقل يعم الحركات الا الفتح
لانهم كرهوا احتمال الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها
خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان تنقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ٥٨
ضمتها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل ومطرد وهذا النوع من الوقف نحو انه قليل
هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن ما قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة والهمزة
الى الساكن قبلهما ورايت الخبا بنقل الفتحة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة
ولا هذا اجر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضم اللام او كسرها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء
منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم منهما ان مرفوضا الوجوه التخفيف
بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البناءين ههنا ايضا فيتبع ضم المنقول لكسر الفاء وكسرها

جميعا نحو هذا الردي الكسرة المنقول لضمة الفاء فيهما احببا نحو من البنور لم يجوز والاتباع في دفقل لان اجتماع الساكنين مثلهما ليس بمستثقل اذا كان ثانيهما همزة موقوف في الاول على الصد

وفي الثاني يكلمك الى البناء المرفوض الى الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها

نال الالف اما منقلبة عن واو او يا او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين

في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة همزة في اخره وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد

الا بمقدار ما في الالف من المد والليّن والممدود ممدودا لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك

الهمزة قد تكون منقلبة عن واو او يا او الف لوقوع الثلاثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف

يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود

قياسي يعرف بحالة في النظير والمناسب وسماعي يعرف في ذلك على السمع فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب الا فلتحركها وانفتاح

ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل الفها المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي

المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستخرج واسماء

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما فيه اسم مفعل بفتح الميم والعين تكون اسمي الزمان

والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كملهى ومفعل على زنة المفعول في غير الثلاثي لان

اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك المقصور

ايضا كمعزى اسما للزمان والمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وما من غيره لان نظائرها من الصحيح

مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلا او فعلى كالعشى والصدى للعطش

والطوى لضمور البطن مقصور ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول ،١،٢،

تعشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوى الرجل

بالكسر فهو طوى نرق اذ خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به

عن مثل طوى فهو طوى والاصمعي يقصره وجمع فعلة كعروة وجمع فعلة كعروة وجزية مقصور ايضا لان

نظائرهما قرب وقربة جمعي قربة وقربة الشقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى

وكل مؤنث

بتصغير جمع مثلة ومعلة | تمد الاشتراء كالرباء | والصوت ذو الضم في الاستغاثة
مثل عرى ثم جرى للعلة | للاشتقال العالي الرمانها | مثل العراء فهو كالنتجا

وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة

نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل الا من الالوان والحلى كالحوى جمع احوى وكل مؤنث بالالف من انواع المشي

كالقهقرى والبشكى والبيشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاء والمشدد عينه كالرميا

والحليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وعصا وعشاو اغناء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحتباء من المصدر المعتل اللام ممدود لان نظائرها

الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالحواء صوت الذئب

والثغاء صوت الشاة والمعز ونحوهما كلها ممدود لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل

اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية واقبية ممدود لان نظائرهما حمار وقال مفرد احمرة واقذلة

وانديه شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ

والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والحفاء والاباء مما ليس له نظير

يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح المقصب دون الزيادة وحروفها

اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها

فظن التلميذ انه احاله على اجابة من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه

فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سئل

المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما اهويت السمان فقال اذا اسالك عن

حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قول

سالته عن حروف الزائدات عن اسمها فقال ولم يتخل امان وتسهيل وقد ذكرت بها كلمات اخر

نحو يا اوس هل نمت لم يانا سهو وهم يتساءلون وما سلت هويت والنسا هوى الى غير ذلك مما يطول ذكره

اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق لا منها الا

ابدا وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق

الذي بالتضعيف لان الزيادة التي للالحاق الذي بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو

شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليست بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو

والفضل بالالحاق فيما ابدا
جعل مثال كمثال اوزينا
بمعرد دحجفر لا امقتل
اوغلبت معنى الكلام معقلا
زعلاه الف مثل اصدقا
قد يلتبس المعنى فلتبس ملحقا
نعم الف المفعل ومعنى في افعلة

جدول وزوزم وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هناك ايضا قد تكون من الحروف وقد لا يكون نحو علم وضرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او غيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيد لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك نحو قردد للمكان الغليظ الم ينفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر انما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادة الا هي وزنه على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم نكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الحاقه لا يكون في الاول ونحو افعل ومفعل وفاعل كلها اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلناه من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الملحق به لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل يا التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت وان كانت رابعة كانت اخرى في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي حذفا الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير الالف عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وفي ذلك اذ عرض له مثل ما عرض للزائد لو جعل اعرابه لفظيا بطل حقيقة الالف فيكون ما عرض للزائد اشد التغاير وهو انعدام بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه على حاله في نفسه لا يعرض له تغير الا باعتبار ما وما ذكرناه هذا بخلاف ما اذا وقع الالف فيه للالحاق حرفا خامسا يكون فيه وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو اخر الجزء من الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه

الثلثة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لانا وان كان الفعل مضطرة لا تنازت في عروض التغير لها بين كونها اوسطا او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لا يقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهو لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا لا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه يا قلبت لفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو علبا الملحق بسرداح الكبيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن يا التي في درحاية للقصير السمين ولم تقع الالف الكلمة على التذكر نعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بفعلل مع ان الالف مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بنا اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائدة من الحروف الاصلي في الاسما والافعال ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد قبيلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العنسل هو الحبب الاسرع شامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية وتئدل للكابوس لان من لغاته التدلان حروف الاصلية تئد وعشى للذي يعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرسن لانه الاسفل يفرسه اذا دق عنقها كالفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص البراد من التدرع وقمارص اللبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين فرما مرك لاسانه من الهز التعف وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس لابل العظيم لكونه من التقعس عند الحدب فرناس للاسد

لانه من الفرس وترموت بسكون الراء للتي يعز لانه من الرتم بالحويل الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل
بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء والهمزة
وسكون العين وفيعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلات بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر
الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل بفتح
الفاء وكسر العين وفعال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر
الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين
وضم اللام ومثل ذلك الاشتقاقات الواضحة كان الندى انفعل بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد
الشديد الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعل بزيادة احدى الدالين لا مفعل بزيادة الميم
لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا
وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فحكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو ما لا نظير له
ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم
توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
على فعلان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان هو تمسكن تفعل
للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق الواضح على كونه تمفعل فوجب الحكم
بكونه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل لمجيء ثوب ممرجل ولانه ربما
كان مفعلا يلزم بناء مفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضربا على مثال جعفر
الميم الثانية بعد اصلية والاول بناء مفعل وهو عديم النظير ... بزيادة الياء واصالة
للتي عليها ثياب الرجال فانها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الباء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة
الهمزة لمجيء عيهبل ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الباء في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال
ويمكن ان الاول ولا يشكل لمجيء ضهيات بالهمزة لان مصاحبتها بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا
فعلاء اقرب من فعيل ليس فيها الى ان ... وعيثان لحسن الشعر طويلة او للنجر اذا لقتا عضا نتو اسود ٦٣
علم كان فيعالا لمجيء ... فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من ... للساعة لكون ... على ما اختار
صاحب الصحاح وجائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا لا مثل علابط ... مفعل الموهم

مع

مفر بمعناه وسبنتة للبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فعللة لقولهم سبت بمعناه وبلبنة لسعة العيش كانت
فعلنة لا فعللة مثل سلحفة لا بما من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي
عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعللة مثل رحلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل
لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذا الواحد المذكر والصحيح
فقد بر كونه افعل انه مشتق من ود وبواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو وبعده بزيادة الهمزة
لا ادمن وبل همزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استعماله
كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد قال بعضهم وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغم
ادفوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجيء الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وافعل للشيخ المسن بان انفعل
لا افعلا كفرطعب لوضوح كونه مشتقا من نخل بالفتح اي يبس وافعوان اوفعلانا لا افعلوانا مثل
عنفوان اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعلة بزيادة الهمزة والواو ولا
يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق وهذا صرح لانه لو كان كذلك لجاز ان ينون فعاة كما
نون علقاة وايضا لمجيء تفعى الرجل وافعوا اي صار كالافعى في الشر ان في كون الهمزة اصلية وايضا الواو لاغيه فيه
كان افعلانا لا افعليانا مثل صليانا لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان
فعلليلا لا فنعليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالتنوين للاسد كان
فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب بذلك لشذوذه فالنون والالف فيه للالحاق
بسفرجل لقولهم بانه عفرناة اي مؤنثه هنا اذا رجع اللفظ الى الاشتقاق واحد اصح فان رجع الى
اشتقاقين واضحين كارطى بشجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل ٦٤
بعير راط يجعل الهمزة فاء الكلمة وارطى يجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض واديم مارط ومرطى
مرطى بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء مولوق بجعل الواو فاجاب الامران فيجوز ان يكون
ارطى وفعلى والالف مزيد للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل مصروفا لكونه اسما حذف في مثله

بوزان بنوك ولقى نوعا وان بني افعل صرف ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما للرجل وحيان
فتبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وتبان من الفرق في الارض فيهما يكون
وزنهما فعالا والمنع الصرف دليل كونهما من الحسن من قبل اللحم فهو ما اذا ذهب بها او به ليكون وزنهما
فعلان مشتقا من المصروف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك
هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيهما وقال الجوهري في تبان هذا الاسم غير مصروف عندهم
ووزنه فعلان فعلى هذا ينبغي الروايتين يكون في المثال البزرنا فتثبت وقيل ملكا رجل اسمه حيان فقيل
للملك انصرف حيا اي لا انصرف في الملك ان اكرمته فلا انصرف والانصرف وحمل قوله بان اكرمه فكانه
احيا فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف
والراي ان لم يكن الاشتقاق متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كالملك فانه قيل وزنه
مفعل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفا وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن
كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من
هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك
نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لا
بمعنى ارسل ثانيا على الاشهر والطلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من لازمي الاخرين
اذ القلب شائع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اي تبختر ومن سموه رجل ماس مثل مال اي خفيف طائش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة
وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى فانه يبنى من كل افعل ولان نسبة موسى الحديد
الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر والخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف
والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها لمجي انيسيان في
تصغيره على وزن افعيلان واستدلوا ايضا بقول ابن عباس رضي انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي
كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكسر
الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه

الى التن

الى التنسا واذا الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام
في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلنا اناسي لان ياء الاناسي مبدلة عن النون اذ اصله اناسين اليا
المفتوحة عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها الا وسطها حرف
مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد اللام في التصغير من غير حاجة لحصول بناء التصغير دونها
وحديث ابن عباس غير محفوظ وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا
كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوي هذا القول
عنده لما راى ان التا بعد الواو زائدة في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ورهبوت [illegible]
رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من العبد [illegible] لا من رتب الصبي [illegible] رتبا
لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سرو [illegible] وهو من الارض القفر ومن الانسان [illegible]
لمراته فعلو لبعد كون اشتقاقه من الشهر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلو نادرا وفعلو كثيرا
كقصرى وخونوب وقيل انه من السير بناء على ان السروت وهو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا
المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذلك فيه بمعنى الخريت وقال في تتبالة فعلالة لندرة تفعالة وقيل
انه من التبل الصغائر لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الاشتقاق لرجوع
اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انه ما ذكر المناسبة لحث عن التائين المثبتين في اول ترنوت وفي
اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوايها بيتا
قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته والياء
للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى
الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقول تسررت جارية
وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية والاصل فعولة ابدلت من الراء الاخيرة ياء وقلبوا
الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة لخيار لانها مختارة ووزنه فعلية ابدا والمختار
الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعولة وفعيلة او قلبهما ومؤونة بغير الهمزة
او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمونهم بغير الهمزة اذا احتمل مؤونتهم او من مانا القوم يمانهم

ومن يرى كثيرة سلسبيل
يجعلهم وزان فعلليل
ففعليل فعنعليل وزنا
وبالمجانيق ان اعتد دنا
فانه بالفتح فنعليل وزنا
فنحقوا جفنوا منفون
وقال بعض وانما الفقه
تنشيق من ابنى هو الاعيا

بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على الانسان فيتلبسه الاون وهو جانبي الخرج او العدل فاصلها عندهما مأونة بسكون الهمزة وضم الواو فنقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين للتعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجوز الفراء فيه على اصله في الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها ان تقلب واوا والا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاشهر هذا القول الاصح لدلالة المؤونة على معنى فان بموسينا مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس ذا العلة مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه اما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد ليصير ورثها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فان زيد ونون منجنيق فان اعتد بجنقونا الى التقدير ومونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا ج ن ق والاستشهاد للتفعيل وذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زيادتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق جمعها ومجينيق في تصغيرها فنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع في اول الكلمة زيادتان وذلك ممتنع كما مر ودلالة على زيادة شيء اخر منها والابعد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقديرات فعلليل ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل مخالفة من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء من ذلك المذكورات ففعليل وزنها اذ لا يكون فعلليل لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو قرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا دلالة لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول غا

العرب

العرب واعتبار الزيادتين كما شرطنا بعد اعتداده هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زائدتين ففنعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعنليل وان كان بالعكس ففعلنيل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفنعيل وان كان بالعكس فمفعنيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذا الياء زائدة البتة لا مكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا منفعيل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل ومفنعيل وفعنليل والكل نادر لان فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة ج ن ن مثل جنقونا الدال على اصالة ج ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس لمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل الا في الاخرى اذ لا نون فيه في مقابلة نون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتنفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوح الاول ومضمومه الثالث فان التاء لو جعلت اصلية لزم منها ان فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا غيره بكون وزن الزائد واحد النظائر فائدة فان زاد المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول في الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب مثل نون كنثال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعلال او فعلالا وكلاهما مفقود فوجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء الشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعللل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق فوزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعدم فعللاء

ونعلل فيهما افنعلا ونفعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او يخرج زنة اخرى لها عن
الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول كتنفل وترتب مضموم الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوح
الاول مضموم الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول وجعل التاء
فيهما اصليين يجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البناءين زائدة
جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة
نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم القاف مع انهما على زنة قرطعب وقرنفسا لخروج قنفخر وخنفسا بضم
القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما انفعل وافنعلو مع انه على مثال سفرجل
لخروج النخوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما انفعل وافنعلو هذا اذا اخرج احدى زنتي الكلمة
عن الاصول او حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير
فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر وان اوزان المزيد
غير المضبوط تكون نرجس حنطاو للقصير او العظيم البطن فانهما يحكم عليهما بالزيادة اذ ليس فعلل بكسر
اللام ولا فعللو وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فعلو
نحو كنتار للعظيم اللحية من كتأت لحيته اذا انبتت ونون حندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها
بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال
كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة نحو يحكم باصالة
كنهبل مرزنجوش ونونها اذ لم يرد الميم والى خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون
لعدم فعللول فوزنه فعنلول ومثل نون برناسا وهو الناس تقول ما ادري من اي البرناسا هو
٧٠٤٩ فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يرد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالا واما كنابيل في اسم ارض
فمحتمل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فعلليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل
فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها اشتق بين الاصالة ولا اشتقاق للزيادة فبالغلبة
يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره فانه
يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعف

من موضعين

من موضعين القاف والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام و[illegible]
للعجوز مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله همرش فجرش لعدم فعلل قال ولذلك
لم يظهر واذ لا يلتبس بانه فعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم المتقاربين
ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو كرم وفرد دما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم اذ
الدال الثانية من فردد مقابلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه فكذا في غيره وقال
الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كردم عن الساكن اولى فكذا في غيره وجوز
سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين ويجوز لك
وصيصية هي ما يحصن به وتوقيت من توقاة الدجاجة وهي صياحها وصوصيت من الفوضا اصوات
الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانهما فعللة وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين
كل من المكررتين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معا
مكررة ولا يمكن مثل ذلك الغرض في نحو زلزل لصرصر وذبذب على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة
بلا لام واما نحو صيصية وتوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء واللام
العين للفصل كما تقرر في الصحيح ولا بزيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا
زائدة غالبا كما يجيء لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا
فاؤه وعينه من جنس واحد نحو بين اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار فاؤه ولامه
لامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل و
ليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل
وصرصر الاخطب وهو الشقراق وبنو الصراي حج صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله
عليهم اي اهلكهم من دم البعير يدمه بطلاه اذا كسه انما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى
كالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فلا يشكل
فكل بالنون المدغمة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلاثة اصول فقط والمخالف الذي
يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو اربع وافكل اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة

يكن من الاصول واصطبل وقد قلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من
زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان يكون اصلية كالابد
والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذه المواضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد الاشتقاق باصالتها
موافقة الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا ومع ثلثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو مسجد
بكسر الجيم اسم موضع ومطرد زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا
وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وخيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول
فان الياء لا يكون هناك زائدة الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زائدة و
لذلك كان يستعور موضع وشجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس بجار على
الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع
ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى و
قبعثرى الا في اول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو
الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب
وعلنان مصدر على يعلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وغرند
للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون
والالف تتعاقبان في الاسم في معنى نحو شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش والطرد
زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل
والتفاعل والتفعلل زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت وتبيان والسين اطردت زيادتها في استفعل
وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ
زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه
عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول
بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف بيانا للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر كرجد و

الزيادة غلط

الزيادة غلط لاستلزامه تشبيه الكشكشة في قول بعض العرب اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق
ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزوائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لا
لا تزاد اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في
غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة الرأس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة
بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام
وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي نحو فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم نحو حشر تمام زيد
فيها السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام وانما يلزم نحو امهات في امات جمع ام وقد تقال
الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي
النسب امهتي خندف والياس ابي يريد امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة ليمنع الرحل
من الاستئخار ومنه قولهم فلان رخي اللبب اذا كان في حال واسعة واعتزم على كذا بمعنى عزم عليه و
الاعتزام لزوم القصد في مشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها
سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة ولزوم فعل بالليل مجيء الهوم فلهنة فعلهنة بزيادة
الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل ان امهت اي تحننت امات فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر خذ
الهاء فيبقى ام فعلا امهما اصلان كدمث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار بمعنيين
متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثار الرجل فهو ثرثار
مهذار ولؤلؤ ولال لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجيء من الثلاثي
فالاول من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لفقد باب سلس بلزيه
ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب
عنه بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك
للمكان السهل والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيهما وان
كان قريبا من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها و

الركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من نحو
فان لم يخرج فيها الغلبة الى ههنا انما كانت على كون تقدير كون الحروف التي تغلب عليها الزيادة واحدا
في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم با
لزيادة فيها او فيهما كحنبطى النون والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة
في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما نحو
اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها
في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ايدع للزعفران دون
يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح عزيز كصيقل وضيغم
وياء تيجان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان وعلى
تقدير اصالة التاء تكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كهيقبان
شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية اذا درخت وكشيصبان اسم قبيلة من الجن
وتاء عزويت في اسم بلدة دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر
في مشيه لام اذلولى اي انطلق مستخفيا دون الفها لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل
كعثوثل للفدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود
فوعالا كوغالا وهو النشاط دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف دون الياء التي
واحد لكون يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير وهو
وهمزة ارونان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ابجا
للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد
ابي الغوث وغيرهما فان اخرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن
باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تنفان مع التاء فيه وكذا في تيحان عند من يرويه
بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان
يقال جاء على تنفان ذلك اي اوله والواو في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير

وهكذا همزة ارونان — اذ خرجا كلاهما ابرجح
وان فقدنا غير انبجان — ما لكثر الزيادة فليرجح

موجود

موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل كقفا نسبه جل ونون حنطاو وسندأو
مع همزتيهما فان زيادة الاوليين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فعللو لا فعلاو ولا
فنعلال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اي في التقديرين اما ان يكون هناك اظهار شاذ او لا فان
كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان ثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبت
الشبهة فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان يثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح
الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج وماجج اسم مكان فان رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خروجه
عنه معلوفه وهو الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر
ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصلا في كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف
ومفعل اذ اوجد في لغتهم اجت النار يوج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يوج اجا اذا عدا وله حفيف
في عدوه ولم يوجد ياجج وماجج نجعله على بناء كلامهم اشبه حيث يتعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فا
بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان
يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب علما للرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة
الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق في
شيء فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كذا قال مهدد غير منصرف ولكونه اسم
امراة اذ لشبهة ان يكون مشتقا من المهد ومن المهدد والرجحان للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار
شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان
ثبت في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح
اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب
مستعمل في كلامهم بخلاف مظب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل ي كثير شايع بخلاف
التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسته وتقديمها عليهما عدها
اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذ في لغتهم لعرب رد الى تركيب مهمل ورد الى
غير الاغلب ورد الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين

على شبهة

فان بالمنقبض ندر الوزنان اصلهما لمثل ارجوان

في موقوفين من نحو وفي حومان عرف

وقيل في الاقيس من ثم اختلف ورجح بالاغلب وزنا فاسمعا

لكنه اذا احتملت شبهه فيهما معا

فعال لا ذعاع كرعليلا وقدر وزنان على ما قبلا

على شبهة الاشتقاق مستند لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل ما قلت نظائره وكذلك

قيل رمان فعال لغلبة في نحو ما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى

القول الاصح هو فعلان لكثرة الاشتقاق من دم رمن من ذلك رمنا الشي اذا صرما ورمنا اذا

اصلحه ورمّا يهم بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان

احدهما اغلب وقيل بالقيس منهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانه ان جعلت الميم

زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين

ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل فالرجحان

عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيد فيه الميم في مثله ان يكسر

عينه نحو موعد موعل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء فلم يوجد احد الوزن

ههنا عن القياس اختلف فيه ورحوما اسم موضع فانه لا خلاف فيما قيس ههنا ان جعلته فعلا

او فوعال والبناآن موجودان في كلامهم كسمنا وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حومه

ثابتة من ذلك الحام الطاير وغيره حول الشي اي دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الما والرمل

غيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امراة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلا

فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت الاشتقاق فيهما فان ندر الوزنان على

التقدير بحاله احتمالهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة وهو معرب ودعوا اذ يحتمل ان يكون افعلانا

كافعوان من حاير جو وفعلوانا من ارج الطيب ارجا اذا فاح مثل عنفوان فقد ثبت شبهة

الاشتقاق فيهما فما الاغلب من الوزنين يرجح همزة افعوان وكان لموضع اولقصر دون الالف في

الاول والواو في الثاني لان افعلا اكثر من فعلى وان لم يوجد فعو ولا افعوان افعلان كادرنا

وانبجان لتسبرات يكون اكثر من نوعان لحو قران اسم رجل وحوتنان بالتا اسم ارض فيها اساس على

ان افعل اكثر من فوعل واو كان افعلان وان لم يوجد وثلث ولا انلث ونحو منبم امعر للذي

يكون لضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعله كدنهرة ودنبة للقصير واترة للذي يأتي لكل

احد لضعف رايه اكثر من افعلة كافحمة وان لم يوجد امع ولا امع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة

الاشتقاق فيهما مفقود فان لم ندر الفرض عبالة احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة

الكلام احملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سين وتاء وطاء واسطوانة

والاثبت افعوالة ففعلوانة الا افعلانة وزنا على النعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوا

متينة لانها لا يحتمل ان يكون افعلانة بنا على شبهة الاشتقاق من السطو على توهم يوم يجمع

اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يحذف الواو ويقلب

الالف يا حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يحذف

الالف وقلبت الواو التي هي لام يا حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع

والافراد ولا يمكن انه ان يحوانه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذا

التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يكون هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة

فعلوانة

باب الامالة

الامالة في الاصطلاح هي ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وتشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل

الالف نحو الياء واما امالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة واما امالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو

الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون

الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه

تسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل

الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد ستة اشيا الكسرة او

ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن يا او لكون الالف صايرة يا مفتوحة او للفواصل

او لامالة قبلها على وجه وليست متفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة اذا

كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او

حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او بتشديدها مما بينهما وبين

الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو دوهما

لسكون النون ويزيدان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من

حرفين او حرفان متحركان لان الهاء خفيفة وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال

هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما
لم يجوز فيه الامالة الزاحد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف
لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاريها الابلة الهاء والميم
فكانه قيل مهاري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كان الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان
كان احد الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى بنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من
امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة
كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو اتانا ومنا وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن
منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يقل جوهرها بخلاف الوقف فتقلب
الى حرف فاظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها دهبا اذا وصلوها
نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف
فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بعد الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية
والمنفصل في هذا كالمتصل نحو على الماء بشر والظاهر انما اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل لانه لم يعرضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة
التي بعد الالف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين
واما اثر الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد
التصعد اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الا الاصلي كملفوظها على
الافصح كجاد وجواد لانهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة
كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل ٧:٧
فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على مال وماش فان الكسرة
فيهما ههنا على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء
نحو من دار يجوز الامالة فيه اولى ولا يؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وسواء كانت الكسرة

قبلها

قبلها او بعدها فلم يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو وقد قيل ابواب اموال فكسرة الباء
واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت
من ماله وقال هذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت وهذا يدل
على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورا
الكناسة شاذ يجيء امالته لان الفه عن واو ولقولهم كبوت البيت كنسته واما مثل العشا بالفتح والقصر
مصدر الاعشى والفه عن واو وقد قيل قولهم امرأة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره
الفه ايضا عن واو ولقولهم مكو في معناه وباب مال والحجاج لا صغر والناس مرفوعا بغير سبب
اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا غيره بصيرورة الالف نحو المكا يا مفتوحة في التصغير مثل مكية
وانما احد اسباب جواز الامالة لان يكون ما قبلها يعد نحو صور الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء اعلم ايضا انه مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولانه من ربا الشيء يربو
اذا زاد والياء وهو ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها
ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون
الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز ولهذا الياء ومشابهتها
الكسرة بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان ودين يا وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان او كذا
امالة نحو كالمبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة
كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث سبب جواز الامالة في
خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فتجوز
امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال فان ٧
اصله مول لان لان الكسرة لا تعود والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون
عينا وقد يكون لاما وكلتاهما في الاسم وفي الفعل نحو باب الرحى بدليل بيب وحيتان
سال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة ياء حينا يا مفتوحة وان كانت عن واو وهي
حاملة لاسبابها نحو دعا وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية
تحقق السبب الذي هي الكسرة والكسرة في هذه الامثلة ... العشا ... مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار

وبعدها انفصلا منع الا اتي
كذا الحرفين وفصل الا اثني
حرفين في كلمة على راء او
مقدما متصلا او عن يا او
في غير باب خاف طاف وضعا
يمنع الاستعلا اذا تنوعا
وقد يمال الف التنوين
نحو زيدا وهو ذو تلوين

حبليان وفي المفرد العليا بخلاف خال وحال من الحولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وحيل فلا يصير الالف فيهما يا مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسبا نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى لوجود لا كسرة ولا يا ولا الالف فيه منقلبة عن مكسور ولا عن يا ولا صائرة يا مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع الاسبا نحو امالة الدال من رايت عمادا ووقفا الحبل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتبره البعض الامالة لامالة بعدها اضعف فرعيها في التثنية وتثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى وناى ميلو فتحة الرا والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بهما في السبعة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر سعيا الى الصوت في مجموع الكلمة واما نهارا فاما امالة الميم لاجل خفا الها لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك منزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزا لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكونهما كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد يمال الفا لتنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه نحو رايت زيدا كما نحو رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا امتنع لان الالف لتنبيه لا اذ مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يمال الالف في رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والمستعلى في غير باب خاف وطاب وصفي مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور او عن يا او صائرة يا مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها الانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق ولكن الثاني اشق ولهذا امالة الالف تمتنع اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد كذا اذا انفصل بحرف

٧٩

احدها

٨٠

يمنع كمستفل كرابي الجندل مستعليا وغير مكسور يفي ومن قرار هكذا يقال في المنع والغلب عجم
احدهما حرف الاستعلا والاخر غيره وحرف الاستعلا غير مكسور وساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف المستعلي مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو ضلاف وسحاب وضعاف وطلاب وظنا وغلاب وعباب نحو اخباب ومصباح واصنعا ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما يمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو احقد وشاصم وعاضد وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرف بين احدهما حرف الاستعلا نحو سالخ ونافخ وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلا اما فتح وافاحيص جمع افحوص مجثم القطا ومعاريض ومناشيط ومواعظ ومبالغ ومعالنق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبلها لم يكن له اثر في المنع نحو ضبط عالم والامالة لان المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الالف بعد الاستعلا سهلة واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعل للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل ما قبل وكذا نحو قاسم نجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل مغالق وقد لا يمال نحو بمالك ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان الصعود بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصفي فلا يمال كرام وراجم ونحو هذا حمار ورايت حمارك ويمال نحو هذا الحروف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو رايت اي غلب لان الفه عن يا وكذا نحو في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا مثل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها

١٢٠ بكر كرده اند

علامه نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالب ومغالب لان الاصعاد بعد
الانحدار شاق وجد هذا اذا ولي الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو
كانت غير مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة
لبعدها وتفتح مررت بقادر كما تفتح مررت بقادم لان الراء لكونه بعده لا تغلب المستعلي
وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فتفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعد
ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في الغلبة المستعلية وان بعد وقيل ان هذا المذهب هو
الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف لفظا لخفائهما والتاء التانيث
الفعلية لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي
وتقبح في الراء نحو الكدرة لان امالة فيهما كامالة فتحقق لتكرار الراء فالعمل في اما لتها اكثر
مع ان الراء المفتوحة يمنع اصلها وهو الالف فلان يمنع الفرع اولى وتتوسط في المستعلي
نحو حفرة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي
ومشبهة فالمستعلي ادخل ولهذا كانت الامالة في ان يضربها اشد واقوى منها في نحو لن يضربها قاسم
واخرها لة عمران دون رقان بل لان الفتحة المستعلي ليست كفتحتي في الحروف لا يمال العلة يضعفهم
في الحروف ولانه لا اصل لالفاتهما فيمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد ٨١
منها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في اما والا اميلت لان الالف رابعة في الاسم يحكم بانها من
غير ياء ولهذا يثنى بالياء فيقال اليان على قياس حبليان والالم يمل كالو سميت بها ولا ونحو علي
التسمية بجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذا الحق في التثنية علوا واميل بلي و
يا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ورمى قال الله
نعم التسرب بكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا ثوب مناب ادعو واصلي اما لا ان ما لا وما
صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا افعل كذا اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا بد ان ما
لا تستغني عن الجملة الفعلية غير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن
الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتهما وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيه

الامالة وان

الامالة وان كانت غير متمكنة تقول لمن قال افعل كذا فيقال اذا ومن انى فجواب من قال لك كذا دنيا ودنى
اذا قيل زيد سار ورامي اميل عشى لان الفعل باب لحبي عسيت ولا باس لكونه غير منصرف فيه على نحو ما تصرف
في سائر الافعال لان تصرفه يسير لا ما يكفي في ذلك وانما اميل سما حروف التهجي بانا تا لانها وان
كانت مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاملت لبيان
الفاتها كما مر في باب الوقف عند من يقلب الالف يا والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد
نحو با وتاء لانها لا تكون حينئذ موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو
طا طاء بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كما التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر بفتح الذال وانما
جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها المتلة اما لتها من الخفة فلم يقو عليها الا الراء المكسور
لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا
كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا
نحو من الضرر وقيل يمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر من المنقر وهي الركية الكثيرة
الماء ومن السمر واذا املت فتحة الدال في مجاذر ولم يمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها
الا على امالة الحركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما يميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو ٨١٢
كذا اذا كان الساكن قبلها واوا ونحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان يميل الضمة
وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما
تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لما فيها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله يجيء
بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ساكنة
قبلها فتحة نحو بحر فلا يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح لا يتبين اذا كان بعده ياء
كما يتبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو من نحو بور ونيل وقد يمال ايضا لكسرة الراء فتحة
ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رباح هذا خبط رباح كالمطر والمنقر ونحو

خطء او باج ابعد لوجود ساكن بين فتحة التاء وكسر الراء ونحو خط فريد ابعد لوجود التحرك بينهما او العلم
ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان ينحى بالالف نحو الكسرة تنويها
للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف
حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل وحرف حركة ما قبلها كقولك سئول بين
الهمزة والواو وهمزة بين بين اكثر عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها الساكن واعلم ان الهمزة
كانت ادخل حروف الحلق وطالت نبرة كريهة يجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم
وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي رضي الله عنه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا
اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلعم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر
الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدئا
احد وابل وام وذلك ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به اذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا تكون
مستقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف وهو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغني عن
الهمزة الوصل او هي اعني الهمزة التي يريد تخفيفها اما ان يكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة
او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة
او منزلتها او في كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ونحو لم
اولم يرد ولم يقرئ هذا في الاخر والى الهدى ائتنا والذي ايتمن ويقولون ائذن لي في قوله عز من قائل ايضا
يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله نعم ومنهم من يقول ائذن لي وهذا
في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة
ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي
الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطيئة خطية مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو

مشددة

مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد تصغير افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة
الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين يا التصغير وغيرها انما لا يجوز في موضع انما نعتبر القلب فيهما
لانها لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت ونقل حركتها
الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان قرب مخرج
الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكرا
ههم الهمزة واتساعهم في ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان مطلق ادغام
المتماثلين كما يجيء في بابه وهو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا الفعل ليس
بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان
نافعا يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب فيه
وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور
متعين فان الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو
التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف
بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا تدغم ولا يدغم فيها ولا
يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال وكان الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور
لا داية الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة
على ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك
الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفا صحيحا في مسألة والخبء بسكونهما وبالهمزة في
وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك
الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيال على فعال اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام
وذكر في جواب ان الحوب بالهمزة ضرب من العرب على طريق النصرة وهذا يدل على انه جعل الواو
اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك سواء كان الساكن حرفا زائدا او صحيحا

لكن همزا بعد الف تنقلا
عليه بالسكون يأتي البدلا
شيء وسوء فعلا او ادغما
كذا المفرد ... مدغما
بنقلنا هذا الخب بكون ...
والروم والاشمام والسكون
عقيضاه بعد ان يخفف
والوقف الذي نطقا

نحو ابو يوب ردو مرهم واسعي مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب ادوامرهم واسعي مرهم وقاضو بيك و هكذا
تقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على
الواو والياء في قالوا مك وجاز ربلك ويقاتلي مك ويقاتلي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان
حركات الاعراب ان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقلبها ياء نحو شيء و
سوء ما ساكنا ياء او واوا اصليتين مدغما ... لتشبيها الاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة والنبي
ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في يرى واري ربما
ذلك على تركيب راى سواء كان من الروية او من الراى او الرؤيا حرف اخر لينا صيغة وسكن راوه
اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي ولا ارى يري من باب الافعال الا مضارعا او
مضارعا وكذلك سائر تصاريفها الا ... وراءه اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم تراياه
انما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ناى ينأى انأى ينئي فان ذلك وبابه على الجواز لعدم كثرة
الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال
بخلاف نحو ارجال لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو
حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخب هذا بري و ... السكون والروم والاشمام
اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء وهو
من حال الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
بري ومقرو فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار بري ومقرو بياء
واو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم والاشمام وكذا
شيء وسوء منونين بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها وقلب الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على
اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرها ياء او واو مخففة
او مشددة مضمومتان فيؤل الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف ... على الهمزة متحركة كقراء واذا وقف
عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو يجعلها بين بين المشهور

كما مر وبعد التخفيف لم يبق عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف
قابل للحركة وبعد التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون يجوز القصر وهو حذف احد
الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يعد طول من الفين
نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة فان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم
الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن مثل
يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا عوضا فمثله احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها
ساكن وان كانت قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين ومئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس لا
فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك وهذا مال ابيك وابرهيم
وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك نحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما وفي التخفيف
ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسورا لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور فيهما
تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوا
بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما خفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئون ومسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في
الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين لمناسبة ما تشبه لينا الكسرة وما انضم
الواو الضمة والياء بين بين المشهور على القياس وجاء منسأة وسال بقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها
الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي لذاق بتسكين لينا مخفف
واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وصله الا ان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما
الواجي في شعر عبد الرحمن حسان شعر لولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من
وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبل ما هي ساكنة
وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا للمشهور ومن تخفيفه فانهم اشتروا
هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر واما حذف الهمزة من جنس كل

وذلك ان اصلهما اءخذ واءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لانه لا باس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية الفا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا حذف كل هنهنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لكنا عدوا الواجب به السكون وصار نحو بشا وسا بالالف من حيث كون الجميع غير ملتبسة وقد لو ان مر على منوال خذ وكل لبس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وامر فافصح من مر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق همزة الاصل بثقل على ان مالم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فاستحسن التخفيف اما بالحذف وهو نص واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف لكانه بعد همزة الوصل فيقا همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها العرضها فيجب ابقا همزة الوصل بعضهم لها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر يقال من الحمر بفتح النون ولحمر يحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف نفيا لالتقا الساكنين النون وياء لام التعريف وعلى الاقل يقولون من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال الموجب بحذف النون حذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادلولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وابقا التنوين من عادا الى حالها من السكون وجاز ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل وسل الا اقل بابقا همزة الوصل بنا على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة هنهنا ٤٧
بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف في مثل الحمر فان ذلك قليل لما نبينا اليه ولهذا قد يقال جور وارق في الامر من جار يجار واذا صاح ومن راز يرد بابقا همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كان على تقدير الهمزة

الواحدة واما الاثنان ... في كلمة واحدة وفي كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة ايت واومن للتراح بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالقرا ئنه لا الملوية من همزة اصلية لثبوت يواجر ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر ومما قلت فيه هذان البيان دلك تلتنا على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر اي لبس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القطن فعال الجا والافعال الغر وصحه تمنع اجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلته قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كانت اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز اجرا اجارا للغير المرة ولكنه لم يستعمل الاجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو نفذ تبسم وتسبحه الاهام وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجيء في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد فقيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرت في داره ايجارا فهو موجود ولا يقال مواجر فانه خطا قبيح ونقل عن صاحب لكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان اجر على وزن فاعل لا بد له على وجود تركيب يشتق هو منه واما على وجوه منشعبة اخرى فهي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضا بعدمه فثبت ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب ادم ومااجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل غير مصدر على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسال لكثرة السؤال بنيته اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقا الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرا مثل سبطر فانك تقول قراي وسيجيء وجه ذلك في مسائل التمرين ثم وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها ايضا فالواجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها ان انكسرت هي الثانية وواوا ان غيره فالمكسورما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جا يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلب الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما يجيء ٤٨

ونقله في التسهيل والتحقيق

تعاني أكرم حذف الثاني

نظيره في باب مطايا فليصحح

في الإعلال ما اجتمعت الهمزتان أولاهما مكسورة فتقلب الثانية ياء ثم أعل إعلال قاض فيبقى جاء وأما عند
الخليل فقلبت الياء إلى موضع الهمزة والهمزة إلى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي فتقلب الهمزة
إلى الياء ثم أعل إعلال قاض فلا يكون من هذه المسألة في شيء وأصل أئمة أئممة على أفعلة فنقلت حركة
الميم إلى الهمزة عند قصد الإدغام على القياس فصار أئمة كوهو اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا
الثانية ياء وأما غير ما ذكر نحو أويدم في تصغير آدم وأوادم في تكسيره إذ الأصل فيهما أأيدم وأآدم
فقلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الأصلي خلافا للخليل
وذلك أن تقديره في الأصل عند غير الخليل خطاءء بهمزتين أولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد ألف
باب مساجد كما في نحو رسائل وسيجيء في الإعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فيصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيجيء في الإعلال أن الياء في مثل هذه
الصيغة يجب قلبها ألفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم أن التقدير الذي ذكرناه وهو
خطاءء بهمزتين إنما هو أصل بالنسبة إلى خطايا وليس أصلا مطلقا لأن أصله خطائي بياء ثم همزة وإنما يجتمع الهمزتان
بعد انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في أن الأصل خطائي بالياء ثم الهمزة إلا أنه لا يفعل به
ما يؤدي إلى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء إلى موضع الهمزة والهمزة إلى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في
الإعلال فعلى مذهبه يخرج أحكام خطايا من هذه المسألة رأسا وإذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين
في كلمة من أنه يجب قلب الثانية ياء إن كسرت أو انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم أن القول بوجوب قلب الثانية
ياء أو واوا واجبا وكيف لا وقد صح في القراءات السبع التسهيل في نحو أئمة والتحقيق أيضا وهو تحقيق الهمزتين معا
ولم يجيء في القراءة قلب الهمزة الثانية في أئمة ياء صريحة وأيضا التزم في باب أكرم حذف الهمزة الثانية وحمل
عليه أخواته وقد تقدم في المضارع وإذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة في كلامهم
فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل إن القلب هو القياس الأكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزم
قلبها أعني قلب الهمزة ياء لكونه مفردة لا تجتمع بأخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فإن أصله مطائي
من المطو المد في السير قلب الواو المتطرف ياء والياء التي بعد ألف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء
وقياس هذه الهمزة أن تقلب ياء مفتوحة والياء التي بعدها كما يجيء في الإعلال أن تقلب ألفا فصار مطايا

ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره أما على قول الخليل فلأنه بعد قلب الهمزة إلى موضع الهمزة
يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي وأما قول غيره فلأنه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول
إلى ذلك فتنبه فهذه أحكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين إن كانت الهمزة متحركتين يجوز تحقيقهما لأن
كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا أيضا جائز
وذلك أن تخفف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية أما على حسب ما يقتضيه
قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين وأما على حسب ما يقتضيه انضمامها إلى ما حصل من تخفيف الهمزة الأولى
ففي نحو أأنت قارئ أبيك تقلب الأولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية إما أن تقلب واوا على ما بين
أوادم وإما أن تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف إحداهما على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين
من القراء ثم منهم من يخفف الأولى على حسب مقتضاها من الحذف والقلب والتسهيل كما مر في الهمزة الواحدة
ويحقق الثانية وهو قول أبي عمرو ومنهم من مذهبه العكس أي تخفيف الثانية وجعلها كالهمزة المتحركة بعد
متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بأن التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة
واحدة فكذا إذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
الواو أيضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سئل سول بإبدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها
وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء أشراطها العبر له من دونه أولياء أولئك يدبر الأمر من السماء
إلى الأرض حذف إحداهما ثم اختلف في المحذوف فقيل إنها الأولى لأنه في آخر الكلمة والأواخر محل
بالحذف وقيل إنها الثانية لأن الاستثقال إنما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما
قبلها كالساكنة في كلمة نحو آدم أيت وأيمن فتقلب الهمزة الثانية في جاء أشراطها ألفا وفي أولياء أولئك
واوا وفي السماء إلى ياء وكثيرا ما يوسط ألف بين الهمزتين في أأنتم تخفف الهمزة بين بين أو تحقق قال ذو الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم الوعساء الأرض اللينة ذات الرمل وجلاجل
بالحاء المهملة مضموما وبالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على إثبات الهمزتين فزادوا ألفا
بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز إثبات تلك الألف في الخط كراهة اجتماع ألفات ثلاث ولا يجوز
مثل هذا التوسط في نحو جاء أحدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو أإذا أيضا إذا خففت الهمزتان وسهلت

الثانية

الثانية واذا اجتمع همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفي حذفت الثانية
او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو
اقرأ اية واقرا اباك السلام ولم يوجد وابوك فقيل فيه اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين
وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها
وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها
اذا انفتح ما قبلها واوا وان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها
ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى
الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقرا ايه بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد وابوك بالواو والمفتوحة واقري باك بالياء المفتوحة وعليه
نحو لم يرد ومك ولم يرد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن ففيه المذاهب
الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اختلف في التخفيف من الاول فالاول ولم يفعل
بالعكس كما يفعل في حروف العلة نحو طوى وثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ما
اذا نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت اياء بقلب الثانية
ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وبقي الخامسة بحالها كما في ابوا واعطاء ومثل جحمرش اي بقلب الثانية
الفا كما في ادم ياء والرابعة ياء كما في ايمة وبقي الخامسة بحالها وعلى هذا فقس سائر التفاديد والواقعة
والمفروضة الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه
الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما
علمت لا يقع للالحاق في الاسم فالالف لا يقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو وياء والواو والياء
قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل
واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما
طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع وهذا قيل واو حيوان بدل
عن يا لعدم النظير والاستدلال لحيي على ان واو حيوان ضعيف لانه يلزم من ذلك كون يا رضي غير

منقلبة عن الواو واختلفا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في بابي اسم مكان وقعا ولاما في بدين ايضا
بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو واو وواو ولام على الاصح
كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ياء وواو واختلف
ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بييت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كلها الا في لفظ الواو
على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في
العين واما ان يكون في اللام الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو وصل مكسر اصل و
محفو والاول جمع الاولى في تانيث الاول وذلك لانا لو قلنا واواصل وويصل والووفا نواو
الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوو فاء والثانية عين
فان تركيبه من واو ين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب
قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري ووري واوري اذا استر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف
بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لا يكون في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان
متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة
مضموما وانثنين ثانيهما مدة تنقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واوري وقال المازني وفي
نحو اشاح ايضا كما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع
والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها والتي
في الاولى فان اصله على الاصح وحملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد عند العكس
وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت
الاولى همزة لزوما والاولى عنده على القياس القلب في ووري وغيره لازم لعروض الواو الثانية وفيه
تنبيه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب
اما اناة من صفات النساء من الونى لان المرأة تجعل كسولا واحد من الوحد واسماء فعلا علما
من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بمستثقلة وانما
القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم

الجوو راى اجترووها وافتسموا اعضاءها اذعم التا المنقلبة في تا الافتعال بخلاف اتيزر وربما كان
الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو يا اذا انكسر ما قبلها وتقلبها الياء واوا اذا انضم ما قبلها
نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد
ويلد لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم
من اعلالين في يد وذلك ان اصل يد لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد با
لكسر لما عرف في اوايل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف حلق فيه فيلزم واذا كسر
حذف الواو ثم ادغام الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك مستندر منه ما امكن ومن ثم وجب الاعلال في نحو
يعد حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغ امره وهي عد عليه ليستوي الباب في ذلك الذي قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين يا مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن
لتحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك بقاء الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والعدول
الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب
حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وتشبيههما بالتجارب والتجار فان كسرة الراء في
التجار عارضة واصله تجار بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية
لانه جمع تجربة فتبين ان الواو لو حذفت لوقوعها بين يا وكسرة اصلية بخلاف الياء نحو ييسر وييئس
اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد
١٢ الياء همزة او غيرها وقد جا فيما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة و
لا ييس بقلب الياء الفا كما جا ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل
ان يوتعد وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو يا او الفا او يا بعد كسر يا
المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء
في يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون في نحو ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف
الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا
الحذف مختص بالمصادر واذا فتح العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصادر نحو يسع سعة

وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز من قائل
ولكل وجهة هو موليها فقليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان
معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجي العين الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا

مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على
على الاسم الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب
وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو
والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة
والاستقامة واشتقاقهما من خلافا للاكثر لبعدها عن الزيادة ولقولهم استكانة ومقام بضم الميم فان كلا
منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول
على قام نحو كن الواو والياء في الجميع ما قبلهما اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه عن مفتوح
الفا ان للاستثقال بخلاف قول وبيع وسكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا
وطائي في طيئ مثل ... وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبعد
قاول وبايع وعوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع ما لم ينصرف منهما فان الياء والواو فيها
متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود القصاص والصيد مصدر الاصيد
الذي لا يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا ولا شمالا شاذ لان الواو والياء فيهما متحركتان وما
٩١ قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو حولت الناقة اذا وضعت قرب ولدها ها حيا لا تنفرع و
الذئب ولعيلت المراة اذا ارتضعت على الحبل اقبلت السماسات ذا غير شاذ ايضا لان الياء فيهما متحركة
وما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثلها في باع وكانهم خالفوا المثلين في نحو هذه الا
لفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلالين فان اصل قوي قوو وقلبت الواو الثانية
يا لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين و
هوي هوا على اعلال ... فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي
بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله

من قال أُثيبا فاحوواء فذا احوّاء على فِعّال كذا في أسيحي لا في أُسيحا ثم غير من مثم الى الرفض

لخفته وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي يحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيحرك اليا التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوي لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسور ولامه يا للمثلين فيقال حيّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فاذ قيل لو ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك اليا بالضم وقد نكسر الفا اذا ادغم فيقال حيّ لان الكسر يناسب اليا الساكنة للادغام او لان الكسرة نقل عين العين الى الفا ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه مكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوى الفرس يحواوي من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من نحو يرعو فلم يدغم لان اليا في يحيي والواو في يقوي واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بخلافهما في يحواوي ويرعوي انقلبت الواو يا فلم يلتقيا اجتماع المثلين ايضا وجاز في مصدر احواوى احويّا بالاظهار لبناسب فعله في صورته ولحويّا بالادغام لاجتماع اليا والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدره اشهيبا بحذف اليا قال احواء وابيضاض وبالنقل كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هو الامر في اجتماعهما ومن ادغم قتّال الا باسكان اول المثلين بتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال قال حوّا وجاز الادغام في احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرته في حي لسكون الواقع قبل المثلين فيهما بخلاف احيي واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيي ويستحيي الفاء غير مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو اليا ولم يبنوا من باب قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب لا شرف فتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو واليا فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة لحذة الصوى الاعلام من الحجارة والبوجلد ولدا لناقة يحشى فتعطف هي عليه اذا ما ولدها والجو الهو محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان سكان الاول لاجل الادغام فيما خف سهلنا اجتماعهما وصح باب افعل نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا العكس

تصرف نحو سلم بحركته وجعفر نا بيته فخرج بذلك عن ان يحمل على فال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد نول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من فعل ثلاثي مجرد لبيان ولاعيب ونقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من كلا قال الزر ولفظ الاسم التفضيل من القول متوافقان لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل الكثرة ما يجده الفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا اذا قلت ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسود للبس لان اسود الواو اعل بحركة السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا يدري اهل هو افعال او فاعل وحينئذ لم يعل باب اعوار واسود لم يعل باب عور وسود وان كان العلة موجودة فيه صحيحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعور ثلاثي جعلته اعور واستعوره ومعور ومستعور لان الكر منصرفا اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان مقاول ومبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو واليا همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور وحبن لم يعل عور والاوجب ان يقال عاير بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسود ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل نام قال في مسايرتها رتيفه اعار واشعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين للفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلبس بنحو تقال الحبو تقول وصح مقوال ومخياط للآلة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوف منهما فلم يعل او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بنا بخافه بناب لو قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالهما عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى

وعلم ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها

والفوقان لم يعل وافقا
إذ مثلا في الجولان نافقا
أو جشمته بجرى على الفعل ولا
والنقد فتح حيث استعملا
مع نحو افوس وابن
او رفع الالتباس بالتبيين
وان ما قبلها جا او يا على
ظهرت ... فانفصلا

للالتباس بفاعل او يُفعل بسكون العين وفتحها اذ بعده قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان ولما
الفعل لو حرك الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جا التبس
بفعل بتحرك العين وطيل وغور التبس بفعل بسكون العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جا وطال و
وغار التبس بفعل بتحرك العين وبالفعل الماضي من جا يجود وطال يطول وغار يغور فلهذا لم يعل نحو
جواد وطويل وغيور ولانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطردا كما ان ابيض واسود ليسا
جاريين على افعال الناس ولو اراد الجاري على فعله لقلت جائد وطائل وغائر غلطا ولا موافق له الموافقة
التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان والجولان والصوري
والحيدى هما نوعان من المشي فيهما ايضا لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركة على حركة
وانو ما محمول عليه لانه نقيض لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لئلا يلزم ما غالبا في الخطور بالبال
كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران
لبيان مثل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان الغليان واما غير المصادر نحو
الحيوان وغيره فلم يعل الا للتنبيه ولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو داود وداعين جمعي داره
وانما لم يعل لا لتباس بماضي الاداوة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما
في حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك ولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه مع الحركة والسكون
وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو
هك لدخروع لبنت معوور وعليب اسم واد وانما لم يعل للمحافظة على الالحاق بجعفر ومهدد وجندب ان تبين
الملحق لا يعل بحذف حركة ولا بقلبها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا
كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى بالقلب على راي كالمعزى لان الاخر محل
التغيير وللسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلهما مفتوحا او
قلبت همزة في نحو قائم وبائع العين لانه اذا الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعلهما
حركة الالف فصارت همزة نحو قائل وسائل اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر وفعا الشجر ذي شوك ولثام السلاح شاك بالضم وفعا شاذ لانه معل

٩٧

وقع نحو جداول وحرج وعج
وعلة لحفظ الالحاق دعي
وقيل لان هذه نحو فاعل
اعلى تعليم كقيل قائل
لاغاور وصايد بجا كي
وشذ بالكسر وضم شاك
جا لدى الخليل مقلوب كما
شاك وغيره القياس احكما
كذا ان فيما كان كالذ واثر
من منتهى الجموع والقيائب
ما يلي من قبل الالف
وبعده واو وباء فاعرف
وزن عواور بحا كائن
ودرز بحفظ الواو في الفساتين

العين والاصل فيه ان يقول شائك مثل قائل فلو قلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل
شاكي على وزن فالع واعل اعلال الاسماء الماضي والمنقوص اعرابه وحذفت العين حتى بقي شاك واعرابه اعراب يد
وكان كل الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم اعني مقصورا فاعل حتى يكون الف مقلوبة عن العين كما
قلنا في هار وفي باب التصغير في عييد وفي نحو جا فعل العين فيه همزة واللام قولان قول الخليل مقلوب
كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب نحو اوائل وبوائع
وعوابع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل الالف واو او يا انقلب الواو والياء الواقعة
بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول
او يا ان كما في خيائر جمع خيرة او يا وواو كما في سيائد جمع سيقد وهو ما اشتقه العقعق للدواود
ويا كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله يا وهو المعنى قلب الى الهمزة
فيه هي الهمزة في المفرد وانما قلبتا همزة في الاقسام الاربعة لشقاء الحرف في علتين بينهما الف
مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواور جمع عوار الجبان والقدد طواويس
في جمع طاووس وبايع جمع بياع وقواتم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة من الطرف ضيائن جمع
ضيون السنور المذكور شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضبائن بالهمزة لما مر واما عند الاخفش فعلى
القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف اليائين او يا وواو وقول سيبويه اسد
لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما يجيء
وكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله شعر ان تباعد يا عزة وان
راب الدهر يا الدواء ابو حتى عظا في الاله تاعرة وكحل العينين بالعواور معناه يا امراة حتى اخذ
على الفنا اى كبرت واجتمعنا بلى لا بعا وبعضنا بعضا لانه ترك السفر والرحلة الى الملوك وان
الدهر حتى عظام في كسر شدا فسد بصرى واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل
عواور بالياء مخففة باوه وعيايل بعد اليا فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعيائل
على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعول هذا اذا كان قبل الف مساجد واو او يا
فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين مدتين وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز

٩٨

وصحايف ورسايل ونحو ذلك وبين باب مقاوم ومعايش جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسالة
وعجايز وصحايف لان الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجايز وصحايف والزايد
اولى بالتغيير وجمع معايش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصايب جمع مصيبة
وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال في جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب
فعلى بالضم اسما الصفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك هما الطيبة من الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من
الصفة الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين
لما استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب في فعلى وار الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو
مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر ومشية ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهما وصفان اذ لا يلزم
الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت
الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يقلب
في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل
فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمعي ابيض واعين اصله فعل بالضم نحو حمر وحمر كسر ما قبل الياء
فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب في
فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف
في غير ذلك فذهب سيبويه الى الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا انسد الاخف فنحو مضوفة وهو من
ضيف عليه شاذ عنده لان اصلها مضيوفة بضم الياء من الضيف اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه
ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده
ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل
الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن
فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة
منها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس
عنده واذا عرفت هذين القولين نفرع عليهما انه لو بني مثل ترتب من البيع لقيل مبوع عند الاخفش بنقل ١٠١

الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا ومبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما
لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا وحال حولا
اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حيال والقاد وهذا بخلاف مثل حولا ولواذا وعواذا
فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو
جياد جمع جيد اصله جيود وديار جمع دار واصله دوار ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تارة بعد تارة والناس تيارات وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم انما يعل لاعلال
المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجر الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد
من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة
القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قول الشاعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال
طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء
همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في
طوى وهوى وانما صح نواء جمع ناو والسمين فلتمام لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب
جمعي روضة وثوب تقلب الواو بالسكون في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف
العلة كالميت فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد علوه في الجميع ثم لما انضم اليه وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء وعلى هذا جمع عود بالفتح المسن من ١٠٠
الابل وكوزة جمع كوز لفقد الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما بان يكون زائدة كواو
مفعول وواو الجمع لتسلم اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى
في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد اصله سيود
ومرمي والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان ودلي اصله دلوي على

وزن فيعال ولو كان فعال الفاسد وأوابق ما بالدار ديار اى احد قيام واصله قيوام وقيوم
الاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على فعال وفعول لقيل قوام وقووم فالواو
فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله تعالى الحسنى معناهما الذي لا يفتقر
غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير
طي والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو زائدة
ونحو مسلمي رفعا اذا اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي فيفعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي مرمي ومسلمي كسر
ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وعالى في جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم و
الكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان فعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن التضعيف
وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولى ساير وتساير للالتباس بسير وتسير ولا نحو بويع لان اصله
دوان على فعال فقلبت الواو ياء على غير القياس لو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو ويا ودوين
اذا خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون وحيوة علما لرجل فنوادر على المنكر بالغرناه فشا العدا الاعلال
المذكور في كل منها مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول
والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في نهور الله
والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس ان يبنى بقلب الواو ياء وادغام الياء فالشذوذ فيه
قلبهم الياء واوا وادغام الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ لانهم لو جوز الاعلال في كل منهما
مع عدم المقتضى اذ الاصل صوم وقوم وقوله الاطرفا منبه ابنه مستدلهما ارقا الناس الاسد لهما اشد فيهم
شذوذ ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن
ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة الى نحو قاعدة نحو عتي وجثي كالجي ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه
كون نيام اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للتشبيه بخاف
لو حمل على الماضي فلا حرف العلة فيه الفاء ومفعل ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول
ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان
في الواوي والواو والياء في الثاني فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان

الزائد

الزائد اولى ولا استثقال اذ لم يخط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي
وفي غيره بغير الواو ونشأ من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين
وذلك في الواوي واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول
عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف
مد ولين حذف الاول وهنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب
واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء تبقى وهنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء تحذف وشذ
مشيب من شابه يشوبه القياس مشوب كمقول ونسوم من الهيم والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوت
ونحو مطيوب ومكيول على التمام وقل نحو مصوون واعلال نحو تلو ونجي قليل وذلك لخفة الياء دون
الواو وقال الجوهري لم يجيء على التمام من بنات ذات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف
واي مقلو ومدعو فحاء فيهما النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما
سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك وكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء
كبعت او واوا مكسورة كخفت وضم في غيرهما كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست
ما فعل في بعت من كسر الاول لانه لما شابه الحرف فان الحرف لا يتغير فيها فكذا ما يشبههما ومن ثم سكنوا الياء من ليس
ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها
واصل ليس ليس بالكسر لان فتح العين لا يخفف فانه في ضرب ضرب بالاسكان وانما يجيء في علم علم والاخر
والياء لم يجيء من باب فعل بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول
وتبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو الياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان
فيجب حذف العين في الاقامة والاستقامة والاقالة والاستقالة لانهم كما ذا الاصل اقوام واقيال قلبتا الواو و
الياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام
وقال والحذف من هذه القاعدة المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان تجري
فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلو
الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية وياء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف

العين لقوله بالست ناضما سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة اليا
لعدم بنا فعلول بفتح الفا وشكور العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال
الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر
نحو كينونة وقيدودة وهيعوعة بالواو فيقال كوونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس
مكرر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسما الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح لانهم
حكموا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة اليا وفي باب قيل وبيع ثلث لغات اليا
الخالص وذلك في اليائي ما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل اليا فابدلت كسرة لتسلم
اليا ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد الاشمام وهو ان تشم الفا الضم تنبيها على اصله فان اصله فا المجهول
في الثلاثي مضموم والواو الخالص نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظ واما في اليائي فبنا على مذهب الاخفش فان
اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقا الساكنين وباب
اختير وانقيد مثلهما في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فيقرأ قود مثل قول وبيع ويجوز فيهما
ما جوز هناك على خلاف اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم لا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال
في الاسم غير الثلاثي كتاب باب الجاري على الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول تمام المذكور حكمه وافقه لفعل حركة
وسكونا مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين انما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه
الشرطية خصوصية بغيرهما مما لا يكون داخلا في القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم
وكسر الرا على بكسر التا والرا وهو ما افسد للسكين من الجلد من جلد الجلد قلت مبيع تبيع معللا
لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم لان لا يزاد في الاعلال وفي تبيع بكسر التا فلا
١٠٢ التا فان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هنا مع كسر العين فلا عصال من الاعلال الا التا
ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التا وكسر الرا فقلت تبيع مصححا لانه يلتبس بالفعل اذ لا تخالفه اصلا انما
يزيد في الاعلام فنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه اعلى بعد نقله اسما وكانا ان علما الجبل ان قيل
فعل اعل في حالة الفعلية ثم سمي به وانما لم يصح ومن قال انه فعل
الميم فقلبتا الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزاو وقوي على عصي

الامر في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم نحو ان غزوت ورميت وغزونا ورمينا وغشين ما به جمع مؤنث
فان حرف العلة فيها ساكن فلا اعلال بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله ونحو غزوا ورميا وعصو
ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس بالواحد منهم في لفعل
عند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة لالتقا الساكنين فتحل من الضمير المتصل وحرف التثنية
هو الموجب للفتح واخشيا نحو ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد
اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع لا ريب وان اللام لو قلبت في لن تخشيا
الفا فبعد سقوطها بقي لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا لتشبيه له اذ النون
في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف اخشو واخشون بالحال فان اصل اخشو اخشيوا
قلبت اليا فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين فبقي اخشو وبعد اتصال نون
التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امرأة
فان اصل اخشي اخشيي قلبت اليا الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر اليا وتقلب الواو يا
اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي اصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل
الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت وتغازيت يرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي
دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو يا فان ما قبلها ساكن
منهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب اليا في باب رضي وبقي ودعي
فيقولون رضا وبقا ودعا بناء مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة فانقلبت اليا الفا
١٠٣ تقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن يا فتقلب الضمة لمناسبة اليا كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة
في الترامي والتجاري لاجل اليا الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره يا مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو
والاصل ادلو مثل اجر قلبت الواو يا وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض نحو هذه ادل ومررت باد
ورايت ادليا فاذا لم يتمكن الاسم نحو قلنسوة وترقوة كلك بخلاف قلنسو وهي ما خلف الراس
سطر الواو والمنكي كالفوباذ والحيا الكلية في الطرف ولا اثر للهاء الفاصلة

الضمة والواو في الجمع الذي في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه
كاعرابه نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما عتو وجثو وكذا نحو جمع فاعل قلب الواو الاخيرة
ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والا
عاله وهذا على المفرد فان لمة القاصلة موثرة هنا في عدا القلب نحو قولك عتي عتوا قال الله
تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاشتغالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال
الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي نحو جمع نحو شاذ والقياس نحو كما قلنا بقوله لينظر في نحو كثر وأي جمعا
وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان ومعزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعرا ان الذي
معدا عليه وعادياو وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي
من قولك غلا ان حسن الكسو والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدا الاعتداد بالالف فصارا حرف العلة
كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف
العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود المد و مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقا
الساكنين وهذا بخلاف راية اسم حبشية وهي العلم وثاية اسم خشبة وهي ماوى الابل والغنم فان الياء
فيهما تصح لوقوعها بعد الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روي وثوي وتعتد بتاء
التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي بالكسر وسقى لان ذلك يخرج
حرف العلة عن وقوعه بالالف التثنية اذا كانت لازمة كالثنايا العقال البعير ونحو ذلك من حبل تثنى
اذا لم يات ثنا للواحد وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايا على وزن سلمان من الغزو والرمي
فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء ١٠٢
غزاء وتاء الوحدة في المقابلة نحو اصطفاءة واستقاءة او كان المثنى الف غير لازمة نحو كساءان ورداءان
قلبنا الكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو لقمهم الحجر ملا الكف وعظاءة للدويبة المعروفة وعباءة ثم
لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست مباينة فانما يكون الفرق بين مفرد ومجنسه بالتاء قليل في المصنوعات
وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة ونفاحة نحل او نحلة الوحدة في المصدر فانما فيها كثيرة فرضها كما
القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل بازها كالشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة

فصل الإبدال

بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى بقوى اسم اللازم والرعاية والاصل وقيا
وبقيا من وقيت وبقيت وربما قلبت الواو ياء كما في نجاة ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا على فعلى القصة
نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلبت صديا وريا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولما
كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ
القصوى وحالقصيا على القياس حزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا على الصفة كالغزوى وتانيث
الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقولون
دنيا ولو كان فقد ذهب بها مذهب الصفات لكانت في حالتي تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغنى فيه الو
عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة
في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم اذا كان
من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا
او يائيا ولا فرق لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتح والواو فلو قلبت الياء لصار في الكلمة خفيفتين وان كان
بالياء عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضم في اولها والياء في آخرها وان كان واويا عدل
الاسم بقلب الواو ياء وتترك الصفة بحالها لكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب فيه الواو
ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلما اعتدلا مع الياء والواو
واشد ذلك غزوى وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفرد
ها كلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا على القولين قول الخليل وغيره
وملايا جمع المملوء وصلايا وغيره وعيرهم صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما ١٠٣
استرليته في تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال ادعى وضحى فصار مطائي بيائين ثم اعل اعلال صحائف
فصار مطائي بياء بعد الهمزة وليس مطية كل حتى يحيى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما
للثقل فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت

البرشد ديننا واصلحنا وخطايا كلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا الا انك ان جعلته
جمع صلاية بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان والاهما مكسورة
فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله
صلائي بياءين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اداوى وآو وبعد اعلال واي بعض
هذا الباب فثبت وجه شرط الاعلال في الجمع بخلاف ما اعلى وزن جوائح شائية من شاء دون الناقص
المهموز العين اى سبق فان اصل شوائى وان كان شوائى بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده
ايضا كذا اذ وقع بعد الفه همزة ثم ياء فوجب عائنة تلك الصورة في الجمع ايضا تخفيفا للمشاكلة فاعل اعلال فاس
وبخلاف شوا وجوا جمع شائية وجائية من شاء وجاء وحينئذ الهمز المهموز اللام على القولين فيهما اى الخليل
وغيره وذلك لان اصلهما شوائى وجوائى بياء ثم همزة فاما ان نقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام
كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل لجمع همزتان متحركتان والهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب
غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد باب الف مساجد الا انه فقد فيه شرط
اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة اعل اعلال بائع فاجتمع متحركتان اولهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقلنا اداوى في جمع اداوة المطهرة
وعلاوى في علاوة وهي ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقا وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا الكبير
فقيل لان اصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة
وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير ادائي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا
مكان الياء واوا مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي نحو عين نقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو
والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا نقول جاءني الغازي والرامي ومررت 106
بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر شاذ كالسكون في النصب والاثبات
فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس
سحاح القوس بالضم ضرب من الغنم وشاة سحاح اى سمينة كانهما من سمنها تصب الودك والتحريك في الجر كقوله
ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب كقوله شعر فما سولت غامر عن

ورائة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو والياء في الالف حالة الجزم كقوله شعر هجوت زبان
ثم جئت معتذرا من هجو زبان ولم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله شعر ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح
بالمعزاء ريع سراب وصيرورة مثلا نحو تمام الارض معزاء والريع الطريق ونول الجزع اى مدة حيوتي
والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب الشرط ويحذفان في مثل يغزون يا رجال وترمون فان الاصل يغزوون مثل
ينصرون استثقلت الضمة على الواو وسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام بقى يغزون على وزن يفعون
وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن
يا امراة لكن اذ الاصل اغزووا ومثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو وسكنت ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد بهما التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذف
الضمير لكن اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذف
فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرة اباهما وبخو يد ودم واسم وابن واخ واخت حذفت لاماتها اللامتين بقياس بل الفعلا
اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كالف عصا فلم
عرفت فيما سلف هيئات البواقي في الاصل فنذكره فصل الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجمعها
فكان حرف غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها فنوع من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن
قلب الواو والياء الالف المفصل في باب الاعلال فلنعد كوا المكور مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال
على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث
واجوه فان الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فان قلة استعماله من الثعالب
ويكون اغني يكون اللفظ فرعا والحرف هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائدة
107 فالواو في الفرع ايضا زائدة مبدل منه ويكونه اغني يكون اللفظ فرعا هو غني حرف والمبدل منه اصل في الفرع
كويه فانه فرع ماء والواو والهاء في موية اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصل
فالواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في الكبير وبلزوم بناء مجهول في كل اسم لو لم يجعل بدلا
نحو هراق واصطبر واذارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال

من باب تفاعل لزوم ابنية هفعل وافعل وافاعل في كل اسم وهي نحو لا انما قليل الوجود والكثير افعل وافعل
وتفاعل وحروف انصت يوم جد طاه ذا ع يعني ان البدل الا ليقع الا منها الا انما يكون بدلا مبدلا واسم
لا يبكى حين يبدع على اي حرف انفق بل عن بعض الحروف كما يجيء مفصلا وتوهم ان حروف الابدال استجمع يوم
طال وهم في نقص الصاد والزاي منها الثبوت صراط في سراط وزقر في سقر واسم فوهم وهم في زيادة
السين على حروف الابدال لجيئه منها ولو اورد ان السين بدل من التاء في استخ اذ اصله استمع ردعوه
واطلم فان الدال والطا فيها ايضا بدل من التاء اذ اصلها اذتكر والمتلم ومع ذلك لا تعد من حروف الابدال
وذلك لان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام
ولم يمكن من التقارب بين الاجل بها منها ابدلت قلبت التاء سينا ودالا وطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
من اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصله وجائز في اجوه واوري واما نحو ذائبة
شائنه والعالم في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم لان الالف عالم التاسيس لا يجوز معها
الاخو الخاتم والخاتم فلما قال اسلمي هو العالم بجري القافية على منهاج احدي عد التاسيس بازو واصل الف
بدل لبيل ابوان وشيم واصلها الياء من الشيم وموقد في قوله شعر احب الموقدين الى موسى على ما انشده ابو علي
الموقدين وموسى فشاذ ولا بائحار في عنا عرو هو معظم الماء اشد لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
قال ابن جني الاولى ان يقول باب من اب اذا تهيا قال وكان طوى كشحا وأب ليذهبا وذلك ان البحر تهيا
للموج ما شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت
الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة قالصة امواؤها يستن في رأد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف
تبدل من اختها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي وذلك ان اصله عند الكسائي
اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يولون الى اصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف
في الاعلال وطائي في طيئ شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على رأي فان
اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون والعين والباء والسين
والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كاسو
في الاعلال وشاذ نحو حلي بالياء عند فزارة واصله حلي بالالف صم صيبة وبجل والجمع اوى من الهمزة في نحو ذ

١٠٨

ومن الواو في مسموع كثير في نحو امليت وتقضيت وهو كل ثلاثة وفي بعضه يجتمع هناك مثلا ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني في نحو امللت وثلثه امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثاني كما في تقضض الطفار
فيسير الى قلب الثاني ياء وقد يبدل وليس في الضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دبا
ودبابيج ودنانير وهذا الابدال في مثل اذ لا يجيء فعال غير المصادر الا وارد في تضعيفه قبلها فوق فابين الالام
والمصدر ولا يبني في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردها الى الاصل وان
الكسر للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على ديباج ودنياس في الاصل وجمعا الجلبوا في مفصلها
وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي
جمه نقانق الحوازق الجوانب لكن له جانب يمنع الماء من يبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الوارد بل كلما
سهل الورود والجم ما اجتمع من الماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كان حلي على شعولجاد رضا بقه
من طل خوا منها الثاني الثاء الشاد يرمي لحم نثره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته لسرعة السير والشعو العقاب غادره
اي مسرعة وظميا اي نظر الى السواد وعطشي الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح اذا
بلها الطل اسرع في الضمير لها للعقاب ولا تبرازه بالكسر القطعة من القديد نثره يخففه والوخز شيء منه ليس
بالكثير اي لها في كرها قطع لحم من الثعالب والارانب والساي للسادس في قوله شعر اذا ما عد اربعة فسال فزوجك
خامس وابوك ساد والفسال جمع فسل وهو اللئيم والتالي في الثالث في قوله شعر قد مر يومان وهذا التالي
بالهجران لانه تالي فضعيف لانه غير ذلك مسموع من العرب الموثوق بهم والواو مبدلة من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها
في نحو دعوا جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ورحوي وعصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف موقن وطوبى
وبوطر ونقوى في الكل يائي كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا ارمة وعلية من مضي بعض وقد انهوا عن المنكر من النهي

١٠٧

وجباوة من جبيت المال الجباية وتشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلها
الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال الجونة ايضا جونة
العطار وربما همزوا والجمع جون بفتح الواو والميم بدل من الواو ومن اللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم
وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لانه يسقط فيبقى المعرب
على حرف واحد ضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء

هو استقبال الحسب الثراد ذو علنا وا بصابطة كل ذه عساكر بعدها باء في كلمتها كعزادي في كلمتها
نحو سمع ... المضرع بالنون والساكن ضغابر في البلد قال نعر يا هاز ذات لمنطق التمام وكفك
المخضب البنانا التمام الذي قد بيته وهل الذ ابرد في الثناء والبنام اطراف الاصابع طاما الله على الجزر في طه
اي حبا بطلو من الثاني فيات نحو لحسا مبيض باتين قبل الصيف واصلها انبات بحر من البحار وقال ابن جني او قيل
اسما من الجزر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد ما زلت راتعا اي اسا من الرتوب نحو
كنت اي من قريب والاصل من كتب والنون بدل من اللام واللام بدل من الواو وبقاف في صبعا وهو او الفساتين ضعفا
في هراوى كما سلف في التسنو ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتا بدل من الواو والتا والسين ابدا
والصا من الواو والا لازم في نحو اتعد اتسر واصلهما اوتعد ايتسر يقلب الواو والياتا على الافصح وقد
يوتعد فيتسر بقلب الواو والياء الفاء الثاني في مضارعهما ايا تعد اباتسر بالالف وذلك غير فصيح كما
مر في الاعلال وشاذ في نحو التخذ والاصل او لجة وفي طست حده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس واما
قولهم ست فالاصل سدس فأبدل لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار
النات غير اعفا ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء في الدعا الذي الاصل الدعاء مخفف على الصدر
قطع الحرف الواحد علو ونصب الاصل النص بدليل الموضع الهاء بدل من الهمزة والالف والياء والتاء
من الهمزة مسموع في حرنت والاصل ارنت هرحنا الله اي رحمنا وهنا في قول الشم فيا لك والعرا الذ
ان نوشد مواردة قد أذن عليك المصا اي يا لك ولهنك غير والهمزة ها لان اللام للابتداء فاراد ولان
يجمع بين حرفين لمعنى واحد هي في ظه والاصل ازبيلك وهذا الذي اي ذا الذي قال شعر واستطو عنها فقلت
١٦٢ هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وتنبش هذا واني صولجها الليث ومن الالف شاذ في انه وحيله
ها بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الها للسكت في الوقف كما في
... مسنيهما كقوله شعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنا ان لم ازرها فمه ويروى ان لم اروها
اي ردت الامل من امكنة مختلفة ان لم ازرها فما اصنع يجوز ان تكون حذف الالف من ما الاستفهامية
غير المجرورة نحو عم ثم دعم بها السكت ويجوز ان يكون نحو اي صرنا النساء كانه يخاطب نفسه ويرحمها
وفي نحو ياهيه اقبل النتاء على ويا قال ابن السكيت وقد رايتني فوطا با هنا التقت في محل شرابتهم ذلك

ان الها للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوا قلبت الواو الفا على
طريقة القلب في كسا فامتنع التلفظ بالعين فقلب الثانية هاء وقيل همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وقيل الها
اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس من الياء في هذه امة الله اي هذي وذلك عند بني تميم ويجوز ان يكون صغير
موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمه وقفا واللام بدل من النون والضاد من النون في اصيلال وقيل والاصل
اصيلان تصغير اصلا على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو لو تصغير ما بين العصر الى المغرب قال النابغة
شعر وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع والاصل اضطجع قال
شعر لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والها عوض عن
التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة حقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر
مما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من حوص هو الخياطة
ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة تغييرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر واذكر
لم يدغم قيل اذذكر واصلهما اذتكر وازتجر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو فزد لما فاته في حصط واصله فزت
من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا وفي قوله شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين ويقول لا تحبسانا بنزع اصوله الكلأ واقطع شيحا ودع اصوله لئلا
يطول المكث هنا ودع لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم بدل من الياء المشددة في الوقف في
نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر والتشديد وتجعل الياء مشاكلة
١٦١ للجيم في الشدة ايضا ومن غير مشددة في نحو قوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرته ... ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ... والشاحج من شحيج البغل صوت الوفرة
الشعر الى شحمة الاذن شذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا امسجا
وامسجا بدل امسيت امسى اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظ والصاد بدل من السين التي بعدها عين
او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ ... في اسبغ وسلخ ومس سقر
وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى المتصعد
لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الا...

فيجيء التلفظ بالصوت بعد ارتفاعه الى نزوله الى السين نحو وسد ولا يقال قصد لان التلفظ بذلك عسير ثقيل فانه كالانحدار
من علو الى سفل والنزول وتبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه
وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعزى جاهم ويقى مع النسوة فامرنه بان يفصد
فخر وانه تاكيد للنبا وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف
ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة تبعد حرفا من حرف فلتفتن حايل بين الحرفين فهو
احدهما من الاخر بابدال السين زايا يتفقان في المخرج ويتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر
وقد تضارع بالصاد الزاي نحو فصد وصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه من مخرج الصاد
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جايزة في الصاد دونها
اعني دون السين بل يقال يسدل يسبين يشبه الزاي وانما يقال بالزاي الخالصة فقط لانه لا اطباق فيها
يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي الساكنة قبل الدال فقط ضورع بها ايضا اذا كانت هي اعني
الصاد متحركة ايضا نحو صدر وصدد ولا يجوز هاهنا قلب الصاد زايا خالصة لو قوع الحركة فاصلة بين الصاد
ولتقوي الحرف بالحركة والمضارعة هاهنا اقل منها في الساكنة اذ هي فيه محمولة على الساكنة التي انما عرضت لضعفها
بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحروف والحرمين لم تشم المضارعة بل يحققه على ما سمع من العرب
كلفظ الصادق والمصادر والصراط لان الطاء كالدال اكثر منهما فيهما اعني في السين الساكنة او المتحركة في
القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة
فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو ان تلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جايز
ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان فقط وهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ
بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد جايز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جايزة دون الابدال وفي نحو مس قرئ بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا في العرب كلبية ولحد واشد بالمضارعة وهو
الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانت قبل الدال ساكنين واشراب كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه
عربي والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك
من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك

ولا يكون الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك يفيد التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو
ربيا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام
يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرفان الساكن فالمتحرك كالمتصلين لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك بين قول
القايل قد بالادغام وقد د بفك وتبقى ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف هو من عبارة الكوفيين وادغمته
تشديدا من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان
الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في
الهمزتين فان الادغام ممتنع كالوتيت من قرا سطر تقول قرآتي يقلب الثانية يا كما عرف في مسائل الهمزتين و
كقولك ملاانا فانك تخفف الاولى او تحققهما من غير ادغام الا في نحو سال وذات سم واد بما ضو عفت
عينه فان الادغام لا يجب هنالك كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين وقلتهما فان الادغام
ممتنع ايضا لتعذره نحو صحا فان اصله الفضي وزيد الالف الممد ونحو معا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كسا ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغا
فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول لمجهول قاول للمبالغة يقول المجهول قوول وفي نحو تووي مصاحب اوعن
الايواء وريا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيها ايضا واذا اجتمع مثلان وهما ساكن لان الواو
الاولى في تووي والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والزاي
المنظر المحسن قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن احسن اثاثا وريا وقرا ابن بالادغام نظرا الى ظ
اجتماع المثلين في نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين
الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثلها لان الصوتين محافظة على فضيلة المد الذي بينهما قبل
انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغوو ومرمي اذ لا يتنبه للمد على اجتماع المثلين فوجب
التخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد و يرد واصلها
ردد و يردد بخلاف نحو صنو بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد اذ الادغام
ينافي الغرض من الالحاق وهو مقابلة الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل

يمتنع الادغام حيث ادركه
بسكون الوقف مثل الحركة
في الخالي لين نحو
تحركه وفعل الذي كان بشنو

بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع
زوال المانع المذكور لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل
وتنزل وتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسيأتي سبب ذلك في اخر هذا الباب ثم انه عوض
ذلك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله شعر مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام
وان ضننوا اي بخلوا وحافظ شعره اشتد حبوته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك
لبيان الاصل كالقود في الاعلال وضعف ذلك بادغام احد المثلين وهو ما في نقل حركته الى ما
قبله ان كان ما قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء وادغم
وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم وان التقا الساكنين مغتفر في مثله نحو مادو وتمود
الثوب وتحو بيتشئ فان كان متحركا سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد وود والاصل مدد وودد ودو سكون
الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة في منع الادغام كالوقف على مدد نحو مكنني مكني ونحو قوله نغم
ما ذا انضيتم مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها لم يستلزم ابهاما بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا
فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير
الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب التحريك في الثاني ولا يستقيم اذ لا
يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولا التعريف لا يحرك للادغام وتميم تدغم نحو رد وارددن ولم يرد 114
مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا الا ان اصل لم يرد يردد فسكون الثاني عارض للجزم كتمثال والحجاز
لتنزله مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزلة المجزوم وان كان عند البصريين
مبنيا لانه فرع يرد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار فيقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا
كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وكذا نحو ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قوم مالك وقوم بعلطة لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على
غير الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو قوم
ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله على الاخفاء الا على

الادغام

الانفعال الخفي حيا بين المذهبين اذ الاخفا قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع
التي يمتنع الادغام جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهور
المهموس غيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبعض الامر تقريبا فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة ما
الاختلاف المخارج الا ان التطبيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من
اقصى الحلق ابعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وسبق الالف والهاء
مخرجهما واحد والعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كما وهذه الحروف الستة حلقية
وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما للجيم والشين المعجمة والياء
المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول حافتيه اي حافته وما يليهما
من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان
المتقدمة اثنان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها
وهذا مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي هي عشرون في الاغلب
اضراس ومنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل
ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون على اسنانه
ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك ولذا ادنيتهما او ما يليهما وللنون
منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرفي اللسان واصول
الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث 115
طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة وطرف الثنايا ليسهل تصور ما ذكرناه

حافة اللسان
مبدأ ووسط الحلق
ه ء ع ح غ خ
اقصى اللسان اول الحافة ص وسط اللسان
اخر الحافة
الشفة العليا
ب م
ف

فهذه مخارج الحروف الاصول ونعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو مثلا

المتنوع عليها واضح لانها حروف تختلف من اشراب بعض الاصوت صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة

بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية وهو عبارة عن

نون ساكنة غير ظاهرة يخرج على الخيشوم فقط والالف الامالة نحو قتل ومحي ويسميها سيبويه الف الترخيم لان

الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاي

او الشين كالجيم وقد سبقنا في الابدال وقد يسمى الالف التي يجيء بها نحو الواو كالصلوة والزكوة

الحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو وعلى زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم في صنع سنع والطاء

كالتاء كقولهم في السلطان السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين القاف

والتاء والكاف كالجيم فستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لا ... بينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا نعرفها الا من جهة الفرعية والاصالة فالصحيح والتمحي تسعة وعشرون

ولم يكمل عدد مما الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك

قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا مستقلا غالي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا

مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة

وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة

والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحركه وهي 116

ما عدا حروف ستشحثك خصفة اي سكت عليك هذه المراة او الفتيلة والمهموسة بخلافها وهي

ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قور ربض اذ غزا جند مطيع القو بالفتح المكان

الخالي والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا بقفق وككك مكررات متحركات

اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فقيقسه فراغك منه يجري النفس بلا فصل

فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر واطال زمان الحروف ولم يخرج مع تلك الحروف

المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها

ساكنات وكذا الكلام في المهموسة فانك اذا كررتها كان جوهرها الضعف لاعتماد على مخارجها

لا تحبس النفس ويجري كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في القاف

كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاي والعين

والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة

ورأى ان الشدة تاكد ولبس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر

انحصار جري النفس مع تحركه وقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق

وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري

صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت من المطوب وهو العبوس والرخوة

بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري وهو الصوت معها عند النطق بها وما بينهما

اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يرعنا

ومثلت هذه الاصناف الثلثة الشديدة بالحج والطش الخل موقوفات عليها التبين عدم القوة

في المخرج وعدم انحصاره وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو

والياء والالف فيها وخاوه ما الحروف الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة

فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهو الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة ما خلا

لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة

والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك

رباعي وخماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل النفس بالتحريك الغنيمة والمصمتة

بخلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا اصيلا 117

منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والذهوق للشدة

الضعف وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما

ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري

معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل لما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنا

فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج

وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير لانها يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان
فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف
اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان
لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء
لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء
لانك تضم شفتيك للواو وتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له
شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذا سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت التاء لخفائها
وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة الغفرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح وهم الحروف
المهتوت هو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء وقصد ادغام المتقاربين فلابد من القلب الى
المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الحرف
الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب القياس كما في نحو
عتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو من ولد المعز ما دعي لان الاول اخف من الثاني
والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع وازان فانه
عكس فيه هنالك ايضا على ما يجئ بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء
الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال التاء لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال
في تلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعال قد تغير لغير الادغام نحو اصطبر
اصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى
العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعرض ...
وستة اصله سدسة بقلب السين ... شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محم واما اللزوم فلانه لو قلبت
الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس بقلب الدال الصغير للسين فقلبنا الى حرف اخر يناسبهما
وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ذاك

اللبس نحو امّا تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب
اخر نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء يتقطع من
اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منها فانا لا اللبس بسبب الادغام
اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف ما اذا كانا
في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زناء ولو
قلت زنّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد
وطدا ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم يدغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة
وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدرهما وهذا بخلاف امّحى
والمدّ في امحى وطّد اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم رجا
ودنيا وقد في بني تميم يسكنون التاء بلا عمو ثمان في الدال لانه جمعه على اوتاد فزال اللبس هكذا ...
وتد المصدر ون وطدا بقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لكن تدغم
فيما يماثلها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء اللين وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تأفف وهو
صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى الهزال وقد ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر
من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوي
انما ادغما لان لم يكن الواو والياء متقاربين في المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين بابدال الياء
من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال
لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم
يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة
نبو بينهما وبين النون الى دفع صوتها وانما اجنح النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم
والاخر في الخيشوم فلابد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها ... بان يقتصر
على مخرج الخيشوم وذلك ... فيها ما يقاربها الا حروف الحلق فلانه لا اخفاء فيها معها والا

الباء مثلها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عمبر والى الاخفا التام وهو الادغام وذلك مع الرا واللام
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لالغنتهما فهما متماثلان في الصفة وفي اليا والواو وان لم تكن
متقاربة لامكان بقلبهما اعني بقا الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم النون
في الواو واللام مع الغنة ايضا تشبيها بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو واليا تحريا للادغام
التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والرا والواو واليا مع الغنة ايضا
ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت
الفم غنة وقد جا عن بعض القرا ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي
ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والرا في اللام والفا في البا وحمل ذلك على الاخفا الا على
الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم
الحروف الصفير في غيرها لفوات الصفير منها ابقا على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير
المطبق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق ومنه نظر سيأتي والاحرف الحلقي ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الخا فانها تدغم في العين والها مع انهما ادخل منها لشدة
تقاربهما اياها في المخرج ومن ثم اعني من اجل ان ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا في
العين والها قالوا فيهما اذبحتود واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك خلاف
القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل
الاجمال وما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالها تدغم في الحا فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان
حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا اقل المضاعف منها نحو كه السكون ومن العين
نحو دع وكان حق الخا ان يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخا المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق
الا انه كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر
والعين لا يجي عينا ولاما معا الا مع عاجز كالضعيفة للبن المحقون الذي اشتدت حموضته والخا
اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحا نحو المخ والفخ ولما كان تضعيف الحروف الحلق
في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا

تدغم

تدغم الها في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الها من الحا لان الها مهموسة رخوة والعين
مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في
الحا المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحا المهملة تدغم في الها والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
بقلب الحا عينا والغين المعجمة تدغم في الخا المعجمة على القليل نحو ابلغ خلفا والخا تدغم في الغين نحو اسلخ
غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجهما ادنى مخارج حروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول
بعض العرب منخل باخفا النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحا والعين فلم
يقولوا اذبحتود لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف وفي القاف نحو خلقكم ونفد من لك قال لتقاربهما
في المخرج واليا لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في اليا والجيم لان اليا والشين من حروف ضوي مشفر
فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في اليا لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو
اخرج شطاه والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوي مشفر واللام
اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي الثلاثة عشر حرفا
اخر وهي التاء والثاء والدال والذال والرا والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها هذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين
وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى يتصل بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى اتصل بمخرج الطاء وغير المعرفة
ادغامها لازم نحو قل رب وان مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الرا في القرآن وجائز في البواقي
من الصو وادغامها مع الرا احسن من الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطا
والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو
اللام كما كان في الرا ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها
من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظا والثا والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول
احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطا واخواتها اليها وفي
الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال

لا يختص باللامات الثلث ولا بالقرآن بل بغير القرآن وبه يعلم حسن الادغام الباقية

نحو حمما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون قبيح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى منفرد والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ما ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس نحو كنيا خركام عنوان وقنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقا غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء مع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنبا وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقا الغنة مع الواو والياء الثالث اذهابها مع اللام والراء الرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفا في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه لا اخفا مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملو على التفصيل المذكور في ابقا الغنة وتركها والطا والدال والتا تعز الافتعال ونحوه والظا والذال والثا تدغم بعضها في بعض نحو ردنا وحبا رد في الصاد والزاء والسين كذلك نحو بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها الفوات الصفير كما مر وان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير الطباق نظر لان في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اما ان يبطل اخرى او جمع بين ساكنين اما الاتيان بطا اخرى فلان الاطباق بدل وحروف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطا الذي يجب الاتيان به للاطباق ساكن والطا الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس معه ادغام صريح بل هو اخفا يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع الادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن افراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين يدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف الشفة والباء تدغم في الميم والفاء نحو اضرب مرثيا واذهب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف الشفة فهذا تفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض فلنبين من ذلك حكم تا الافتعال ونحوه فنقول انه اذا كان فا افتعل تا وجب ادغامها في تا الافتعال نحو اتجر والثاء لانه

اذ التقيا

١٢٣ ١٢٢

اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تا نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التا الثانية لا يلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تا افتعل في التا التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التا الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يهد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لانه اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فا افتعل وتاؤه فتكسر الفا ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمد ويعض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه انه لا يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفا والادغام بخلاف نحو رد فانه يجب فيه الادغام فلما نص فوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا ونقول في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف وكسر التا ويقتل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما نقول في اسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التا ومقتل بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر اليا اتباعا للقاف ومنه قراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتل اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم وتعلم ونعلم وقد جا في قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي مستدبرين ويقال اتبعنا فلانا فاردفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل منقاربا للتا لم تدغم التا فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين دالا كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل تا الافتعال غير فا الكلمة تا مثلثة تدغم التا فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثار ثيار مثناة واثار ثيار مثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن اذا كان فا افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا

قال الزمخشري في المفصل ويجوز يقتلون بضم القاف اتباعا للميم

على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حروف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا
على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين القلب الحرف الاول الى الثاني وهيهنا وجب ان يقلب
الثاني الى الاول لامتناع انه حيث تذهب فضيلة الصفير وقد ذكر الشذوذ الاول بسبب
الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم تدغم السين الا حروف الصفير الاظهار ههنا
افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء تدغم فيها وجوبا
في اطلب لاجتماع المثلين لان فا الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم
واصله اضتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم بالطاء المهملة
وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والكسائي ايضا احسن نحو اضطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ماله لسهولة من غير مطل
ويستجدى في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذلك وروي فيظلم ويطلم وشاذا على الشاذ في
اضطر واضطرب بان يقال اطر واطرب فوجه شذوذه ادغام حروف الصفير وهو الضاد المهملة في
غيره وادغام حرف ضوي مستطيل وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ في قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير الصاد
واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما
ان تدغم حروف الاطباق فيها او ذلك غير جائز لفوات فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق
بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا
التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق الطاء في المخرج ويوافق
ما قبلها في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء
حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور
فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والذال والزاء
في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدل لزوما في الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل اذتان افتعل من الدين وجوازا في ادكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من

قوله وتقلب مع الدال الى اذا كان فاء المفتعل والا او ... الى اخره الثلث في الصفات

الذكر قلبت التاء دالا المهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة
وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس وادكر بغير الادغام وضعيفا في ازدان
واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصارت ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب
قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب
فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت الشاذ
اضربتها بالعصا الشفط وردتها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ
قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلب تاء
الضمير في خبطت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزد وعد دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة
فصار الادغام واجبا في خبط وعد لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حص مثل اصبر لامتناع
حط لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فز مثل ازان لامتناع فد وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
عربي لكنه غير مطرد بل مسموع وهذا المحكي سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقلت تاء تنزل
وتنابزوا وصلا وليس قبلهما ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احدهما تاء المضارعة
والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وفي قولي تنابزوا
فان لم يكن قبلهما كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وهي في المضارع غير ثابتة من الصدر
لقوة دلالة التاء وكذا لا تدغم اذا كان قبل ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل تربصون وله
شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقيل انه ان الساكن لو كان غير صحيح وهو
مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا
كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز التقاء
في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في
كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة
الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الالتقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا
الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين

واسطاع تستطيع ويستيع اذن
لِلمُ ومستم كَحَسَّتم ثبتا
سادعوني وهي لا تنزّل
وخاءٍ حذفُ التاءِ في تنزيل
والحذفُ للترخيم في الخوف زو
الحذفُ كلا الاعلال لما ابقا ذكر

وفي علي الماءِ اتى علماء
وفي من الماءِ اتى ملءُ

نحو اقُولَ المبني للفاعل لا تنفاق حركتهما وما تفعّل وتفاعل فلا تدغم فيهما لتدغم فيه التا اذا وقع بعدها
وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتا وهي الطا والدال والصاد والزا والسين
والظا والذال والثا فيجتلب لها همزة الوصل ابتدا نحو اطّيروا وادّاروا واصّابروا وازّينوا واسّمعوا
واظّلموا واذّكروا واثّاقلوا ومع التا نحو اتّرسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا وتداروا
وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف
الضاد لما مر من انها باستطالتها قريب من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا
واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانا بعيدين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع
والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع يجعل تا الاستفعال مدغما فيما يدغم
فيه التاء مع تقاصر السين نادر وقرأ حمزة في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة
لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث لا يمكن القا حركة التا على السين التي من شأنها ان لا
يتحرك ابدا وانما شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما قبلها الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلال قد تقدم في هذا الكتاب والترخيم قد تقدم
في الكافية وجاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزل وتباعد الاصل تتنزل وتتباعد تائين احدهما
تا المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متحركتان
فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بالحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه
انها الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها
الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى اثر كالتكلف مثلا وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت ١٢٧
لم تدغم التا الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وقاربها نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت
الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع لانه اجحاف بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع
تناسبهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف وانما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا
في الادغام ولان حذف التا الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما او
حذف التا الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل والمبني للمفعول من

التفاعل المبني للمفعول من باب المفاعلة وجاء الحذف ايضا نحو مسّت بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر
العين فاما ان تحذف السين الاولى للتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفا لتبقى البنية
تقول مست بكسر الميم وكذا في الهمت يا رجل تقول لبت بفتح اللام وليت بضمها فالاول بغير النقل والثاني
بنقل واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحا لئلا يجتمع ساكنان لا على
حدهما وظلت بفتح الظا او كسرها اصله ظللت بكسر العين فعل به ما قلنا في مست وهو فصيح وظلت لكثرة استعماله
خلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع
يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لاجتماع المتقاربين مع الطاء وهو فصيح منهما لكثرة استعماله فاشتدا
قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بضم حرف المضارعة قال سيبويه
ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين
مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثلها وان شئت قلت حذفت الطا لانها لا تكون
منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلما وملكا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام
متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف تخفيف
التاء منهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التا فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدل عن ذلك
الى الحذف خلاف القياس وحجتهم انهم لما حذفوا الواو من يسع بقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر
نو الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ يعلم خفيف حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف بعد حذف التا من اخره
للجزم بتقي الامر تقو ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسما الفاعلين
الثلثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي تقي فيهما التقي والاصل اتقى حذف التا الاولى فاستغني عن
همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم هذا بخلاف تخذ بكسر
العين في الماضي وفتحها في المضارع مع سكون التا فانها اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقيل تخذ بفتح
العين في الماضي وكسرها في المضارع مع فتح التا فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيب اتخذ استفعل
من تخذ يتخذ فحذفت التا الثانية كما حذف الطا من اسطاع وقيل معنى السين فيه ابدال من تا اتخذ
الاولى لكونهما مهموسين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هنا من الادغام

التفاعل

فيما اوغير قياس اذ نصوصا
وتعلم الحرمي خلاف ما اخذ فيه
في اصله على القياس عرفا
وهكذا تحذف ما قد حذفنا
زيد ما قد زيد في الملحق
والفارسي قال في القبطي

الحذف هو الذي اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب قصدا من الخف الى
الاثقل ونحو تلبشرونى بتشديد النون وتلبشرونى بتخفيفها وانى مما اتصل بالنون التى في اواخرها
نون الوقاية فقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا تلك ثم
تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوده
فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت
منها اى من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اى زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا
ما عملت من يقتضيه القياس كيف تنطق به اى المركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب مثل
جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي
من القلب والحذف والادغام او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة استحقاق
هذه الاحكام وعملتها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس
كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل
مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان
وتحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس اما اذا كان في الاصل علة قلب
ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا ينقلب في الفرع فيقال على وزن زائل من القتل قاتل وكذا الادغام نحو
مقاتل على وزن ... اذا بنى من ضرب مثل محيي قيل عند الجمهور مضرب بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي
حذف احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من محيي قلب الياء الثانية واوا ثم الحق
النسبة وقال ابو علي مضري لان حذف احدى الياءين من الاصل قياس فيجب ان تحذف من الفرع ايضا احدى
الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بنى من سطا عند الجمهور وعند ابي علي وغو
بكسر الدال وسكون العين ودعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو او سمو حذف عجزه واسكن
فاؤه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غد في الاصل غدو
وبفتح العين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع مثل غد خلافا للاخرين حيث غيروا التغيير فيهم
وان كان على خلاف القياس مثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من

واذا ابنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا فالاصل دعائو قلبت الواو ياء
دعائا

دعا مثل كان دعائو بهمزة ثم واو وقلب الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقعت الياء بعد الهمزة بعد
الف في باب مساجد ليس مفرده كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا
ومثل غسل من عمل عمل ومن باع بيع وقال بعضهم ويقول باظهار النون فيهن لئلا يلتبس بفعل مضعف العين لو ادغم
النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدى الى لبس تركيب اخر وفعل
كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل مبنى ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال نبيع ونقول
بالاظهار ايضا لئلا يلتبس بعلكد مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها والعلكد العنق الغليظ الشديد
العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسر وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كنسر وجعلل بالاظهار
او لبس بفعلل نحو شلغع وهو ... الكرم لو ادغم النون ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من وأى او ...
قيل أوء والاصل واى قلبت لضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم من اوى الى المنزل
اوى ويا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين
ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصار اوى بتلك ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض
وهذا بخلاف تووى فان الفصيح ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا لكونها ثانية
فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من ابنا اى الاصل اوى قلبت الواو ياء لسكونها ما قبلها ثم
اعل اعلال قاض ... بالضم رفعا فمن قال احى بالضم رفعا وذلك ان اصله ... وقلبت الهمزة الثانية
وجوبا كما في ... فصار ... بعد اعلال ... اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا واعرب
باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض قال اى في الحالين واما في النصب مثل اوزة واصله
اوززة وهو طير الماء من وأى ... الاصل اوئة لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون
العين غير موجود في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واوا وانية ياء كما في ...
فصار ايئة ... الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل اوزة من اتى ايتاة مدغما
... الاصل ... قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ... فصار ... اعل اعلال ... فصار ... قلبت الياء الا...
الف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايتاة ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لو بنى من وأى قيل ايأوى والاصل
او أوى لان اصل اطلخم المزيد ... قلبت الواو ياء كما في ... وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة

في الياء التي بعد الهمزة وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مثل المطي من اوب بويا والاصل اوويي ثم
الهمزة الثانية ياء كما في ائمة وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ابويا
بعد اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة
تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية ثابتة وسأل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق
ما الولالاق لان لفظة الله في الاصل الاله فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود من أله بفتح اللام اذا
عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الاله شاذة وكذا
ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة
حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا بعيدا وان كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال
ابن جني ما الولالاق على اللفظ بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون
على اصله وقال ابن جني الولالاق على وجه ذلك ان سيبويه جوز ان يكون اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا
استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير لهة مثل حسن فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وليس في الولق وجب لذلك فبني على حاله نبني الامر وعلى في الجمع على افعل اغلى ولقا فوعل ولو
كان بني الامر على وزن افعل لقال ما ولق الولاق على اصله وما ولق الالاق على اللفظ وما ولق الولوق
على الوجه المذكور واجاب في اسم اذا بني من اولق بالواو وبالوو بناء على ذلك الذي قلناه من ان ولقا
هنا فوعل والالف الولوو ولق مثل سمو واسمو على اختلاف التقدير في اصل اسم وسئل على ابو ابن
خالويه عن مثل مسطار الخمر اسم مفعول من اسطار يستطير فكأنه قيل لها ذلك لهذه ها وغلبتها ولحقتها
اذا بني من اءه شجر فقيل مفعال من سطر وبحر فقال ابو علي مسئاء واجاب على اصله وذلك ان اءه في الاصل
لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت
مثله من اءه يكون مستاه على وزن مستفعل بحركة الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا
فصار مستاء ثم حذفنا الالف كما في مسطاع حذفنا فيقلبها وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل
وهو مسطاع فبقي مستاء وعلى القول الاكثر يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما
اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله انما الاستعمال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري

زنة مسطار ... ما وبكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا انما يتوجه على ابن خالويه وسأل ابن جني ابن
خالويه عن مثل كوكب اذا بني من رأيت مخففا همزه مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم
فتحير فيه فقال ابن جني اوي ... الاصل ترأى فوعل اعلال رمي فصار راى ومثل رمي ... ثم نقل
حركتها الى الواو وحذفها فصار روى كقفي فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار رون ومثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار روي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون كما في
فصار روي ومثل عنكبوت من بعث بعثوت بلام مكررة حتى يصير بعنكبوت لان وزنه فعللوت ولو قيل
ان وزنه فعلوت والنون زائدة قيل مثل بنيعوت ومثل اطمان من البيع ابيع بتشديد العين الثانية مصححا
يائه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمان لان اصله اطمان نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون
في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب
ادغام المثلين اولهما ساكن وهو لا يكون مثل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فرغ اظهاره واما التصحيح فلان
توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء بين الياء والعين الساكنين مخففا
عند المازني اوباعتبار الاصل عند الاخفش الاعلال غير بعيد عن القياس حملا على بلامثلة اوليعد
الالتباس بان اخر لو قيل اباع ولا يلتبس بالساكنين لانهما على مثلهما ومثل اغدودن من قلت اقوود
بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من
الطرف لثانيها لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات
ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوودل وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في
الاول وقلبت الواو الثانية ياء ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو
الثانية مدة منع الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوودل المبني للفاعل ومثل مضروب من
القوة مقوي والاصل مقوود قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان
كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ياء
لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقوي ابدل الضمة التي قبل الواو الاولى كسرة لاجل
الياء فصار مقوي ومثل عصفور من القوة قووي والاصل قوووو بثلث واوات الاولى عين الكلمة والثانية

لانها والثالثة ملحقة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين ولهما اسكن
فصارت قوو ثم فعل به ما قلنا في صفوي وهكذا نقول من الغزو غزوتي اذ الاصل غزوو ومثل عصفو
ومثل عصفد من فضيت فضي الاصل فضي اعل اعلال الترام مصدر ارمينا ومثل قلعلة من فضيت فضتية
والاصل فضيية بثلاث ياات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وخففت
الثانية للثاء وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير ومثل قلعملة يجوز منها فضوية اذ الاصل فضيية
بياءات مكملة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار فضيية بياءين
تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرة نونيان بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معية
والاولى الياء الكسيرة آخر الكلمة حتى تخلفا ضعفها الى الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلت
فضوية تخلفا الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا خلافا لما مر في اموي
ومثل خمصيصة بالصاد المعجمة لقلة ما مضت نجعل في الالفاظ اذ بنى من فضيت فضيتيه مثل فضوية والاصل
ندغم الياء في الياء ثم تقلب الاولى واوا كحوية في نسبة المرأة الى حي علما ومثله لكون من فضيت فضوت
والاصل فضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا تعلل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والحيدي ومثل جحمرش من فضيت
فضي على اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا ويقلب الثانية الفا فيقال فضيا ويقلب الثانية
واوا فيقال على اعلال قاض فيقال فضو الا ان يقال يجب نقل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها
لا تعل وانما تعل اذا كانت آخرا كما في علبا ومغزى لانا نقول مرادهم من الثاني هذه للشامل ليس هو
الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ننطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش
من حيي حيو والاصل حيبي باربع ياات ادغمت الاولى في الثانية فصار كحيا وقلبت الثالثة واوا كما
في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز ذلك حذفا الاخيرة نسيا لكونها ثقل فيما في نحو معية وقلبت
الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول حيا كما في فضيا ومثل حبلى وهو للنبل اذا بني من فضيت
قيل فضيفا ومن غزوت غزواء فقلبت الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل حرجر
من قرأ قرأى والاصل قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا تكون الالف قبل ياء الضمير

في كلامهم

في كلامهم بل عينهما اما واو واويا نحو دعون ومبت واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت
الالف ياء ومثل سطر الطويل المند من الاسد عوعو من قرئ قرئي كما في تخفيف الهمزة فان الالف لكون
طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعها واوا ولهذا تقلب اللام ياء كما في نحو اغزيت
واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعها واوا اغلب من وقوعها ياء وانما لم ندغم الهمزتان ههنا خلاف
ما تقرر العين لان العينين لا يكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد يكونان مختلفتين كجعفر
ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقا لحال بينهما ومثل اطمأن من قرأ اقرأيا نكما قلنا في قرأى ومضارعه
يقرئي كيقرعي اذ الاصل يقرأئ كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة همزة الوسطى الى همزة الساكنة
قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايب ولو اعلها ما تقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأى ياء منوطة بين
همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب نحوه وليس بسديد لان
بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب قال سيبويه
يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب ضربب على وزن جعفر وضربت خلاف ما لم
يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعلولا لم يثبت في كلامهم واما الاخفش
صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف تنطق به اذ يمكن ان يكون
في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرن والتدريب كلام سيبويه اليق كلام الاخفش وعلى في باب
الرباعي منه ولا بد عند الجميع من مخالفة الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب جحرج اذ لا تفاوت ولا
ومن ضرب مثل نصر اذ يتم العرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي
ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون نحو هدما لا بناء ولهذا لما
سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق لم يبن منه لاجل ما شاء وههنا تمت ابواب المحتاج اليها في التصريف

باب الخط

الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي علمت
مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا انتسبنا لكتابة لفظة على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك
كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني زيد وهي مسميات الراء والجيم واللام
اعني رجل لا نحو القرآن والشعر مما يحكى كتابه مسماه واذ ثبت ذلك فالاسماء الحروف اذا قصد بها

المسمى نحو قولك اكتب القرآن ونريد منه ما يسمى قولك اغرض نحو قابل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة

او اكتب الشعر ونريد منه قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين ونريد به سم هذه

الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا

ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر هو نحو لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ من ج ولذلك

قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا الجيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا با

لمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى فاذا سمى بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها

من حروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب جيم كما تكتب جيم لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف تكتب حروف المقطعة

الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي

والمراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فيها رضوان قد ثم

على ذلك فتكتب كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسماها نحو يس حم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم

كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر وهي اما السور

واما الاشخاص كما ان قيل ان طه ويس اسما النبي صلى الله عليه وسلم او اسم جبل وغير ذلك فتكتب كما اصلنا في هجائها

كغيرها من اسامي المسميات نحو يس وحم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصور لفظها بتقدير الابتدا

بها والوقف عليها لكون كلها غير مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة

الوصل لانك اذا ابتدأتها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب نحو رة زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل هذه

ومجيء م جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية

نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف

ومن ثم كتبت معها بالقاف مع ان حقها ان تكتب الياء كما يجيء في خاتمة الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال

ميم الاستفهامية بعلى اتصال ثمّ بها وكذلك مه وغم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يخفف كل حرف ملغم

فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو هم رش وانمحى والاصل هم رش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق

الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذن معتبرا لها الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء

كما في مجيء م وددنا الياء في حتى ه الى م وعلى م وغيرها اعني النون في من م وعن م ان شئت تمام الرد 126

فتلك هي الياء لانها انما اتصلت لا شبه ... بما قبلها وانما علامة الرفع فلعدم استعمال الحرف المجرد وقد

يكون صالحا مثل تكتب بالياء كان لها الحنث كان اصله ثم كثر حركة غير غرابة ولا تشبيه بها فالتسبب ان يعني

الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف

وهنا لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه تكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن

انا ومن ثم ايضا اعني من اصل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة

وهي ايضا فيمن تقف عليها بالهاء وفيمن تقف عليها التاء بخلاف التاء في اخت وبنت وبات ماثمات ورباب

هنا فان الجمع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المنشئ ومن قال كيف السنون والبنا

بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب التنوين المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف غيره اعني التنوين المرفوع والمنون

المجرور والمنصوب تكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف

ولذا في نقف عليها بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية ولكن بعيد فعنده يجب ان يكون يكتب بالنون في

اضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كما في لنسفعا تكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف

بل الخلاف فكان فيقال اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف فيقال اضربوا

خطابا للواحدة ان يكتب بياء وفيقال هل تضربين استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون

هل تضربين استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم

ما قبلها والمكسورة رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي من الواو

والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين وكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء الكتابة

على الوقف ولكنهم كتبوه على اللفظ لعسر تبين ذي فتبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند

الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على المنون

بفتح الياء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف ولعدم تبين

قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والنون اذ لا يعرف المقصود

حينئذ انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس بغير التوكيد

بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على نظائرها المذكورة 127

المخففة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء وقفا على اللغو
عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا
لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين ان لم يوقف عليه ايضا وكتب
الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا ايضا فاعلم بين عما
في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما خولف
الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك
او لا يقتضيه فالاول الهمزة وهو اول ووسط واخر فالاول همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت
او مضمومة او مكسورة نحو احد واولى وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك لان الهمزة
تقارب صورة الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف والاشتراك صورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الاترى انا نقول الالف همزة وقياس حرفي التهجي ان يكون اول
حرف من اسميهما كالباء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن فيجري حركة ما قبله يكتب مثل ياكل ويومن
وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلوم ويسئم ومنهم
من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او بالادغام نحو مسلة وخطية لانها انما تخفف لفظا
بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو تسل بدل
المضموم والمكسورة نحو يلوم ويسئم والاكثر على حذف المفتوح بعد الالف نحو سال على وزن سار بمعنى
المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او
بالادغام واما متحرك وما قبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو موجل بالواو ونحو مية بالياء
١٢٩ ١٢٨ لان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولوم ويئس من مقرئك ورءوف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء
في سئل ويقرئك القولان هما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على مقتضى
بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبلها ساكنا حذف نحو خب
ودفا وجب ولم يشا لا الف في رأيت جا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رأيت زيدا
وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ اذا امكن

ابوبو

لم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتب ايضا
كذلك ومن حذف ههنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزءك وجزاءك وجزئك ومجزور داءك ورداءك
ونحو يقرؤه ويقرئه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبرية فانهم كتبوه بياء لما اتفقوا كانهم راعوا فيهما الا
دغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذ كانا في كلمة وليسلم ان حكم الطرف الذي بعده غيره
على خلاف الاول المنفصل عن غيره نحو باحد لاحد وكاحد فانه يكتب بصور التي كانت يكتب بها قبل الاتصال
وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت همزة التي حقها الحذف تخفيفها الكونها طرفا ذا
صورة فقد رددته من الحذف الذي هو بعد الاثبات من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله
وهو جعله ذا صورة في الجملة وان لم يكن صورة الاصلية وان جعلت ما امرت ان يكتب بصورة الاصلية وهي نحو
المحذوف او مغيرا الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاولى حكم الو
سط في نحو لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت نعد ياء على سواء الهمزة فيه
وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال اللام الجر بها لكثرة في كلامهم ولكراهة صورته
لو كتبت بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لا او يجعل او لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل
همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف في النصب هي انشئا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا
تحذف الاول وهي الهمزة نحو خطا في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب بواو
واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع وتحذف
الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بياء لا اجتماع اليائين خطا اهو من اجتماع الواوين والالفين
فرايفراك فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذفنا احدى الالفين من الخط
وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون
حرف اللين مما التي بعد الهمزة مدا او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف
نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لكون
الصورة للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان يكون
مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هو موضوع على حرف واحد وبخلاف نحو حبائي في مازيد

١٤٠

اللفظ المهموز الآخر في النسب فإنه لا يحذف ... الأولى في الأكثر للمغايرة ... صورة والتشديد الذي يدل على ما
لم يدل ... لأنهم قد حذفوا الحرف الثاني بالتشديد فكان حذف الأخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها
ويحتمل أن ... للواحد المخاطبة فإنه لا يحذف الثاني والأولى أنه للمغايرة بينهما بالصورة والتبس في الواحد حلته
المخاطبة ... وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الأسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام مما
الحرف فيه نحو إنما الحكم لله وإنما ... وكلما ... اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما
قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو إن أحسن ما عندي ... كل ما عندك حسن بخلاف ما
المصدرية وإن كان حرفا عند كثير نحو إن ما صنعت عجب ... تلبسها على كونها مع ما بعدها كاسم
... ومن لم ... ما بعدها إلا ما قبلها وكلمة ... ما وغيرها في الوجهين ... إن كان ما حرفا نحو مما
... وعما ... إن كان ما اسما نحو ... عما رأيته وأخذت مما أخذته وقد يكتبان متصلين
... كانت ما اسمية لوجود الإدغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب أن يكتب في الخط أيضا متصلا
... الحرفية ... كما ذكرنا وكذا إن كان مثل أين وحيث لقلة استعمالها معها ...
... ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف
أن المخففة ... ليفرقوا بينهما ولم يعكسوا ... وكون الكتبة بالتخفيف ... وأما الآن أصل
هذه ... ولأن الناصبة متصل بما بعدها معنى من حيث كونها
... ولفظا من حيث الإدغام والمخففة وإن كانت كذلك إلا أنها منفصلة لتقدير الدخول ... ضمير شأن
... ووصلوا إن الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوا وإما تخافن ... المخففة نحو أن لا أظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم
الشرطية وتأثيرها في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب ... وعما ... وأن لا وأن ما
... بل أدغم مع الاتصال المذكور واقتصروا على صورة المدغم فيه لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء لأن البناء دليل شدة اتصال الظرف بإذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لأنهم جعلوها كالمتوسط كلمة
... وأما الهمزة في الأول فكان القياس أن يكتب ألفا ... الأكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الإعراب
أنهم حملوا على البناء لأنه أكثر وكتبوا نحو الرجل على مذهبين متصلا فيه لام التعريف ... ذلك على مذهب
سيبويه لأن اللام وحدها هي المعرفة فهو لا يستقل حتى يكتب منفصلة وأما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل

١٤١

فإنما لأن الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج فإن لم يكن الوصل أو اختصاصا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما
لكونهما أقل استعمالا من الألف واللام وأما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفا نحو كلوا واشربوا
ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر وانفصالا واو الجمع عن كلام الفعل خطا وحمل الغير عليه طردا
للباب نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبلها ومنفصلا إذ لا يلتبس بالمفرد الذي
بعده واو العطف بخلاف نحو نصركم ونصرك فإن واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير فلا يلتبس بواو
العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتبوا ضربوهم في التأكيد بالألف لأن الواو فيه متطرفة وفي المفعول
بغير الألف لكمال الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والأكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع
بالاسم فلم يناسبه بالالتباس ... ومنهم من يحذفها في الجمع ... والالتباس ... بالقرائن وزادوا واوا في
... فرقا بينهما ... والحقوا ... نحو ... به لأن صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو ...
... ولم يزد ... وزادوا في عمرو ... فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وإنما اختص الأول بالزيادة
لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب لعدم اللبس لوجود الألف في الأول لأجل التنوين دون
الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر ... أو غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في غير العلم إذا كان ... لتباين ... منهما
في القافية فلا يفضي إلى اللبس ولا إذا كان محلى باللام كقول الشاعر بأعلام العمرين سيرها أبواب على
... وعمرك ولا إذا كان مصغرا لأن لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم أن كلا منهما
إذا أضيف إلى الضمير ... خرج من ... زيادة الواو فيه لأن الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا ...
... بالواو ولا ... الواو حيث ... دون الألف لئلا يلتبس ... بالمنصوب ...
بالمضاف إلى ياء المتكلم وزادوا ... وأولئك واوا فرقا بينه وبين إليك واختص الاسم بالزيادة لأنه ...
بالنقص ... من الحروف وأجري أولاء عليه مع أنه يلتبس ... وزادوا ... فرقا بينه وبين ...
... عليه في جمع ذو من حيث المعنى وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة نحو شد ومد ...
ذكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ وأجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين ...
وعد لأن الدال والتاء ... بخلاف ... لأن اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف
... سواء كان المدغم فيه لاما مثلها أو غيره نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة الالتباس

دخل عليه همزة الاستفهام الوصلية نحو اللحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها
كالجزء لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب
بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحذف فهو من الذي ونحوه هي اول الاسم لان
حرف التعريف جزء من المعنى فاحتاج دفعه بالمفصول وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية
المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي
ونحو ذلك محمول على اللاء بالهمزة التي لو كتب بلام واحد التبس بالا ونحو ثم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة
في اول اخرى يحذف الحرف المدغم ليس بقياس انما القياس ان يكتب الحرفان لتشكل منهما حرفين وكتابتهما
كما تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك ونحوه فانهما
ليست كثيرة الاستعمال وكذا الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام
ونقصوا من نحو للرجل للدار وابتدا الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا للدار
بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع لام الف اللام ايضا مما اوله
لام نحو للحم واللبن فنقصوا الالف لما قلنا ونقصوا اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر والثانية
للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بار واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل كراهة اجتماع الالفين
ودلالة على وجوب حذفها لفظا وجاز في الرجل الامران للخلاف المذكور والاثبات دلالة على حذفهما لفظا اذ لا
يجوز حذف احدهما هنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن الف اذا
وقع صفة بين علمين لفظا نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبكون الابن خبرا لا صفة وبخلاف ما اذا ١٤٢
وقع بين غير علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان
الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء
ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف ها انا وها في لفظه فان جاءت
الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكره اختلاط ثلث كلمات بنقص
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلاث والثلاثين ومن لكن ولكن لالتبستا مع كثرة الاستعمال
كثيرا او من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل مع كونهما اعلاما وبعضهم ينقص الالف

من عثمن

من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى العلماء من زار الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا
كان متصلة بما قبلها نحو الكفرين والنصرين وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل
ياء كالمعزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء في نحو معزيان واغزيت ودلالة على الامالة الا فيما
قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كانت بالصفة المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى
علما وريا علما وشبههما فانهما تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما
الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت
او فوقها منقلبة عن الياء او عن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم
كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس
المبرد وقياس المازني ان يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة
نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل المكسور العين والواو مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى
اذ يعلم ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام
حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوة والصوى وما جهل اصلها بان لم يكن ما يوجد له احد
الهيئة والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع مجيء الحال ولدى بمحال
لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف لانه واوي وبالياء لاجل الامالة لان قلب الالف ياء في كلتا مشعر
بان لامه واو لكنه اخت وجوز امالته مؤذن باصله ياء لان الكثرة لا تمال الف ثالثة عن واو واما الحروف
فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر ١٤٣
الى عفو ربه الكريم الحسن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولى واخراه هذا اخر ما قصدته من
ايراد ما له مما في الدارين امالي ما جمعها ايها السالك الفاضل والملك العالم العادل ايها الطالب لبواعث الصادق
تحفة ورع الناظرين مراها وبموضوع في الالفاظ ... فوائدها في الايام ... عقابه
لم يدبر الاحد نظيرها ولو تمناها قبل الدوادين من قولها والحاذق اليه ... والمؤمل من حضرة العلا ان يدعو
لجمعها على ممر الايام وتمتع بما فيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابها لنقص الحمل الملقى ورحم الله عبدا قال امينا

تمام الكتاب



کتابخانه آستان قدس [illegible] مشهد





